

الكتاب
الذكي

مطبعة مصر - بروج العصر

30 يونيو

دولة الحقوق والعدالة

ملف
خاص



عائلات مصرية

إقطاعيون ونبلاء.. وكونتيل نفوذ

الخواجة





الكتاب الذهبي

الإصدار الثاني
تأسس عام 1953
تصدر عن مؤسسة روزاليوسف الصحفية

رئيس مجلس الإدارة
عبدالصادق الشوربجي

رئيس التحرير
وليد طوغان

الغلاف الفنان
محمد عطية

المراسلات

على العنوان: 189 شارع القصر العيني
ت: 02/27920540 - 02/27920539
فاكس: 02/27956413 02/27920538

Email: ketabrosa@hotmail.com

حياة كريمة للمصريين



- الحرب مستمرة على العشوائيات 12
- 12 مليارا للإسكان الاجتماعي 16
- إعادة الحقوق لأصحابها في النوبة 8

عائلات مصرية

ملف العدد 39 - 97



من دفاتر أعيان الصعيد

موهوبون.. أو وضع يد؟!

د. ياسر ثابت يرصد:
أجانب لكن «متصرفون»

أولاد محيى الدين
عبيد.. عائلة القيادة الوطنية



أسرار الأباظية
في جريدة شهرية

عملاء وتجار أو طان
ملف خاص 38 - 19

الخونة

وطن لا ينسى أبناءه

نهضت بهم عزيمة مقاتلة، عاكستها الظروف في 67 لكن لم تهزمها.. فأعادت بناء نفسها بنفسها.. وكان يجب أن تتعذر في الطريق لنصر 73. حاربت قواتنا المسلحة في 73 حربها وحيدة.. فخططت وحدها.. وأطلقت الرصاص وحدها.. تحملت المسئولية وحدها.. وانتصرت للعرب وحدها.. بينما بقى العرب وقتها يهتفون.

حارب جيل مبارك نبيبة عن الجميع.. عانت مصر بدلاً من باقي العرب.. وانتصرت في حرب هي الأكبر في تاريخ المنطقة نبيبة عن كل العرب. في الجنائز شيعت الدولة واحداً من أبناء قواتنا المسلحة إلى تراب وطن.. دافع عنه مع جيله.. وغامروا لأجله.. وانتصروا لأجله.

عاش جيل أكتوبر للوطن.. ومات من أجل الوطن.

عكست جنزة مبارك قوة دولة كانت لها - منفردة - القدرة على هزيمة كل ما حيك ضدها من مؤامرات مستمرة منذ عهد الرئيس عبد الناصر.. حتى الآن.

عكست الجنائز أصالة إدارة سحقت كل من حاول التلاعب بمقدرات الشعب.. وواثتها الإرادة لتطحنه كل المسجلين خطر سرقة الأوطان.. وكل هجامين المساكن.. وكل قطاع الطرق.. وكل معتادي ترويج شعارات الثورة.. وقتل الجماهير. دفأعاً عن الجماهير.

حارب جيل مبارك بالسلاح.. بينما ياز "هجامين الوطنية" بالكلام المزروع على شاشات التليفزيون.. ثم من بارات استنبول ومن شقق الدوحة المفروشة.

ناضل جيل مبارك كما يقول كتاب النضال.. بينما تلاعب بالوطنية آخرون من على "قهاوي وسط البلد" بالكلام.. والهرى.. فأسسوا ما قالوا إنه أحذاب.. ودشنوا ما قالوا إنها كيانات سياسة.. فحاولوا اختراع العجلة بأجر.. ثم سرقوا العجلة وأتوا بالإخوان.. ثم استغلوا بالجيش المصري ضد الإخوان.. قبل أن يذهباً مغاضبين ينادون الإخوان!!

بذل جيل مبارك دماءه.. بينما أراق مناضلو الثورة والشعارات دماء أبرياء.. وضع جيل مبارك رعوسهم على كفوفهم.. قرباناً للوطن.. بينما دخل غيرهم الحرب "حلبة التظاهرات" بالكلام والشائعات.. وأساؤر العاصم.. وتظاهروا بالطلبة والربابة "بوستات فيس بوك" .. و"تغريدات توينتر"!

(2)

جنزة مبارك واحدة من انتصارات دولة 30 يونيو. هل صحيح أن كتبت الجنائز شهادة وفاة هوجة يناير 2011؟ من قال إن لهوجة يناير شهادة ميلاد من الأساس؟ ولدت هوجة يناير لقيطة.. مقيطة.. استهدفت هدمًا لا بناء.. واستهدفت حريقاً كبيراً.. ولم تستهدف لا حدائق كما قالوا.. ولا منتزهات ورود كما زعموا.



وليد طوغان

رئيس التحرير

■ ■ ■ هذا وطن لا ينسى أبناءه.. هي دولة لا تنسى جنوداً.. ولا شهداء.. هذا وطن لا ينسى قادة حفظوا التراب.. فلم يعرضوه في محلات البقالة.. وفاترينيات الأتراك.. أو جراجات قصور الدوحة.. هو أيضاً وصطن لا ينساه أبناءه.. فلا يقايسون به.. ولا يقايسون عليه..

وطننا - هذا - يحمل جنوده في يد معاعول بناء.. وفي اليد الأخرى سلاحاً.. هو وطن يحيا جنوده ويموتون تحت السلاح. ■ ■

كانت جنزة الرئيس الأسبق "مبارك" رمزية.. قل كانت جنزة للتاريخ.. لم يعد إلا التاريخ حكمًا وفيصلاً.. ليس في حياة الشعوب.. إلا قول التاريخ فعل.

على موقع التواصل ما زال بعضهم أخراضاً.. والغرض مرض.. ما زال على أعين بعضهم غشاوة.. وفي أعيونهم خشب.. بينما لا يرون إلا قسا في أعين الآخرين.

لا تختلف السياسة عند هؤلاء عن كيد النساء.. ولا فارق لديهم بين "التاريخ.. ومناديل الـ "كلينكس".

ليس موقع التواصل عقل.. لذلك أصبح عادياً أن تهان على "الـ سوشيال ميديا" الفضائل باسم الفضائل.. وتتدفن على موقع التواصل القيم بحجة الدفاع عن القيم.

لكن لا الدول يمكن أن تبني بالـ "بوستات" .. ولا تنهض المكانة للأوطان بـ "الهاشتاجات" !

(1)

لم تكن الجنائز مجرد تأبين لشخص الرئيس الأسبق مبارك.. وهو يستحق.. لم تكن فقط احترااماً لمنصب رفيع كان فيه على رأس الدولة طوال 30 عاماً.. رغم أن المنصب يستوجب� الاحترام.. إنما كانت تأبيناً لمقاتل.. وتكريماً لجندي قاتم بـ القوات المسلحة بعد 67.. وكان عليها أن تقوم.. لم تكن تكريماً لمبارك وحده.. إنما كانت تكريماً لقيادة قوات مسلحة

الكتاب الذهبي - شرف في زمن عز فيه الشرف

الكتاب الذهبي - كانت جنزة الرئيس الأسبق «مبارك» رمزية .. قل كانت جنزة للتاريخ

الكتاب الذهبي - غاب العقل فأصبح عادياً أن تهان على الـ «سوشيال ميديا» الفضائل باسم الفضائل

#الدولة_القوية



الرئيس السيسي يتقدم المشيعين في جنازة الرئيس الأسبق مبارك

لا تصدق أنهم استهدفوا في يناير إسقاط نظام.. أبداً.. فقد استهدفت يناير إسقاط دولة.. وحاولت جرنا إلى عصور البربرية.. والقبائل.. وحروب العصابات.

لم تكن هوجة يناير إلا فلتة.. وفى الله شرها.. لكن ثبتت مصر بعد يناير ولم تسقط.. فتجاوزت الدولة أياماً ما يعلم بها إلا ربنا.. ثم دحرت الدولة جماعة ما يعلم بها إلا ربنا.. وكشفت متحالفين مع جماعة ما يعلم بهم إلا ربنا.. ونشطاء ما يعلم عنهم أحد شيئاً إلا ربنا.

لم يعد مجال لجدال عن سليميات وإيجابيات عصر مبارك. كل ما يجب أن يعنينا الآن فكرة الدولة.. أصحاب مبارك أو أخطأ إلا أنها كانت دولة.. اجتهدت الدولة وقتها.. فلها أجراها.

للمجتهدين أجور.. ولو أخطئوا لكن إلا الخيانة. لم يخن جيل مبارك.. ولا كان يمكن أن يخون. لا يبيع وطننا.. من ذرف الدم على أرضه.. دفاعاً عن العرض.

تهلهل مفهوم الدولة بعد يناير 2011 قبل أن تعود الدولة في 30 يونيو. عادت دولة يونيو قوية.. رغم أن ما يحاك من مؤامرات ضدها عاد قوياً أيضاً. عادت دولة يونيو فتية.. لكن تحدياتها كانت هي الأخرى فتية.. بازمات موروثة.. ومشكلات مزمنة.

في عهد مبارك توقفت خيوط المؤامرات عند الحدود.. لكن ورثت دولة يونيو ثعابين في الداخل.. وسموماً في الشارع.. ورثت دولة يونيو إرهاباً تخبطي الحدود.. ونفذ إلينا.. واقترب من الوريد.. فاستهدف الأرض والعرض.. واستلقى الرأى العام على موقع التواصل بأفكار الثورة.. والتكمير والحرق والهدم.. ودخل الهرى من أنوف بعضهم وخرج من آذانهم.

ورثت دولة يونيو "الويل ويلين". ويل مؤامرات ملفحة بمليارات الدعاية وتزييف الحقائق والضرب تحت الحزام.. وفوقه بالباطل.. وويل نشطاء في الداخل احترفوا أساليب "مقاولى الهدد" .. فصدروا شعارات حرية مزيفة.. وأدمروا إثارة المشاعر بالاعتصامات.. والاحتجاجات.. والاحتاجات..

والاحتاجات.
لم يفطن كثيرون لأنّ هؤلاء ليسوا إلا "مقاولين أنفار" .. يحاسبون على الرأس أحياناً.. وأحياناً باليومية!
(٣)

تواجه دولة يونيو أضعافاً مضاعفة من مؤامرات.. رغم أنها تعمل أضعافاً مضاعفة.. وتبدل أضعافاً مضاعفة.. وتجرى أضعافاً مضاعفة.. وتبني أضعافاً مضاعفة.
تواجه دولة يونيو أضعافاً مضاعفة من حيل نشطاء.. وتجار كلام.. وتجار أعراض وأوطان.. تواجه أضعافاً مضاعفة من العوبانات الذقون.. ومستثمري الجلاليب البيضاء.. والوجه الكالحة.
تواجه دولة يونيو أضعافاً مضاعفة من إرهاب وصل إلى الداخل.. وانتشر بعد يناير في شوارع المحافظات.. بعدهما ضرب أطرافها.. تواجه دولة يونيو إقليماً اشتغل أضعافاً مضاعفة.. وخرائط تغيرت من عهد دولة مبارك أشكالاً وأنواناً.. أضعافاً مضاعفة.
تواجه دولة يونيو مئات أكلاً وشربوا على جسد وطن جريح في 2011، فحاولوا نحت الزعاممة على مقاسهم.. وخرطَ الأفكارَ على أجسامهم.. ثم صنعوا الأمواال "سبوبة" .. وكرامةيناير.
ظهر في 2011 أنوف من حيات مرقطة.. كان غالبيتها في جحورها قبل 2011. كتب على دولة يونيو القتال وهو كره لها.. تقاتل الدولة في الخارج وتقاتل ما هو أخطر في الداخل..
تبني الدولة وهي تحارب.. أو قل إن دولة يونيو تحارب وهي تبني.. وال الحرب صعبة.. والمعارك خسيسة. صحيح.. تحارب مصر لأن يشرف في زمن عز فيه الشرف.

لكن هذا وطن.. يتجاوز المحن بالجيئنات.. ويظهر بالوراثة الظروف.. هذا بلد.. منحه الله قدرة على هزيمة الشيطان.. ولو بسبعة رعوس.. لا يُذكر للشيطان رعوسٌ سبعة إلا في ملامح الإغريق.. وحول هذا البلد.

انتظرونا

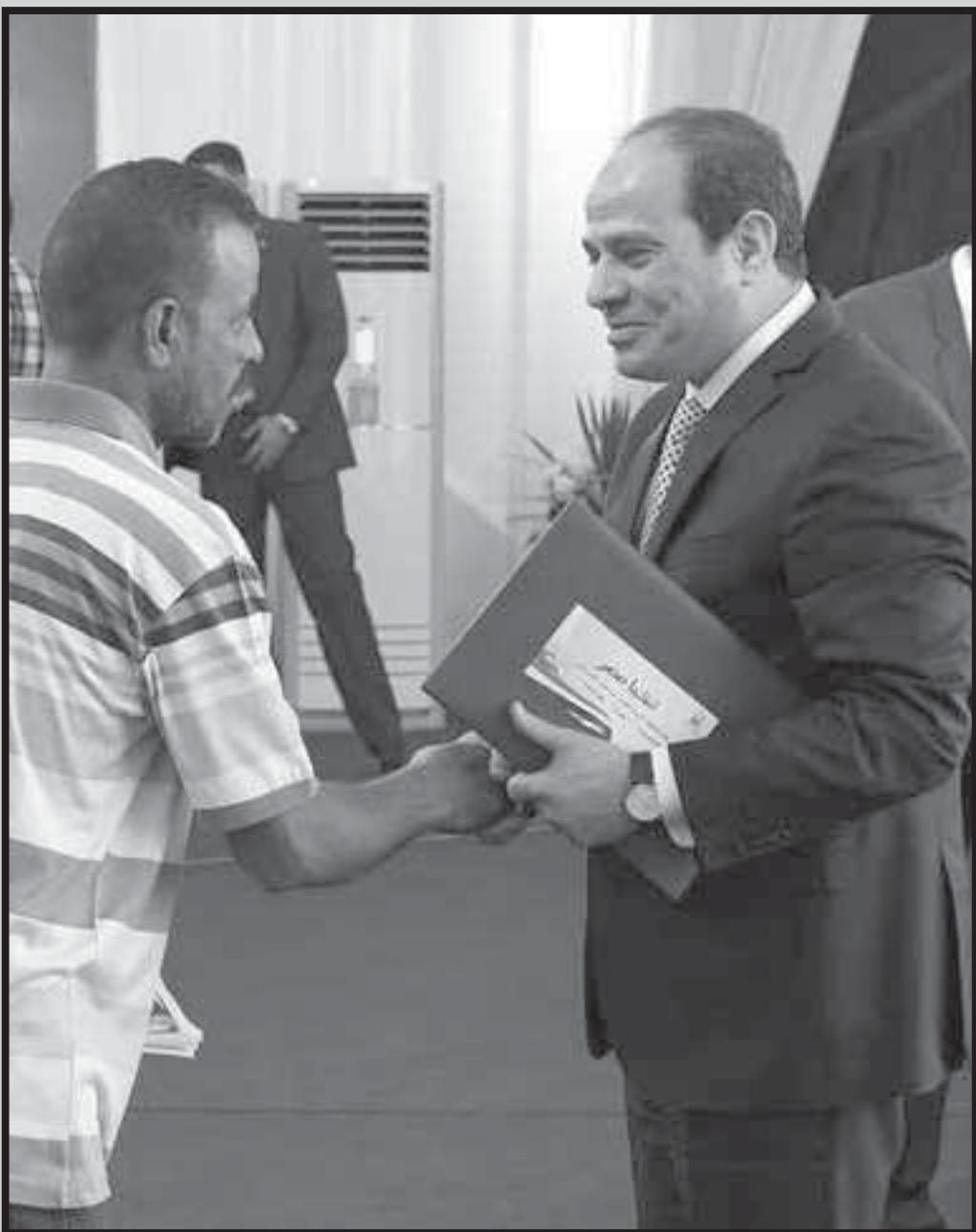


الصعيد لم يعد منسياً

أبريل 2020

ملفات مصر.. بروح العصر

حُكْم



دُولَةُ الْحَقْوَةِ وَالْعَدْلَةِ

تعويضات النوبة.. قصة عمرها أكثر من 100 عام

إعادة الحق لأصحابه



الرئيس السيسي

الاقتصادية، والعمانية الشاملة للمناطق الحدودية والمحرومة، ومنها الصعيد وسيناء ومطروح ومناطق النوبة، وذلك بمشاركة أهلها في مشروعات التنمية وفي أولوية الاستفادة منها، مع مراعاة الانماط الثقافية والبيئية للمجتمع المحلي، خلال عشر سنوات من تاريخ العمل بهذا الدستور.

وذلك على النحو الذي ينظمه القانون. وتعمل الدولة على وضع وتنفيذ مشروعات تعيد سكان النوبة إلى مناطقهم الأصلية وتنميتها خلال عشر



أحمد إمبابي

صحف بجريدة روزاليوسف

■ وفاءً بالوعد، ونفذًا لحق طال انتظاره، أنجزت الدولة المصرية واحداً من الملفات التي توارتها أنظمة وحكومات على مر عقود طويلة دون أن تتحقق أى خطوة حقيقة فيه. وهو ملف تعويضات أهالى النوبة بمحافظة أسوان ممن أضيروا من بناء وتعلية خزان أسوان وإنشاء السد العالى، خلال الفترة من عام 1902 حتى 1964 ■ ■ ■

أخيراً عاد الحق لأصحابه، وهم هنا أهالينا فى النوبة الطيبة، بعد سنوات من الوعود، وأخرى من الإهمال، إلى أن جاء الوعد فى يناير 2017 خلال فعاليات مؤتمر الشباب بأسوان، حيث وعد الرئيس عبد الفتاح السيسى وقتها بحل ملف تعويضات النوبة بشكل جذري.

ومنذ ذلك التاريخ، شكلت الحكومة لجنة خاصة لدراسة وبحث تعويضات أهالى النوبة بإجراءات محكمة ومدققة، انتهت إلى تسليم الدكتور مصطفى مدبولي - رئيس الوزراء - التعويضات فى يناير الماضى للأهالى بأسوان بتعويضات ما بين وحدات سكنية وأراضٍ زراعية ومبانٍ مالية وتقنيّن أرض.

وجاءت خطوة تسليم التعويضات، بعد دراسة ملف التعويض لكل مستحق، حيث أعلنت الحكومة أن 11 ألفاً و500 هو عدد المستحقين للتعويضات و6 آلاف و171 مستحقاً هم عدد المتقدمين بطلبات تحديد الرغبة.

وأشارت إلى أن 2009 مستحقين تقرر تعويضهم عيناً بتمليكهم الأراضى المقامة عليها مساكنهم، و187 مستحق تقرر تعويضهم عيناً بتقرير حق انتفاع لهم بأراضى طرح النهر، و2020 تقرر تعويضهم عيناً بتمليكهم أراضٍ قابلة للزراعة، و302 مستحق تم تعويضهم تعويضات نقدية.

الالتزام دستوري

جاءت خطوة الحكومة والدولة المصرية فى عهد الرئيس السيسى لتنهى إرث توارثته حكومات كثيرة لملف النوبة، ولتفوت الفرصة على أى محاولة للمتاجرة بملف التعويضات، بعد أن سعى البعض للمزايدة بملف تعويضات النوبة فى عقود سابقة دولياً والضغط على الدولة المصرية خارجياً أمام المنظمات والمؤسسات الدولية.

ومن أجل هذا الهدف، حرص دستور 2014 على تأكيد حقوق أهالى النوبة وكل حقوق المناطق الحدودية لتأخذ حقها من التنمية، حيث نصت المادة 236 من الدستور بشكل صريح على عودة النوبين إلى أراضيهم الأصلية خلال عشر سنوات.

وجاء نص المادة كالتالى: "تケفل الدولة وضع وتنفيذ خطة للتنمية



جانب من احتفالية تعويض أهالى النوبة



.. ومدبولى مع إحدى المستفيدات

سنوات. وبذلك وقفت الدولة بالالتزام الدستورى تجاه أهالى النوبة وإنتهاء ملف التعويضات، يشكل مناسب حسب رغبات الأهالى بأسوان. وتعود بداية آلام النوبين إلى مطلع القرن العشرين، ووقتها كانت النوبة تضم 39 قرية تمتد بطول 350 كيلومتراً جنوب أسوان، وبعد بناء خزان أسوان عام 1902، ارتفع منسوب مياه النيل خلف الخزان إلى 106 أمتار لترعرق مساكن وأراض زراعية وأسواق ومزروعات ونخيل وأشجار 10 قرى نوبية، هي: دايدو ودهميت وأمبراكاب وكلاشة وأبوهمور ومرووا وقرشة وكشمنة شرق وغرب حسين والدكة.

وبعد التعلية الأولى للخزان عام 1912¹: ارتفع منسوب مياه الخزان إلى 114 متراً فأغرقت المياه 8 قرى نوبية أخرى، هي: قورنة والعلاقى والسيالة والمحرق والصيق والسبع ووادى العرب وشاترمة.

وفقد النوبيون وقها كل ما يمكنون بعد التعلية الثانية للخزان عام 1932، حيث أغرقت المياه عشر قرى نوبية أخرى، هي: المالكى وكروسكو والريقة وأبو حنضل والديوان والدر وتوماس وعاافية وقتة وأبريم وجذيرة أبريم، وأضيرت بقية القرى النوبية الإحدى عشرة الأخرى، وهي عنيبة ومصمص والجنبينة والشباك وتوشكى شرق وغرب.

وفي ظل هذه المحتنة، انتقل النوبيون إلى سفح الجبال ليبنوا مساكن لهم على طول نهر النيل.

ومنذ ذلك الحين والنوبيون يطالبون باعادة النظر في التعويضات التي صرفت للأهالى ومنح أبناء النوبة أراض صالحة للزراعة شمال أسوان وجنوب قنا بدلاً من الأراضي التي أغرقتها مياه الخزان.

ورغم الوعود المتكررة من الحكومة وقتها؛ فإنه لم يتم تعويض الأهالى. في بداية عام 1953 بدأت الدولة تجري دراسات حول مشروع السد العالى من كل جوانبه الهندسية والاجتماعية والاقتصادية، فتشكلت لجان لمواجهة الآثار الجانبية لمشروع السد العالى، وبدأت الدولة تنفيذ المشروع عام 1964، وتم نقل عدد كبير من أهالى النوبة إلى هضبة كوم أمبو وأسنا، وتم وقتها صرف معاش شهرى يقدر بنحو ثلاثة جنيهات لكل أسرة مهجرة من قبل الشئون الاجتماعية.

ورغم إعلان الحكومات السابقة عن تقديم التعويضات المناسبة للأهالى؛ فإن كل التعويضات السابقة كانت مخيّبة لآمال النوبين، حيث ارتكبوا بالهجرة إلى كوم أمبو وأسنا وفقاً لشروط أربموها مع الدولة تتلخص في الحصول على أرض زراعية بالنوبة مقابل أرض زراعية بالهجرة ومسكن في النوبة مقابل مسكن بالهجرة.

ورغم أن هناك قرارات سابقة صدرت بالتعويض؛ فإنها لم تكن مناسبة؛ خصوصاً القرار الوزارى الذى أصدرته الشئون الاجتماعية برقم 106 لعام 1962 بشأن قواعد تعويض وتمويل إسكان أهالى النوبة، لكن التنفيذ جاء مخيّباً لآمال النوبين.

فقدرت الحكومة قيمة تعويضات للأراضى والمزارع والمساكن التى فقدتها النوبيون على أسعار عامى 1902 و1912 دون أى مراعاة وقتها لفارق الأسعار والتضخم مع مرور السنين، حيث قدر وقتها ثمن النخلة بخمسين قرشاً وأحياناً بعشرة قروش، وفدان الأرض بأربعين جنيهها وأحياناً بعشرين جنيهها، أما الغرفة المسقوفة فى المسكن فقدرت بخمسة جنيهات فقط.

إجراءات تاريخية

ظل ملف النوبة مؤجلاً لعدة عقود، حتى صدر توجيه من جانب الرئيس عبدالفتاح السيسى، رئيس الجمهورية، مع بداية عام 2017 بالبحث عن حلول جذرية له، ولذا قامت الحكومة، منذ ذلك التاريخ، بجهد متواصل وعمل شاق؛ حتى تمكنت من تحقيق رغبات المتضررين.

وتولى وزير العدل الحالى المستشار عمر مروان. وقت أن كان وزيراً



هجرة أهالى النوبة من منطقة السد العالى فى السنتينيات

تنفيذ الدولة لوعده الرئاسى بوحدات سكنية وأراض زراعية ومبالغ مالية

ما ف تعويضات النوبة.. حاول البعض المزايدة عليه وتدوileه فى عقود سابقة

موضحاً أنه بالنسبة للمتضررين من بناء وتعلية خزان أسوان، تقرر تمليکهم الأراضي المقامة عليها مساكنهم، أو تقرير حق انتفاععليها إذا كانت من أراضي طرح النهر، بينما المتضررون من إنشاء السد العالى، منمن فقروا مساكنهم، فقد تقرر الاختيار بين ثلاث رغبات.

إما التعويض العيني بتملك كل منهم وحدة سكنية من وحدات الإسكان الاجتماعى المتاحة في ثلاث عشرة محافظة، أو التعويض النقدي بواقع مائتين وخمسة وعشرين ألف جنيه عن المسكن الواحد، أو الاستفادة من خطة الدولة المستقبلية في التنمية.

وفيما يتعلّق بالمتضررين من إنشاء السد العالى، منمن فقروا أراضي زراعية، فقد تقرر وضع ثلاثة اختيارات؛ إما التعويض العيني بتملكهم أراضي قابلة للزراعة بمنطقة "خور قندي" أو بمنطقة "وادى الأمل"، بمساحة مماثلة لمساحة الأرض التي فقدوها، مع جبر كسر الفدان إلى فدان لمن كان يملك دون الفدان الواحد، أو التعويض النقدي بواقع خمسة وعشرين ألف جنيه عن الفدان الواحد، مع جبر كسر الفدان إلى فدان لمن كان يملك دون الفدان، أو الاستفادة من خطة الدولة المستقبلية في التنمية.

لشئون المجالس النيابية والبرلمانية - رئاسة اللجنة الخاصة بتعويض أهالى النوبة.

وقال إنه بمجرد صدور التوجيه الرئاسى فى يناير 2017، اتخذت الحكومة عدداً من الإجراءات لتنفيذها، شملت صدور قرار رئيس مجلس الوزراء بتشكيل لجنة برئاسة وزارة العدل لحصر أسماء المتضررين الذين لم يسبق تعويضهم، وبادرت اللجنة عملها في فحص وتقدير عشرات الآلاف من الطلبات المقدمة إليها، وفتح باب التظلم عادة مرات أمام من لم يدرج اسمه، حتى انتهت من الحصر النهائي للمستحقين.

وبعدها شكل رئيس الوزراء اللجنة الوطنية لوضع القواعد والآليات التنفيذية لصرف التعويضات للمستحقين ومتابعة تنفيذها برئاسة وزارة شئون مجلس النواب، وقد اعتمدت اللجنة أسماء المستحقين الذين انتهت وزارة العدل إلى تحديدها، ووضعت القواعد والآليات التنفيذية اللازمة لصرف هذه التعويضات لهم.

وخلال احتفالية تسليم تعويضات أهالى النوبة، سرد المستشار عمر مروان - وزير العدل - القواعد التنفيذية الخاصة بصرف التعويضات،

الحال

المتقدمين بطلبات تحديد الرغبة، سواء من طلبوا تعويضهم عيناً أو نقداً أو من طلبوا الاستفادة من خطة الدولة المستقبلية في التنمية. مشيراً إلى أن توزيع مستحق التعويضات جاء وفقاً لرغباتهم، بحيث تقرر تعويض 2009 عيناً بتملكهم الأراضي المقامة عليها مساكنهم، بينما

تقرر تعويض 187 عيناً بتقرير حق انتفاع لهم باراضي طرح النهر المقامة

عليها مساكنهم، و198 مستحقاً تقرر تعويضهم عيناً بتملكهم وحدات سكنية

بواقع وحدة سكنية لكل مستحق، في الوقت

ذاته تقرر تعويض 2020 عيناً بتملكهم أراضي قبلة

لزراعة: منهم 1812 مستحقاً بمنطقة "خور

قندى"، بإجمالي مساحة 2909

أفدنة، و3 قرارات، 10 أسمهـ، و208

مستحقين تقرر تعويضهم عيناً بتملكهم أراضي قبلة

لزراعة بمنطقة "وادى

الأمل"، بإجمالي مساحة 445

فدان، و23 قيراطاً، 17 سهماً.

وفي الصدد ذاته، قال

وزير العدل إن 1680 مستحقاً تقرر تعويضهم

نقداً، ومن فقدوا أراضي أو

مساكن، وقد بلغ إجمالي

قيمة التعويضات النقية 302

مليون، 55 ألفاً 902 جنيه، و77

مستحقاً طلبوا الاستفادة

من خطة الدولة المستقبلية

في التنمية، وجرى إرسال

أسمائهم إلى هيئة تنمية

الصعيد للتواصل معهم في

ضوء ما تتيحه هذه الخطة.

ومن الملفات المهمة

التي تعاملت معها اللجنة

الوطنية كان ملف النوبين

المهاجرين خارج أسوان أو

خارج مصر، حيث شملهم

أيضاً ملف التعويض بعد

تقديم المستندات التي توكل

أحقيتهم في التعويض، وهو

ما عزز ثمة ومصداقية أبناء

النوبة في قرار الحكومة

بإناء ملف التعويضات.

بهذه الإجراءات المدروسة وغير المسبوقة، أنجزت الدولة المصرية واحداً

من الملفات الذي ظلت حكومات كثيرة تتوارثه لعقود طويلة دون أي حلول

جذرية، ليعود بذلك الحق لأهالى النوبة في أسوان بتعويضات مناسبة

لأراضيهم ومساكنهم.

وهو حق يبلغ صدور أبناء النوبة من أسوان إلى الإسكندرية تعويضاً

عن أحلامهم من المنازل والأراضي الزراعية التي كانوا يمتلكونها في النوبة

القديمة.

وأكـد وزير العـدل أنه في جـمـيع الأحوال عند عدم إـيدـاء الرـغـبة أو عدم اتفـاق الـورـثـة، يـكون التـعـويـض نـقـداً، وـيـودـع في أحد البنـوك الـتـى تـتـعامل معـها مـحـافـظـة أـسوـان.

وأـشـار وزـير العـدل إـلـى الآـلـيـات التـيـنـيـدة لـصـرـفـ التـعـويـضـاتـ، التـىـ تـضـمـنـتـ أـنـ تـتـولـىـ مـحـافـظـةـ أـسوـانـ تـسـلـيمـ التـعـويـضـاتـ الـعـيـنـيـةـ لـلـمـتـضـرـرـينـ، التـيـنـيـةـ لـتـمـلـكـ الـأـرـضـ الـمـقـامـةـ عـلـىـ مـسـاـكـنـهـ، وـكـذـلـكـ لـلـمـسـتـحـقـينـ

لـتـمـلـكـ الـأـرـضـ الـقـاـبـلـةـ لـلـزـرـاعـةـ، بـيـنـماـ تـتـولـىـ وزـارـةـ الـإـسـكـانـ وـالـمـارـافـقـ وـالـمـجـمـعـاتـ الـعـمـرـانـيـةـ تـسـلـيمـ التـعـويـضـاتـ الـعـيـنـيـةـ لـلـمـتـضـرـرـينـ الـمـسـتـحـقـينـ، لـتـمـلـكـ الـوـحدـاتـ السـكـنـيـةـ، وـيـكـوـنـ تـمـلـكـ الـأـرـضـ وـالـوـحدـاتـ السـكـنـيـةـ مـنـ خـالـلـ تـعـرـيرـ عـقـدـ باـسـمـ الـمـسـتـحـقـ أوـ باـسـمـ الـوـرـثـةـ عـلـىـ حـسـبـ الـأـحـوالـ.

تحديد الرغبات

صـاغـتـ الـلـجـنةـ الـوطـنـيـةـ لـلـتـعـويـضـاتـ نـمـاذـجـ طـلـبـاتـ تـحـدـيدـ الرـغـبةـ، وـتـمـلـكـ الـأـرـضـ الـمـقـامـةـ عـلـىـ أـرـاضـىـ حقـ الـانتـفاعـ عـلـىـ أـرـاضـىـ طـرـحـ النـهـرـ الـمـقـامـةـ عـلـىـ مـسـاـكـنـ، وـجـرـىـ تـوزـيعـهاـ عـلـىـ الـمـتـضـرـرـينـ مـنـ قـبـلـ جـانـ تـلـقـيـ الرـغـباتـ.

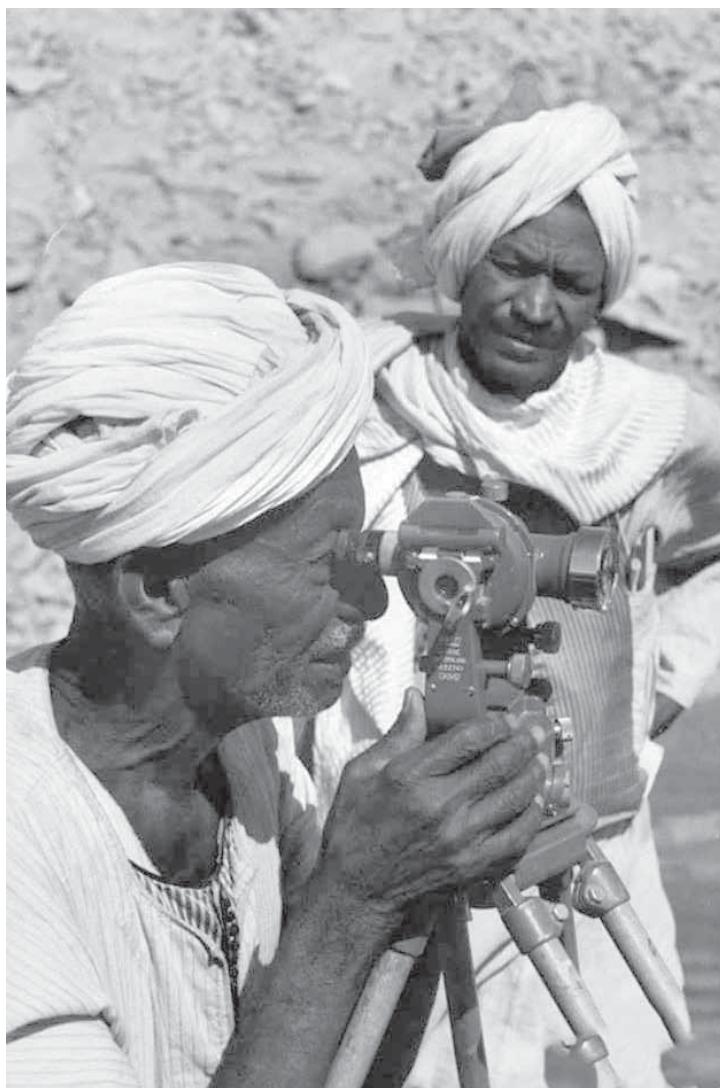
وـقـامـتـ الـلـجـنةـ بـفـتحـ بـابـ تـلـقـيـ طـلـبـاتـ تـحـدـيدـ الرـغـبةـ مـلـدـ ثـلـاثـةـ أـسـابـعـ، بـدـأـتـ فـيـ يـوـنـيوـ عـامـ 2019ـ، وـخـصـصـتـ لـذـكـلـ اـثـنـيـنـ وـثـلـاثـيـنـ لـجـنةـ عـلـىـ مـسـتـوىـ مـحـافـظـةـ أـسوـانـ؛ لـتـقـرـيبـهاـ مـنـ الـمـتـضـرـرـينـ قـدـرـ الـإـمـكـانـ، وـقـدـ تـقـرـرـ مـدـ الـفـتـرـةـ الـمـحدـدةـ لـتـلـقـيـ طـلـبـاتـ تـحـدـيدـ الرـغـبةـ بـنـاءـ عـلـىـ طـلـبـ أـهـالـيـ الـنـوـبـةـ لـتـنـتـهـىـ فـيـ يـوـنـيوـ 2019ـ، شـمـ الـمـدـ لـفـتـرـةـ أـخـيـرـةـ 2019ـ، اـنـتـهـتـ فـيـ أـغـسـطـسـ 2019ـ، وـمـنـ ثـمـ اـسـتـمـرـ فـتحـ بـابـ تـلـقـيـ طـلـبـاتـ تـحـدـيدـ الرـغـبةـ لـفـتـرـةـ تـقـرـبـ مـنـ شـهـرـينـ.

وـخـالـلـ تـلـقـيـ الـفـتـرـةـ تـقـدـمـ 6350ـ مـسـتـحـقـاـ لـلـتـعـويـضـ،

وـبـعـدـ إـلـانـ نـتـائـجـ عـمـلـ الـلـجـنةـ، تمـ فـتـحـ بـابـ تـلـقـيـ تـظـلـمـاتـ مـلـدـةـ عـشـرـةـ أـيـامـ، وـشـكـلـتـ لـجـنةـ تـظـلـمـاتـ لـفـحـصـهاـ، تـقـتـ خـلـانـهاـ 311ـ 142ـ تـظـلـمـاـ، وـرـفـضـتـ 165ـ تـظـلـمـاـ.

وـأـرـجـأـتـ الـبـتـ فـيـ 4ـ تـظـلـمـاتـ لـحـينـ الفـصـلـ فـيـ النـزـاعـاتـ الـقـضـائـيـةـ الـقـائـمةـ بـشـانـ مـسـتـحـقـ الـتـعـويـضـ فـيـهاـ، وـعـلـىـ ضـوءـ عـمـلـ لـجـنةـ التـظـلـمـاتـ أـصـبـعـ عـدـ المـتـقـدـمـينـ 6171ـ مـسـتـحـقـاـ لـلـتـعـويـضـ.

وـأـكـدـ وزـيرـ العـدلـ أـنـ الـلـجـنةـ الـوطـنـيـةـ اـنـتـهـتـ إـلـىـ تـلـبـيـةـ الرـغـبةـ الـأـوـلـىـ لـجـمـيعـ



عمال نوبيون يقومون بأعمال المسح في موقع بناء السد العالي عام 1960

الحرب مستمرة على العشوائيات

تطبيق عملى لاحترام حقوق الإنسان



الرئيس السيسي يسلم المرحلة الأولى والثانية من وحدات إسكان الأسرmeras

كتاب الأدب العربي

أصبحت «العسال» منطقة سياحية مفتوحة للتنزه بعد تطويرها وتحمليها مؤخراً

مشروع مثل روضة السيدة زينب المكون من 816 وحدة سكنية، يهدف لإعادة منطقة مصر القديمة إلى عهدها السابق، ويشمل 5 مراحل مختلفة لتحسين الصورة البصرية؛ حيث مخطط الاتساع بشكل نهائى من المناطق العشوائية في مصر بحلول 2030.

و كذلك "العسال" ، المنطقة ذات الطابع الشعبي الأصيل، التي تحولت من بؤر مخدرات وباطحة، لتصبح منطقة سياحية مفتوحة للتنزه والزيارة، أصبح يأتى إليها السياح ليشاهدوها بعد تطويرها وتجديدها.
وهناك حى الأسمرات المقام على مساحة 65 فدانًا ويضم 124 عمارة (أرضي + 9 أدوار متكررة) باجمالى (7304) وحدات سكنية و 176 محلًا.

ويضم الأسماء مدارس وحضانات وملاعب ومستشفي ووحدة صحية وساحات انتظار، وبلغت تكلفة المشروع نحو 2 مليار جنيه، منها 1.5 مليار من صندوق تطوير المناطق العشوائية التابع لوزارة الإسكان، بالإضافة إلى 500 مليون جنيه من صندوق تحيا مصر.

كاملة المراافق
اما مثبت ماسبيرو فهو منطقة مخططة كاملة المراافق، من أجل
الارتفاع قبل القاهر وتحسن واحمة النيل؛ يانشاء حـ، سـ، وـ، وأنشطة

حنان أبوالضياء

مدير تحرير جريدة الوفد

■ ■ فسفة تطوير المناطق العشوائية، لها ثلاثة محاور: تكافح الفقر بتوفير مساكن آمنة، وتحقيق التنمية العمرانية الشاملة لوقف الهجرة من الريف للمدن؛ وتنمنع ظهور مناطق عشوائية جديدة.

**لذلك كم هو رائع أن ترى تحول عالم العشوائيات بكل ما فيه من
إهانة للآدمية إلى مناطق تنقلك إلى التطبيق الحقيقي لاحترام
حقوق الإنسان. ■**





خلال تطوير قوية الطابية بمرسى مطروح

الكتاب الذهبي تجميل وتطوير 83 منطقة بمحافظة الشرقية باستثمارات 14 مليار جنيه

المطار بامبابة شمال الجيزة، ومنطقتي بحرى البلد وعزبة المقنى بالوراق، وأبو قتادة بولاق الذكرون، والعجزة القديمة خلف مستشفى الشرطة، ومنطقتي أرض اللواء والطالبية القديمة بالعمارانية، ومناطق كفر نصار وعزبة جبريل وكفر العرب بحى الهرم، ومنطقة الرقة جنوب الجيزة.

بشائر الخير

من القاهرة والجيزة إلى محافظة الإسكندرية حيث تم تطوير منطقة غيط العنب لتصبح مدينة " بشائر الخير" ، وتشمل 34 عمارة بـأجمالى 1632 وحدة سكنية شاملة المرافق والخدمات، وعدداً من النشأت الحيوية من بينها مستشفى متكامل ومجمعات تجارية وخدمية ومركز للتدريب المهني، وأخر لذوى الاحتياجات الخاصة وحديقة تعليمية للأطفال. ويمثل المشروع النموذج المستقبلي لتطوير المناطق السكنية غير الآمنة والخطيرة على مستوى الجمهورية، وقد تم التخطيط والتنفيذ للمشروع بالتنسيق بين المنطقة الشمالية العسكرية ومحافظة الإسكندرية ومؤسسات المجتمع المدنى لتمويل المشروع دون فرض أى أعباء مادية على ميزانية الدولة.

شاركت كلية الهندسة بجامعة الإسكندرية فى إعداد التصميمات الإنسانية والهندسية؛ لإقامة تجمع سكنى متكامل على مساحة 12.5 فدان، يسهم فى تحقيق الارتفاع الثقافى والاجتماعى والحضارى للمقيمين يتلک المنطقة؛ حيث تبلغ مساحة الوحدة 90 متراً مسطحاً، ومكونة من 3 غرف وصالة كاملة التشطيب والمرافق ومزودة بالملاعى الكهربائية وعدادات المياه والغاز بنظام الكارت الذكى، وتزويد المشروع بوحدات انتاج الطاقة الكهربائية تعمل بخلايا الطاقة الشمسية بـأجمالى قدره 173.2 ميجا وات سنوياً.

كما رُوعى إنشاء شبكة الطرق وأعمال التنسيق، ومسجد على أحد الطرز العمارية يتسع لأكثر من ألف مصلٍ. ويضم المشروع مستشفى خيرياً متكاملاً، ومنطقة السوق التجارية التي تضم عشرات المحال التجارية والمشروعات متباينة الصغر؛ للمساهمة فى توفير الخدمات وفرص العمل لأبناء المنطقة، ومركز التدريب المهني الذى تم إنشاؤه ضمن المشروع للمساهمة فى حل مشكلة البطالة لأهالى المنطقة

سياحية وترفيهية ومبانٍ إدارية وأخرى فندقية، وصالات عرض ومتاحف، ومساحات حضراء، ومسارات مشاه، وجراجات وأماكن لانتظار السيارات، وتحديد مساحات عرض الشوارع المختلفة لتبلغ 24 متراً للشارع الواحد، وتحديد ارتفاعات المباني التى لن تزيد على 40 طابقاً.

ويشمل المخطط تسكين الأسر الراغبة في العودة للمثلث بعد انتهاء أعمال التطوير وعدهم نحو 936 أسرة، وسيتم بناء ألف وحدة سكنية لهم، وفقاً للمخطط، في مساحة قدرها 8 أفدنة تطل على شارع 26 يوليو، ولن يتم تغيير المبالغ الإيجارية التي اتفقت عليها الحكومة مع الأهالى بعد عودتهم.

بينما يشمل تطوير منطقة سور مجدى العيون الذى سيتم خلال 5 سنوات، نقل ورش دباغة الجلد من سور مجدى العيون لمنطقة الروبيكى، ما سيؤدى لزيادة الصادرات المصرية في الجلد الفترة المقبلة وستتحول منطقة سور مجدى العيون، إلى مشروع ثقافى سياحى اقتصادى مع إعادة المظهر التاريخى للقاهرة التي كانت من أجمل مدن العالم خلال ثلاثينيات القرن الماضى.

وكانت الحكومة قد طورت ضمن خطة الدولة 17 منطقة في محافظة القاهرة، تمثلت في مناطق مربع البترول وشارع الشيخ منصور بحى المرج، ومنطقى عين شمس الجنوبية والشمالية بحى عين شمس، ومنطقة الأباجية بحى الخليفة، وعزبة أبو حشيش بـحدائق القبة، ومنطقة أبو ليلة ومتفرعات أحمد خليل بحى الزاوية الحمراء، ومناطق متفرقة بمنشأة ناصر، ومنطقة كوتسيكا بحى طرة، وعزبة خير الله وجذرة دار السلام بحى دار السلام، ومنطقى الخيرى وعزبة نافع بحى المعادى، ومنطقة جرجس العسال بشير، ومناطق تقسيم مكة وسوق أسيكى وسوق البيل العشوائى ومنطقة عزبة الهجانة شرق مدينة نصر.

كما تم تطوير 15 منطقة عشوائية بمنطقة حلوان، شملت مدينة الهدى وركن حلوان وعزبة الوالدة وعرب الوالدة وأرض الدواجن ومنشية عين حلوان بين العزبتين، ومنشية السلام خلف الحمييات وعرب راشد الغربية وعرب أبو دحرج، وتطوير كورنيش كفر العلو وأرض الجنينة وعرب كفر العلو وعرب البراوى وأرض اللواء بكفر العلو.

وفي محافظة الجيزة، تم تطوير 13 منطقة من عزبة الصعايدة إلى أرض اللواء شملت مناطق مربع زكي مطر ومنطقة عزبة الصعايدة وعزبة

حالة رغبة أهالى الطابية بالحصول على وحدات سكنية أخرى داخل العمارة السكنية سيتم الحصول عليها مقابل تخفيض يصل إلى 30%.

شمال سيناء

شمال سيناء أيضاً كان لها نصيب كبير في التطوير؛ خصوصاً مدينتي العريش والشيخ زويد، فهناك 22 منطقة عشوائية على مستوى المحافظة، التي تم تقسيمها إلى 3 مراحل، وتتكلف 173 مشاريع تطويرها 173 مليوناً و800 ألف جنيه. منها 10 مناطق في العريش تتكلف 97 مليوناً 600 ألف جنيه، 6 مناطق في الشيخ زويد تتكلف 36 مليوناً و300 ألف جنيه، 4 مناطق في بئر العبد تتكلف 34 مليوناً و800 ألف جنيه، ومنقطتان في نخل تتكلفان 4 ملايين و900 ألف جنيه.

وعملية التطوير تشمل شبكات المياه والصرف الصحي والكهرباء والطرق والخدمات والمراافق الأخرى، وتقرر تنفيذ خطة شاملة لتنمية مدينة بئر العبد تشمل إنشاء مدينة جديدة على مساحة 190 فدانًا طبقاً لرؤية التخطيط العمراني؛ لتكون مدينة حضارية وخيالية من العشوائيات، وتحويل قرية الروضة القرية نموذجية على أحدث طراز، وتطوير مدينة العريش يشمل تطوير 5 ميادين، هي: الرفاعي والنصر والساعة وبنك القاهرة والعلاءوي ومدخل مدينة العريش الغربي من بوابة العريش وحتى الطريق الدائري، إلى جانب تطوير شارع الفاتح والكورنيش البحري.

أما في دمياط بعد الانتهاء من إنشاء عمارت قرية الصيادين ستصبح دمياط محافظة خالية من العشوائيات غير الآمنة لتحول أخطر وأخر منطقة عشوائية بالمحافظة إلى منطقة سكنية راقية تم إنشاؤها على الطراز



مشروع روضة السيدة زينب

شمال سيناء أيضاً كان لها نصيب كبير في التطوير؛ خصوصاً مدينتي العريش والشيخ زويد، فهناك 22 منطقة عشوائية على مستوى المحافظة، التي تم تقسيمها إلى 3 مراحل، وتتكلف 173 مليوناً و800 ألف جنيه. منها 10 مناطق في العريش تتكلف 97 مليوناً 600 ألف جنيه، 6 مناطق في الشيخ زويد تتكلف 36 مليوناً و300 ألف جنيه، 4 مناطق في بئر العبد تتكلف 34 مليوناً و800 ألف جنيه.

وتتنفيذ برنامج للتدريب على المشروعات متناهية الصغر، كما تضمن المشروع المركز الإنساني لذوى الاحتياجات الخاصة، الذى يقدم خدمات البحث العلمي والخدمات المتخصصة للأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة.

يختص المركز بعلاج مرضى التوحد والتآخر الدراسي وحالات النشاط الزائد والتعامل مع الإعاقات المختلفة وحالات الشلل الدماغي والإعاقات السمعية والبصرية وحالات ضعف السمع والبصر من خلال فريق عمل متخصص على درجة عالية من الكفاءة والخبرة، ويقدم المركز 138 طفلًا يومياً تتراوح أعمارهم من الميلاد حتى 18 عاماً.

في محافظة الشرقية، تم الانتهاء من تطوير 83 منطقة باستثمارات تصل إلى 14 مليار جنيه، وتجرى إزالة وتقنين وتطوير 10 مناطق عشوائية غير آمنة باستثمارات قدرها 43 مليوناً و95 ألف جنيه ليصبح الشرقية محافظة بلا عشوائيات.

وتعتبر مدينة الزقازيق من أكثر المدن المكبدة بالمناطق العشوائية؛ حيث إنها تضم 15 منطقة عشوائية، وذلك باعتبارها عاصمة المحافظة وتوافر بها عوامل الجذب السكانى، وكذلك إنشاء جامعة الزقازيق وفرع جامعة الأزهر بها.. تليها مدينة فاقوس التي تضم 11 منطقة عشوائية تقربها من مدينة الصالحة الجديدة... ثم مدينة بليبيس التي تضم 3 مناطق لقربها من مدينة العاشر، وتم خلالها إنشاء محطات للبياه النقية ومحولات ولوحات توزيع للكهرباء واحلال وتجديد شبكات المياه والصرف الصحي، ورصف الطرق الممتدة في المناطق العشوائية وتوصيل الغاز الطبيعي لها.. وتتكلف تطوير المناطق العشوائية غير المخططة 14 مليار جنيه.

أما منطقة الطابية، التي تقع في قلب مدينة مرسى مطروح بمنطقة علم الروم وتبعد 300 متر عن شارع الإسكندرية أهم شوارع المدينة السياحية وتبعده عن طريق الكورنيش بمسافة نفسها تقريباً، فرغم موقعها المميز؛ فإن المباني آيلة للسقوط فتقرر تحويلها إلى منطقة حضارية، وتم إنشاء برج سكني يضم 64 وحدة سكنية وتعويض الأهالى بوحدات مجانية تبلغ مساحتها 125 متراً مربعاً وفي



من أعمال تطوير قرية نجع السايج بأسوان

لعشش محفوظ التي تم تطويرها بـ ٤٠ أبوهال؛ حيث تصل التكلفة التقديرية للمشروع لحوالي ٧٧ مليوناً و٣٢٩ ألف جنيه؛ ليكون تنفيذ برنامج مشروع التطوير بأسلوب حضاري يتناسب مع أهمية المنطقة بالنسبة لوقع مدينة المنيا.

أما منطقة الرويسات العشوائية في جنوب سيناء، فتحولت إلى منطقة سكنية راقية بعد بناء مساكن راقية لسكان العشوائيات بمنطقة الرويسات شرم الشيخ، علاوة على تسليم قطع من الأراضي مرفقة وخالٍ عائمٌ لن تكون هناك عشوائيات أو نقص مياه في جنوب سيناء.

وفي محافظة البحر الأحمر، فإن خطة القضاء على العشوائيات بالمدينة السياحية الغردقة، تشمل إقامة ٣٠ عمارة بـ ٦٠٠ وحدة سكنية، بالإضافة إلى ٢٥٠ منزلًا سكنيًا، وهذا المشروع سيساهم بشكل كبير في القضاء على المناطق العشوائية بمدينة الغردقة لإعلان الغردقة خالية من العشوائيات.

واستهدفت خطة تطوير العشوائيات منطقة زرزارة ومنطقة جبل العفش ومنطقة جبل مجاهد، وذلك من خلال إنشاء ٣٠ عمارة سكنية بمسطح ٣٦٠ م٢ إضافة إلى عدد ٢٥٠ بيتاً بـ ٦٠٠ وحدة سكنية، بالإضافة لتنسيق الموقع العام أسفل وبين العمارت والبيوت بجانب إنشاء الشبكات الداخلية، وتشمل كلًا من شبكة التغذية والصرف الصحي الداخلية وشبكة الكهرباء الداخلية وشبكة الطرق الداخلية من دون الطريق الرئيسي.

وفي محافظة الدقهلية، أظهر المسح الميداني للمناطق العشوائية وجود ٦٢ منطقة عشوائية، بينها ٩ مناطق خطرة تم البدء بتطويرها وفي مقدمتها بلقاس الذي سيموله صندوق تطوير العشوائيات بتكلفة تبلغ ١٢ مليون جنيه.

وفي الطريق باقي محافظات مصر، التي يتم حصر المناطق العشوائية بها لتحول إلى مدن حضارية تتضمن تكامل صورة مصر بلا عشوائيات.

العماري لمدينة رأس البر . وانضممت للتطوير ٥ مناطق عشوائية غير آمنة في مدن البحيرة، منها منطقتا الكسارنة برشيد والقلعة بدمنهور، وهي ضمن مناطق درجة الخطورة الثانية كونها مناطق ذات إسكان غير ملائم، كما تم تصنيف منطقة الصرف بـ ٥ وادى النطرون ضمن درجة الخطورة الثالثة نظرًا لأنها مناطق تهدد الصحة العامة، وتم تصنيف منطقة السنافرة ضمن درجة الخطورة الثالثة نظرًا لوقعها تحت تأثير الضغط العالى، وتم تصنيف منطقة أبو بطيخة ضمن درجة الخطورة الثانية.

وتنضم محافظة أسوان عدداً من المناطق العشوائية معظمها داخل مدينة أسوان مثل مناطق عزبة الفرن، خور عواضة، عزب كيماء، والصادقة القديمة، وتم وضع خطة التطوير والمخطط الزمني لعملية التطوير، والهدف الأساس للتطوير هو الإنسان والارتقاء بحياته من خلال مجموعة من البرامج الاقتصادية والاجتماعية التي يتم تنفيذها بمشاركة الجماعيات الأهلية المنتشرة بالمنطقة من أجل توفير حياة كريمة لساكنيها.

وتعتبر أسوان من المحافظات الرائدة في إزالة وتطوير العشوائيات في هذا التوقيت واستضافتها صندوق تطوير العشوائيات لعرض تجربتها على باقي المحافظات.

وبدأ العمل بالتزامن في إنشاء سوق جديد بتكلفة ١٢.٥ مليون جنيه بمحوار حديقة شارع الجيش بمساحة ١٦٨٠٠ متر مربع. والتي سوف تضم ساحة لسوق اليوم الواحد تسع ١٥٠ بائعاً متوجلاً، ومركز تدريب أسر منتجة ومعرضًا مفتوحًا ومطعمين وغرفة لإدارة السوق، وبابات للأمن، ودورات مياه وموقعًا لجمعية القمامنة.

طريق نظيفة

وتحولت المناطق العشوائية بـ المنيا إلى مناطق جذب كبيرة وعمارات شاهقة وطريق نظيفة، ويوجد بها كل الخدمات التي يحتاجها المواطنون إلى جانب تطوير منطقة مدينة العمال التي تم إدراجها ضمن المناطق العشوائية، التي تقع أقصى جنوب مدينة المنيا، وهي المنطقة الملاصقة

إنجاز يتحدث عنه العالم

12 ملياراً للإسكان الاجتماعي



الرئيس يتابع بنفسه تسليم الوحدات السكنية للمستحقين

الكتاب
الذهبي

12 مليار جنيه لتطوير المناطق غير الآمنة.. وتنفيذ نصف مليون وحدة سكنية

أدى ما سبق إلى خللٍ كبيرٍ في توزيع السكان، وانتشار أشكال الإسكان العشوائي، وسكن القبور والمحال والجراجات والمراكب والعيش وغيرها، ممثلة ضغطاً على مرافق الدولة، حتى أصبحت خطراً على قاطنيها والمجتمع من حولهم، ووصلت إلى أن هناك 160.8 ألف فدان من المناطق العشوائية بالجمهورية، تمثل نحو 39% من إجمالي الكتلة العمرانية للجمهورية وتنشر في 226 مدينة، وحسب "صندوق تطوير العشوائيات" وصل عدد المناطق "غير الآمنة" خلال الفترة من 2014 إلى 2018 إلى 384 منطقة بـأجمالي 234988 وحدة سكنية.

ومنذ توليه رئاسة البلاد يتابع الرئيس عبد الفتاح السيسي خطوة النهوض بالمناطق العشوائية ورفع مستواها، حتى انتهت الحكومة بالفعل من تطوير عدد كبير من المناطق العشوائية غير الآمنة، ويكفي أن نعلم أنه إذا كان قد تم إنفاق 652 مليون جنيه لواجهة العشوائيات بالمناطق غير الآمنة، في الفترة من 2008 حتى عام 2014؛ فإن ما يزيد على 12 مليار جنيه تم إنفاقها منذ تولى الرئيس السيسي حتى 2018، بما يعكس الاهتمام الكبير بالملف.

تمكنت أجهزة الدولة من تحقيق ما يشبه المعجزة في هذا الملف الحساس الذي يرتبط ارتباطاً وثيقاً بأمن المجتمع وسلامته؛ حيث تم إتاحة 437 ألف وحدة سكنية، تتوزع بين وحدات الإسكان الاجتماعي، والإسكان

محمد عبد الخالق

صحفى بروزاليوسف



حاولت الدولة خلال فترات زمنية متنوعة، التصدي لمشكلات الإسكان الاجتماعي، أو وضع خطة لعلاجه، لكن الأمر كان أصعب من مواجهته. وكانت المشكلة التي يتم حلها في منطقة، سرعان ما تتحقق مشاكل أكبر في مناطق عديدة أخرى. فواحدة من أكبر المشكلات الاجتماعية والاقتصادية، التي نمت على مدى العقود الأربع الماضية حتى استفحلت، كانت هجرة سكان الريف إلى القاهرة، للتعليم أو بحثاً عن فرص عمل. ■

مكتبة

زيادة المساحات القابلة للتنمية في الفترات القصيرة المقبلة. وخلال عام 2019 صدرت قرارات جمهورية بـ 9 مدن ومناطق عمرانية جديدة، شملت (شرق وغرب بورسعيد - امتداد النوباوية الجديدة - بئر العد الجديدة - رشيد الجديدة - بني مزار الجديدة - المنصورة الجديدة - سفنكس الجديدة - "غرب كارفور" بالإسكندرية)، بمساحة إجمالية 156 ألف فدان، كما يجري الانتهاء من دراسة إقامة بعض المدن الجديدة مثل (نبع حمادى الجديدة - السويس الجديدة)، بالإضافة إلى دراسة إقامة عدد من المدن الجديدة الأخرى بصعيد مصر.

ولاقى الجهد المبذول في علاج هذا الملف الشائك صدىً دوليًّا رائعاً، ظهر في تقرير وفد من مسؤولي البنك الدولي زار مشروع الإسكان الاجتماعي بمدينة بدر على أرض الواقع وأبدى إعجابه وتقديره للجهد المبذول الذي تجنب عنه طفرة في عدد وجودة ما تم إنشاؤه من وحدات جديدة لعلاج أزمة السكن.

وأكَّد مسؤولو البنك الدولي، خلال زيارتهم أن مشروع الإسكان الاجتماعي يعد أحد أهم إنجازات الدولة المصرية حالياً، بهدف استيعاب الزيادة السكانية، وتوفير فرص للاستثمار والعمل. مشيدين بالمشروع الأضخم على مَرَّ التاريخ والمعروف بـ المليون وحدة سكنية لمحدودي الدخل في مختلف محافظات مصر.

شهد العام 2019 تسليم كل الماجزين بمختلف الإعلانات بمشروع الإسكان الاجتماعي حتى الإعلان التاسع؛ حيث انتهت وزارة الإسكان من تسليم نحو 250 ألف وحدة سكنية خلال السنوات الأربع الماضية منذ انطلاق المشروع في 2014 بمختلف محافظات مصر، على أن يصل لنحو 500 ألف وحدة خلال أيام يتم تسليمها للحاصلين بمختلف إعلانات المشروع، وشهد 2019 اهتماماً خاصاً بالمحافظات؛ حيث خصت الحكومة لسكان المحافظات خارج القاهرة إعلانات كاملة



سكن لائق بأسوان الجديدة



مساكن جديدة بمدينة بدر

المتوسط، والإسكان الفاخر، بجانب الوحدات التي يتم تنفيذها على قطع الأراضي التي أتحتها وزارة الإسكان للمواطنين بمختلف شرائحهم، بالإضافة إلى الوحدات السكنية المنفذة بالمشروعات التي يتم تنفيذها بالشراكة مع القطاع الخاص. وتم الانتهاء من تنفيذ 54 مشروعًا لـمياه الشرب، بطاقة مليون م³ يوم، و76 مشروعًا لصرف صحي المدن، بطاقة 1.3 مليون م³ يوم، بتكلفة 10.1 مليار جنيه، و165 مشروعًا لصرف صحي القرى، بتكلفة 2.6 مليار جنيه، بجانب الانتهاء من تنفيذ 25 مشروعًا للطرق بأطوال 732 كم، بتكلفة 8 مليارات جنيه.

مخطط استراتيجي

واعتمدت وزارة الإسكان 4 مخططات استراتيجية عامة لـ المدن (المنصورة الجديدة - الوراق الجديدة - حدائق أكتوبر - توسيعات مدينة 15 مايو)، إضافة إلى المخططات التفصيلية لمناطق تنمية ببعض المدن، منها (منطقة الحزام الأخضر بمدينة برج العرب الجديدة - منطقة البرجس بالعاشر من رمضان - أرض كارفور بالإسكندرية - المخطط التفصيلي للجامعة الأهلية للعلوم والتكنولوجيا بالمنصورة الجديدة - جامعة العلمين الدولية للعلوم والتكنولوجيا)، بمساحات إجمالية بلغت 112760 فدانًا؛ حيث تتمثل مساحات تنمية جديدة بتلك المدن، وتحول دون التعدى على أراضي الدولة، وترجمة الاحتياجات المستقبلية لتوسيع العمرانى ومشروعات وخطط التنمية الاقتصادية والاجتماعية والبنية والعمارية اللازمة لتحقيق التنمية المستدامة، بما يتطلب تحديد الاستعمالات للأراضي المختلفة والاشتراطات التخطيطية والبنائية وبرامج وأولويات وأليات التنفيذ، وذلك عن طريق المساهمة الفاعلة، وفي إطار التوسيع (الكمي - النوعي) بإقامة المدن الجديدة بما يعكس على زيادة العمور المصري، كما تم إعداد المخططات التفصيلية لمساحة 40950 فدانًا بأنشطة متنوعة (عمرانية - سكنية - خدمية - صناعية -)، تساهم في



ماكيت مشروع مدينة المنصورة الجديدة

كفر الشيخ- المنوفية- البحيرة- الغربية).

ومن المقرر أن تطرح الوزارة شقق الإعلان الثالث عشر في نهاية الربع الأول من 2020، بمساحة تصل لـ 90 متراً، 3 غرف، في عدد من المدن الجديدة وعلى رأسها أكتوبر ويدر والعبور والشروق وغيرها.

وكانت الوزارة قد انتهت من تنفيذ 394 ألف وحدة ضمن شقق الإسكان الاجتماعي، وجار تنفيذ 204 آلاف شقة، ومن المقرر طرح تنفيذ 64 ألف وحدة، ومخطط تنفيذ 337 ألف وحدة أخرى، منها 18% باقليم القناة.

ويضم مشروع شقق الإسكان

الاجتماعي بجانب الوحدات،

المشروعات الخدمية المختلفة،

ومنها حتى الآن 125 مدرسة

للتعليم الأساسي والثانوي

والتجريبي - 111 حضانة -

201 سوق تجارية - 85 مركزاً

طبياً ووحدة صحة - 80

مركز رياضياً ونادياً وملعباً -

52 مساجد وكنائس -

مبني للخدمات العامة،

والخابز، ونقاط الشرطة

والإطفاء)، ويبلغ حجم الإنفاق

على المشروع حتى الآن 43.2

مليار جنيه.

وبالتوازى مع تطوير

وإنشاء مناطق سكنية جديدة

لاستيعاب سكان العشوائيات،

هناك خطة لإنشاء مشروعات

تنموية، مثل إقامة مصانع

كبير وتحصيص أراض لتوفير

خدمات إقليمية، مثل سلاسل

تجارية وجامعات خاصة، الأمر

الذى يخلق مراكز وأقطاباً

تنموية تعزز من خلق فرص العمل، وتمنع من عودة نزوح السكان لمناطق

منذ توليه رئاسة البلاد يتبع الرئيس عبد الفتاح السيسي خطة النهوض بالمناطق العشوائية ورفع مستواها. حتى انتهت الحكومة بالفعل من تطوير عدد كبير من المناطق العشوائية غير الآمنة. وكفى أن نعلم أنه إذا كان قد تم إنفاق 652 مليون جنيه لواجهة العشوائيات بالمناطق غير الآمنة، في الفترة من 2008 حتى عام 2014، فإن ما يزيد على 12 مليار جنيه تم إنفاقها منذ تولى الرئيس السيسي حتى 2018



مثل الإعلانين الحادى عشر والثاني عشر.

وتم طرح الإعلان العاشر من شقق الإسكان الاجتماعى بالمدن السكنية الجديدة فى مايو 2019، وضم هذا الإعلان نحو 120 ألف وحدة سكنية بمساحات 90 متراً، كاملة التشطيب فى 9 مدن جديدة هي: العبور الجديدة - أكتوبر الجديدة - 15 مايو - بدر - العاشر من رمضان - السادات - الغردقة - أسوان الجديدة - المنيا الجديدة.

كما تم طرح الإعلان الحادى عشر باجمالى 20 ألف وحدة سكنية

جاهزة للتسليم الفورى بنظام

التمليك للمواطنين منخفضى

الدخل، بالمناطق التالية:

(المطاهرة بمركز المنيا - سوهاج

الجديدة وحي الكوثر بمحافظة

سوهاج - الفشن وببا بقريبة

سدس والواسطى بمحافظة

بني سويف - الضمරانية وهو

بمركز نجع حمادى بمحافظة

قنا - أسيوط الجديدة وديروط

ومنفلوط ومنقباد ومركز

أسيوط (إسكندرية التحرير)

بمحافظة أسيوط - طيبة

الجديدة والماسة بمحافظة

الأقصر - الفيوم الجديدة وطايمية

وشدموه ودمشقين وهسواره

المقطوع بمحافظة الفيوم).

خدمات متكاملة

وفتح وزارة الإسكان

مؤخرًا، الباب لجز الوحدات

السكنية الجاهزة للتسليم

(3 غرف وصالة - بمساحة تصل

إلى 90 م²)، بالإعلان الثانى

عشر بمشروع الإسكان الاجتماعى، تحت عنوان "مبادرة تنمية وجه بحري

ومدن القناة"، بمحافظات (الشرقية - الإسكندرية - الدقهلية - الإسماعيلية -

ملف

الذئونَة



كذب و عمالة.. وأموال مشبوهة

المرشد العام للاحتاريين!

مفتى الضلال

"الإسرائيلية"، ولكنها لا يأتي على ذكرها مطلقاً، حتى فضحت طليقتها "أسماء بن قادة" علاقته بجهاز المخابرات الإسرائيلي "الموساد" وزيارته لتل أبيب أوائل عام 2010.

عقب فض الاعتصام السالح لتنظيم الإخوان الإرهابي في ميدان رابعة، ظهر "القرضاوي" على قناة "الجزيرة" القطرية للتحرير على الحرب الأهلية ودعوة المصريين للقتال، وناشد المصريين بمحاسة قاتلوا إلى الشوارع، وواجهوا الجيش.

ووصف ذلك بأنه فرض عين على كل مسلم مصرى قادر ومؤمن بأن يترك منزله، داعياً إلى قتل أبناء شعبه بالعمليات الإرهابية.

وواصل إرهابه بالتحريض على التدخل الأجنبي في مصر، داعياً المسلمين في أنحاء العالم في كل مكان ليكونوا شهداء في مصر - على حد زعمه.

وعقب ثورة 30 يونيو، واصل "القرضاوى" هجومه على الجيش المصرى ومؤسسات الدولة بدعاوة جنود الجيش والشرطة لرفض الأوامر، مدعياً أنه حال التزام الجندي هذا السلوك فإن القرآن معه، حتى وصف، الجيش الإسرائيلي بأنه أفضل من جيش مصر!.

كما وصف وقتها المصريين بأنهم خوارج، وادعى أن هؤلاء "قتلة سيفتالم الله"!!.

وقال إن من كان موجوداً في، أثناء ثورة 30 يونيو، إما أناس لا يعرفون الإسلام ويخشونه، وأما من "الفول" والبلطجية والمستأجرين.

واعتبر شيخ الدم أن الاستفتاء على الدستور بعد 30 يونيو "عبث"، وادعى أن جماعة الإخوان الإرهابية ستخرج من المواجهة أقوى من السابقة!.

فتاوی القتل

اشتهر "القرضاوى" بفتاوی القتل والدم والخراب، فقبل أحداث 11 سبتمبر 2001، غرف باعتباره المرشد العام للاحتاريين حول العالم، بعد أن أفتى بجواز تنفيذ عمليات انتشارية.

ودعا إلى ضرورة التأكد من وجود الناس في المنطقة المستهدفة وأن يكون الناس من حفدة القردة والخنازير!.

وشجع "القرضاوى" الفلسطينيين على تفجير أنفسهم بدعوى أن هذا نوع من الجهاد، وزعم أن كل من سيعمل بفتواه



حسام الحداد

باحث بالمركز العربي للبحوث والدراسات

■ ■ عُرف يوسف القرضاوى - رئيس ما يسمى بالاتحاد العالمى لعلماء المسلمين - بالفتاوی الشاذة، التى يخرج فيها على ما تعارف عليه علماء الدين الإسلامى المعاصرة، فمرة يكون مؤيداً للجماعات الإرهابية المسلحة فى سوريا ولا يؤيد مئتيتها فى اليمن، وساعة يصف الرئيس资料 بشار الأسد بأنه "أمير المؤمنين" ، وأخرى يراه خائناً عميلاً!! . ■ ■



عند الشيخ القطرى الجنسية فالخروج على الحاكم المسلم حرام فى عهد محمد مرسي وحال فى عهد غيره!!.

وليس التناقض الحادث فى مواقف ورؤى "القرضاوى" وليد الصدفة، لكنه شيء أصيل فى شخصيته ومنهجه الفكري، منذ أن انتهى فى شبابه لجماعة الإخوان الإرهابية حتى أصبح من قياداتها البارزين لدرجة أوصلته ليكون "الأب الروحي" لشبابها، وكان يمثل الجماعة فى قطر، إلى أن تم إعفاؤه من العمل التنظيمى: والى جانب كونه "مفتي الدم" يمكن أن يوصف "القرضاوى" برجل "التناقضات" ، فهو متناقض للغاية، أدخل نفسه فى خصومات عديدة مع علماء دين مرموقين بالعالم الإسلامي، فدائماً ينتقد الأنظمة العربية فى الإمارات والعراق وسوريا ليس لسبب سوى شكل علاقاتها مع كفيله القطرى، ولكن عندما تذكر أمريكا فلا يشير إليها من قريب أو بعيد!!.

يعلم مفتى الضلال جيداً، حقية العلاقات "القطالية" -

داعي الإرهاب



حاخمات يهود يكرمون القرضاوى عام 2010

الكتاب الذهبي حرض على الحرب الأهلية .. والجيش الإسرائيلي عنده أفضل من المصري وصف المصريين بالخوارج وشرع الإرهاب .. وأفتي بقتل القذافي وكفر بشار طليقته فضحت علاقته بجهاز «الموساد» الإسرائيلي وزيارته لتل أبيب عام 2010

ولكن في عام 2010 تبدل الحال، فأصبح "صاحب التحليلات العميقة" هو الشخص الذي يجب التخاص منه، حيث أفتى "القرضاوى" بقتل القذافي مطالبًا العسكريين الليبيين بعدم إطاعة أوامره.

وقال وقتها: "أنا هنا أفتى.. من يستطيع من الجيش الليبي أن يطلق رصاصة على القذافي أن يقتله ويريح الناس من شره" !.

الأمر نفسه تكرر مع الرئيس السوري بشار الأسد، الذي وصفه "القرضاوى" في عام 2004 بأنه "من قادة الأمة الذي سيتّامر عليه لرفضه الغزو الأمريكي للعراق" .

ولكن بمجرد اشتعال الأمور في سوريا وتدخل عدد من الدول التي أرادت للنظام السوري أن يرحل وقتها فقط لم يجد شيخ الإرهاب إلا مواكبة التطورات، ففي عام 2013 أفتى بكلمه ووجوب قتله وجيشه لأنهم علويون أو شيعة وهم



أسماء بن قادة



عبدالرحمن القرضاوى

فعليه أن يبعث بسلامه وتحياته الخاصة لأحمد ياسين مؤسس حركة حماس الفلسطينية وحسن البنا وسيد قطب، وجميع مؤسسى الإخوان الذين رحلوا.

وقال: إذا كان العالم الغربي ولاد الكفراة الفجرة القردة والخنازير عندهم قنابل ذرية فنحن عندنا قنابل بشريّة !

المعروف أن مواقف "القرضاوى" متقابلة، فهو كان يذهب إلى سوريا ويمتدح الرئيس بشار الأسد ثم انقلب عليه وذمه، وكان يذهب إلى ليبيا.

وقال في العقيد معمر القذافي ما لم يقله أحد نفاقاً ثم حمل قتله بعد ذلك! ففى عام 2003 قام "القرضاوى" بزيارة إلى ليبيا والتقى بالقذافي، ووصفه بأنه "الأخ قائد الثورة صاحب التحليلات العميقة والواضحة لمجريات الأحداث والمدافع عن الإسلام" .

ووقتها نشرت بعض الوثائق التي تؤكد حصول الشيخ القطري على مليون وسبعمائة وخمسين ألف دولار أمريكي من العقيد الليبي الراحل.



القذافي



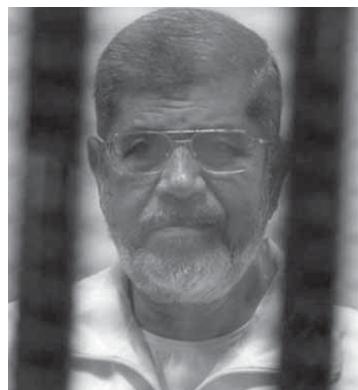
خلال لقاءه بمعوث الخوئي

الأزهر تحريضاً للسنة ضد الشيعة، وأن خلاف المذاهب لا يعالج بهذه الطريقة.

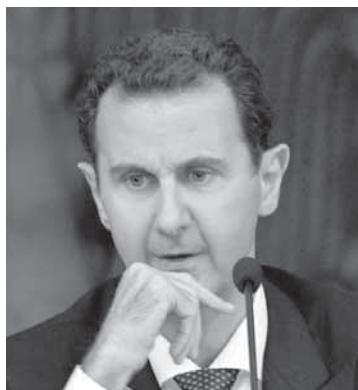
ورد الشيعة في قطر بدعوى تطالب السلطات هناك بطرد "القرضاوي" من البلاد.

القرضاوى جنسىٰ قطر ومصر، لكن ولاده المطلق فى الدولية القزمية الراعية للإرهاب، والخاضعة لأوامر الولايات المتحدة وأسراينيل، وببطولته المجانية تمثل فى الورع الزائف الذى يرى فى ظل الكلب ما ينقض وضوء الخصوم.

وعندما يتعلق الأمر بكل ما لا ترضى عنه أمريكا، تتبدل الفتوى إلى النقيض، ذلك أنه لا يرى القواعد الأمريكية فى حبيبه قطر، حيث تنطلق طائرات وقنابل الموت التى تروع المسلمين فى كل وأى مكان".



مرسى الجاسوس



بشار الأسد



حسن البنا



سيد قطب

من الكفار! . وأفتى "القرضاوى" برجم الرئيس الفلسطينى محمود عباس "أبو مازن" ، ويشرعية الخروج على الرئيس الأسبق حسنى مبارك، ولعن الرئيس التونسي الأسبق زين الدين بن على! .

التناقض أيضًا يظهر فى فتاوى لشيخ قطر عن الشيعة والتشيع، ففى عام 2008 أفتى "القرضاوى" بـأن دعم إيران واجب شرعاً، لكنه فى العام نفسه حذر من خطر المذهب الشيعى، ومن توظيف الشيعة لإمكانياتهم وأموالهم وكوادرهم بغية نشر المذهب الشيعى بين العامة من السنة فى البلاد التى يعتنق غالبيتها مذهب أهل السنة.

وقد أشار التصريح وقتها حالة من الجدل الحاد فى الأوساط الدينية فى مصر والعالم العربى، فقد اعتبره بعض علماء

«حرامي الشقق» الذي فضحته طليقتة التاريخ الفذر لـ«أحمد منصور»

الدولة المصرية، وعندما فشلت محاولته، دعا في اعتقاد رابعة إلى خداع الشعب المصري في محاولة يائسة لاستقطابه، قال: "غيروا الخطاب وارفعوا علم مصر وما تقولواش محمد مرسي، والشعب هيخرج ورانا، قولوا لهم أن ثورة 25 اتسرقت بانقلاب 30 يونيو... متقولوش عودة مرسي وارفعوا أعلام مصر عشان ييجوا معاك".

هذه نماذج من محاولات مثل الجماعة لدى حكام قطر، لذا لم يكن غريباً بعد أفول نجمهم، أن يزايد "منصور" على أقطاب الإخوان، مثل يوسف ندا وإبراهيم منير، ويتهمهم بأنهم وراء نهاية التنظيم؛ لأنهم وافقوا على ترشيح محمد مرسي للرئاسة، والجماعة غير مؤهلة لإدارة الدولة.

أدوار مشبوهة

لم يكن مجرد رقم داخل التنظيم، لكنه واحد من القلائل جداً الذين يعرفون ما خفي عن قيادات بارزة، وعلى رأسها تهيئة المناخ لإظهار الجماعة على السطح عبر برنامجه، ناهيك عن درايته بشبكة المصالح الدولية للتنظيم "قطر - تركيا - الولايات المتحدة"، وتمويل الأنشطة الاقتصادية التي كان يديرها حسن مالك.

كما أنه يعرف ممتلكات التنظيم من العقارات في العديد من العواصم، ومنها القاهرة؛ حيث كان يقيم أثناء تواجده في واحدة من الشققين المملوكتين لرجل التنظيم القوي، يوسف ندا، وهما بأحد أبراج السعادة في منطقة مصر الجديدة خلف حدائق الميرلاند.

أقام في تلك الشقة أثناء ارتکابه لجريمة البلاطجة والاختطاف التي جرت في ميدان التحرير، وهي الواقعية التي قضت بيشأنها محكمة جنائيات القاهرة بالحكم عليه غيبياً في أكتوبر عام 2014، سجنه 15 سنة، بعد أن أدين بالاشتراك مع محمود الخطيري وحازم فاروق وأسامي ياسين ومحمد البلتاجي وصفوة حجازي ومحسن راضي وعمرو ذكي في قضية خطف المحامي أسامة كمال وتعديه وصفعه بالكهرباء في مقر شركة سفير السياسية بميدان التحرير بزعم أنه ضابط بجهاز أمن الدولة.

فضلاً عن اعتراف محمد البلتاجي ومنصور في الحالات التي جرى بتها من قناة الجزيرة في إطار التباھي بدور الإخوان في كل ما جرى.

التاريخ الأسود لمذيع الجزيرة،

محمد عبد اللطيف

كاتب صحفي



■ ■ "سمعتك تبني مسجداً من خيانة.. وأنت بحمد الله غير موافق.. كمطعمة الزهد من كفر جها.. لك الويل، لا تزني، ولا تتصدقى".

لم أجد أنساب من هذا الشطر الشعري المنسوب للإمام "على بن أبي طالب"، كمدخل للحديث عن الإخوان الكريه أحمد منصور حيث تحمل مقولته الإمام في ظاهرها وجوهها المعنى الدقيق لوصف الخونة وزنادقة الدين والسياسة. ■



منصور مقبوضاً عليه في ألمانيا

فهؤلاء يبيعون الشعارات على شاشات الفضائيات، ويمارسون الرزائل في الحانات وعلب الليل، بالضبط مثل الغانيات اللاتي تتقدن

باعطام الفقراء من كفر جهنم، كثيرون يعرفون أن مذيع فضائية الجزيرة القطرية أحمد منصور، مجرد إخوانى هارب أو إعلامي مأجور، دأب على الظهور، كجنرال يحشد للفوضى، ويحرّض على التظاهر ضد الدولة ومؤسساتها الصلبة.

لكن قليلاً هؤلاء الذين يعرفون أنه ليس سوى لص وباطجي ومخادع وخائن، فهو سرق؟ نعم سرق.. هل كان مضللاً حتى يوصف بالمخادع؟ نعم.. هل ضبط متلساً بالعملة كي يتم اتهامه بالخيانة؟ نعم.. ولندخل في التفاصيل.

بتاريخ 7 يوليو 2013 وفي أعقاب استرداد الدولة المخطوفة في 30 يونيو، حضر ذو الوجه القبيح من الدوحة لقيادة مظاهرة إخوانية تهدف حصار وزارة الدفاع، كأول تصعيد يجرؤ على الاقتراب من المؤسسة الضامنة لاستقرار وبقاء

طالبان وأغلبهم أصبحوا من رجال أسامي بن لادن. بعد عودته من باكستان تمت ترقية مدير التحرير المجلة الإخوانية وفي 1994 تم إرساله إلى البيوسنة ثم عاد إلى الكويت. وفي 7 مايو 1997 انضم لقناة الجزيرة وخصص له برنامج منفردًا رغم أنه لم يسبق له العمل في أي قناة تليفزيونية، وخصص البرنامج لاستضافة قيادات الإخوان بهدف تقديمهم للمشاهدين في صورة الوطنيين المدافعين عن الدين والظالمين من أنظمة الحكم.

ثمة علاقة مريبة تربط بين الإعلامي الإخوانى ووكالة الاستخبارات الأمريكية، أغلبظن أنها تخص عمله فى قناة الجزيرة، باعتبار أن هذا العمل يمثل الساترة التي يختبئ وراءها دوره الحقيقي، شأن معظم العاملين فى تلك الفضائية.

وبصرف النظر عن واقعة مطار بغداد الشهيرة، وبشه صوراً مفبركة عن سيطرة الأمريكان على المطار قبل أن يدخلوا بغداد، بهدف إرباك الجيش العراقي وإحباطه، لكن هناك واقعة أخرى أكثر غرابة ذكرها هو بنفسه. فقد كان أحمد منصور والمصور "ليث مشتاق" هما الوحدين في العالم الذين تمكنوا من دخول الفلوجة أثناء المجزرة الأولى، فكان من المستحيل دخول المدينة أثناء الحصار الأمريكي؛ حيث قتل أكثر من 30 جندياً أمريكيًا وأكثر من 600 عراقي وجرح أكثر من ألف شخص.

واعترف "منصور" بأن الشرط الأول لوقف إطلاق النار كان خروجه وزميله من الفلوجة، وكان الجنرال مارك كيميت المتحدث باسم القوات الأمريكية في العراق هو الذي طلب ذلك.



المفضوح

وكان الجنرال مارك كيميت المتحدث باسم القوات الأمريكية في العراق هو الذي طلب ذلك.

شيزوفرينيا

تزوج "منصور" من مذيعة مجرية، اصطحبها إلى الدوحة وأجبرها على ارتداء الحجاب، وفي زيارة إلى ألمانيا تابعته ذراعه وهي ترتدي

متنوع المشاهد من السرقة إلى العمالة والخيانة والعمل ضد الدولة، فهو لم يكن مصربيًا خالصاً بالمعنى الدقيق للكلمة، ليس لأن لديه جنسين "البريطانية والقطريّة"، إنما لكونه يتبع لجماعة مارقة لا تؤمن بالأوطان، لذا تعده يتقيأً غلاً وحقداً ويغوص جهراً في عرض وطن آواه وياوى ذويه.

ولأنه تربى في حظيرة سيد قطب والبنا وعاكف، سار على نهجهم، فقط قال إن الوطن حفنة تراب نجس، ومهدى عاكف قال "طرف مصر"، أما منصور فقال

حين استضافه عمرو أديب في أحد لقاءاته إن "مصر مزبلة"، ولم يكتف بذلك، بل تفاخر بجنسنته البريطانية، مؤكداً أنه لا يحمل أي هوية مصرية.

أول سابقة

أشناء دراسته بكلية الأداب جامعة المنصورة، انضم لعصابة تخصصت في سرقة الشقق وتم القبض عليه عقب قيامه بسرقة شقة مواطن يدعى إبراهيم سالم العقدة، فتقدم محامي أحمد منصور بطلب إلى نيابة المنصورة يطالب فيه بالافراج عنه حرصاً على مستقبله؛ خصوصاً بعد قيام العقدة بالتنازل عن حقه المدني بالشهر العقاري بعد استلامه للمஸروقات.

بعد تخرجه تم تعينه مدير إدارة المطبوعات والنشر في دار الوفاء للطباعة والنشر المملوكة للإخوان، ثم سافر إلى دبي، وملأ بها شهرین عمل خالهما مؤذنا بأحد المساجد حتى التقى الإخوانى الكويتى أحمد عبدالعزيز الفلاح "له علاقات تحت ستار الإغاثة فى الكثير من الدول"، وهو الدور الذى كان يقوم به الإخوان أشنانه سيطرتهم على النقابات المهنية.

أرسله "الفلاح" للعمل بالكويت كمراسل لمجلة "المجتمع" التابعة لجمعية الإصلاح الاجتماعى، وهو الاسم الرسمى لتنظيم الإخوان الإرهابى فى الكويت.

وكانت أول مهمة له فى باكستان كمراسل للمجلة أثناء الحرب الأفغانية 1987-1990. فأجرى العديد من اللقاءات التليفزيونية مع قيادات

برفع دعوى نصب ضدها لتنفيذ تهديده بسجنتها.

لم تكن تلك الفضيحة هي الوحيدة المتعلقة بشذوذ مذيع قناة الجزيرة، الذي يعكس مكون جماعته وتربيته التنظيمية، ففي أعقاب وصول الجماعة لسلطة الحكم في مصر، تنامت غطرسة أفرادها، وانكشف الغطاء عن ممارسات ظلت بعيدة عن العيون لعقود طويلة؛ لأنها كانت مختبئة وراء ستار الفضيلة والتدليل.

وفي صيف عام 2012 التقى "منصور" بفتاة مغربية اسمها كريمة فريطيسي، موظفة بالضرائب في بلدها وعضو بحزب العدالة والتنمية الإخواني المغربي، وكانت مهمتها تنسيق اللقاءات مع الوفود، في المؤتمر الوطني السابع للحزب وعلى هامش المؤتمر الذي عُقد بالرباط. طلب الزواج منها، وبالفعل تم الزواج مقابل مهر قيمته 9 آلاف دولار مع وعد بتوثيق العقد وتدمير سكن الزوجية في بيروت، ومساعدتها على إتمام دراستها والحصول على الدكتوراه، وبعد قضاء مدة كزوجين في باريس وإسطنبول، تخلى عنها وتركها في مطار إسطنبول، بحسب تصريحاتها، لتجد نفسها ضحية نصب وخداع. لكن المثير في أسرار تلك الفضيحة، أن العقد العرفي شهد عليه كل من القنصل لدى بحرب العدالة والتنمية الإخواني بالمغرب عبد العالى حامى الدين، والصحفى توفيق بوعشرين، وطلب منها "منصور" أن يبقى الأمر سراً، لحين إتمام إجراءات التوثيق لأن القانون المغربي لا يعترف بالزواج العرفي، وظل الأمر سراً إلى أن فضحته الصحفة المغربية في عام 2015، فكشف "منصور" عن وجهه الحقيقى عبر السباب والشتائم للصحفيين المغاربة، فضلاً عن إهانته للشعب المغربي، الأمر الذى وصل للقضاء.

ولأنه لم يحضر أى جلسة، تم إصدار مذكرة بتوفيقه وتم توزيعها على الوسائل، وبالفعل تم القبض عليه فى أثانيا، إلا أن جنسيته البريطانية أنقذته من الترحيل إلى الرباط.



وفاء الحميدي



صفوت حجازى



أوك كيميت



أسامة ياسين



محسن راضى

المایوه، وفى مطار إسطنبول تعرّض إليها بالسباب والضرب وتركها من دون تذكرة الطائرة، وجردتها من أي مبالغ مالية تعينها على العودة إلى مصر أو المغرب.

هذه الواقعية تعكس الصورة الحقيقة للإعلامى الذى يرتدى قناع الفضيلة أمام الشاشات، ويمارس أبغض أشكال القمع والإرهاب النفس والبدنى بحق زوجته، وفهرها بكل الأشكال، مستغلًا ضعفها كأنى لإجبارها على تنفيذ رغباته الشاذة.

حيث كشفت الإعلامية المغربية وفاء الحميدي فى مقابلات صحافية عن الوجه القبيح لطليقها أحمد منصور، ونسفت مزاعمه بأن جماعته حماة الدين، عندما تحدثت عن سلوكاته البغيضة، وما تعميه من شذوذ أخلاقي. فروت تفاصيل زواجه منه فى أكتوبر 2011، وطلاقها بعد خمسة أشهر، نتيجة اكتشافها زواجه واجبه من امرأة أخرى، بحسب ما أورده أمام محكمة عابدين للأمور الشخصية "أجانب"، التى أصدرت الحكم بتطليقها.

ووفق ما صرحت به فى مقابلات صحافية داخل مصر، قالت طليقته: "كنا سوية فى مطار إسطنبول، تأهلاً للعودة إلى الدوحة وأثناء إنهاء الإجراءات، تصاعدت حدة النقاش وبلغ الأمر إلى توجيه أذى الشتائم إلى شخصى والشعب المغربي، وترافق ذلك الشتائم مع عنف دون أى مراعاة للركاب".

وأعلنت أنسى لن أعود للدوحة، وسوف أتوجه إلى القاهرة، فتركى دون بطاقة سفر أو أموال، واستطاعت تدبّر بطاقة العودة إلى القاهرة".

وعندما رفضت إذعانه لعودتها إليه هددتها بالسجن، وبحسب ما قال، قام بتنفيذ قضية لها، بعد أن أوعز لصديقه محمود السهلاوى، وهو شخصية قطرية نافذة،

تاريخ حافل بالتزوير والانتهازية

أيمن نور.. عنتيل إسطنبول!

تعبرًا عن مصلحة وقية من بعد وصولهم للسلطة فقط، إذ دخل "نور" معهم في تحالف انتخابي عندما كان رئيساً لحزب غد الثورة حتى يدعموه. وفي المقابل رد "نور" الجميل لهم وأعلن تأييده لمحمد مرسي، بعد أن كان يدعم المرشح عمرو موسى.

ولعب دور الوسيط بين الجماعة الإرهابية وجبهة الإنقاذ محاولاً إنهاء الخلافات ولم الشمل، لكن الشعب المصري أفشل كل مخططاته بثورته العظيمة ضد الإخوان.

لم يتحمل أيمن نور صدمة انهيار مشروع العمالقة السياسية الذي كان يؤسس له بالتحالف مع الجماعة الإرهابية بخروج المصريين في 30 يونيو ضد الإخوان.

وخرج من مصر في عام 2014 هارباً إلى بيروت ومنها إلى إسطنبول، وهناك بدأ حلقة جديدة في مسلسل الخيانة للوطن. قام "نور" بتجميع مجموعة من المرتزقة والمأجورين بعد أن اشتري قناة "الشرق" من الإخوانى الهاوب باسم خفاجى بمبلغ 20 مليون دولار. وأعاد القناة إلى الحياة فى أغسطس عام 2015 بأموال قطرية واسراف المخابرات التركية؛ بهدف الهجوم على الدولة المصرية وتشويه صورتها أمام العالم، وبث الفتنة والسموم والشائعات ضد الشعب المصرى.

هناك فى إسطنبول ارتدى المتلوون "نور" عباءات مختلفة.. منها عباءة الدنجوان، لكنه كان خائناً كذلك فى تلك الصورة، حيث اتهمه بعض المقربين منه بالدخول فى علاقات نسائية مشبوهة.

شملت زوجات بعض العاملين فى قناة "الشرق" المملوكة له، وامتدت إلى سكرتيرته الشخصية "دعاء حسن"، قبل أن يضرر بإعلان زواجه منها، ثم خصص لها برنامجاً صباحياً على شاشة القناة مقابل أجر 30 ألف دولار شهرياً. وبات "نور" معروفاً بلقب "عنليل إسطنبول"، إذ ينفق آلاف الدولارات فى السيارات ونوادى الهوى؛ خصوصاً فى ظل تقنين ممارسة الدعارة فى تركيا.

ظل "نور" فى إسطنبول ماشياً على مسار الانحطاط وبث أفكاره الخبيثة عبر قناته حتى حل شهر ديسمبر من العام 2017 ليكتب بداية الأزمة التي انفجرت من داخل القناة، حيث وجّه العاملون لأيمن نور عدة اتهامات أهمها اختلاس مبلغ مليون ونصف المليون دولار. وقدموا شكوى للممولين للقناة

عبدالمنعم شعبان

صحفى بمجلة روزاليوسف



■ شخصية انتهازية بامتياز.. تطورت انتهازيته بشكل طبيعى ونمّت قدراته على التزوير بسرعة فانفقة حتى سقط فى مستنقع العمالة؛ ليتمتد تاريخه الأسود المشبوه الملىء بالسقطات والفضائح إلى مرحلة خيانة الوطن. إنه "أيمن نور" الذى سقط فى قاع بئر الخيانة بشكل لم يكن مفاجأناً لكل من تابع مسيرته التى بناها فى الأساس على التزوير. ■

بدأ هذا السقوط منذ أن اتهم بـ"التزوير توكيلاً" حزب الفد فى عهد الرئيس الأسبق محمد حسنى مبارك حتى هروبه من مصر عقب ثورة 30 يونيو ليتحالف مع المخابرات التركية والجماعة الإرهابية ضد بلده.

فطوال حياة أيمن نور وهو يبحث عن النفوذ والمكانة السياسية بغض النظر عن أي مبادىء أو مع من يتحالف أو على حساب من.

المهم عندـه فى النهاية هو صعود نجمه وبقاءـه فى المشهد مهما كانت الأثمان.

تحالف انتخابى

كان وصول جماعة الإخوان الإرهابية للسلطة فى عام 2012 نقطة فارقة فى تاريخ أيمن نور.. إذ بدأ فصلاً جديداً من انتهازيته المعهودة.

وأصبح مقريراً من الجماعة الإرهابية ومندوبيها فى القصر الرئاسى محمد مرسي.

ارتباط "نور" بجماعة الإخوان الإرهابية لم يكن وليد الصدفة ولا

.. مع البرادعى وحمدى





نور الفهلوى



باسم خفاجى

جميلة إسماعيل

تفضح حياة البذخ وتفاصيل مغامرات "أيمن" النسائية وإنفاقه مبالغ كبيرة على هوايته لشراء الكلاب النادرة والقطط مقابل ضحالة رواتبهم. وتتجدد الأزمة مرات عديدة، ولكن لأنه كالمهرب يتلون في كل مرة كان "نور" يتحايل على العاملين بالقناة بأساليب ملتوية، منها أنه تنازل عن حصة 150 سهماً لصالحهم، وعندما اكتشفوا خيانته وخداعه لهم وقرروا الاعتصام ضده بالقناة استعان "نور" بالشرطة التركية ضدهم وحبس بعضهم وفصل منهم 13 عاملاً، وقام "نور" بإقصاء عدد من مقدمي البرامج وكانت آخرهم "عزبة الحناوى" التي استقطبها من مصر ثم أطاح بها بمجرد وصولها إلى إسطنبول.

باسبور مزور

كانت المفاجأة خلال أزمة طرد العاملين بقناة "الشرق" عندما كشفت رابطة تابعة للعاملين المفصولين أن السلطات التركية اكتشفت أن أيمن نور دخل الأرض التركية بجواز سفر مزور. كما أصدر العاملون في قناة "الشرق" بياناً أكدوا فيه أن مالك القناة يستمر في التزوير والكذب والتلبيس؛ لتبرير قراره بالإطاحة بهم على خلفية أزمة القناة، وتصفية الحسابات مع من ناصروا العاملين ضد ظلمه وتعسفه.

وقال البيان: "أيمن نور كذب بالادعاء باقتحام الزملاء لقناة هم متواجدون فيها بالفعل، فكيف تزعم أن هناك اقتحاماً ثم في نفس بيان الكاذب يقول إنهم رفضوا الانصاف؟.. فهذه مهزلة لا تنطلي على مختل، وتحدى هولاء الكذبة المحتالين أن يذيعوا تفريغ كامييرات القناة أو يسلموها لأى جهة تحقيق محايدة".

بعدها فوجئ رواد موقع التواصل الاجتماعي ببيان لقناة "الشرق"، التي يترأس مجلس إدارتها الهاوب أيمن نور، على صفحتها الرسمية في موقع توبيتر أعلن فيه العاملون بها سيطرتهم على صفحات القناة ومنصاتها الإلكترونية، متهددين بنشر مخالفاتها وتمويلاتها. أكد العاملون في بيانهم أنه "مع ظهور التسريبات الخاصة باليادي الإخوانى الهاوب ياسر العمدة و قوله إن قناة الشرق تتلقى تمويلات بالللايين شهرياً، ونتيجة لعدم وجود أى رد من مالك القناة حتى الآن، فهذا يعني صحة الاتهامات بتلقي التمويل".

وأضافوا أنهم طالبوا بتعديل رواتبهم لمواجهة ظروف المعيشة الصعبة في إسطنبول، لكن دون جدوى، حتى فوجئوا بالتمويلات الضخمة لقناة وبالرواتب الباهظة التي يحصل عليها عدد من مدعيها.

وتابعوا: "ولأننا لستنا من علية القوم مثل غيرنا من يحصلون على الجنسية التركية المجانية، فقد قررنا أن يصل صوتنا للجميع، لذلك سيطرنا على الموقع الرسمي لقناة الشرق الممثلة لشركة "إنسان" وأيمن نور. وكذلك الصفحة الرسمية لقناة على موقع توبيتر والصفحة الرسمية للقناة على موقع إنستجرام". لافتين إلى أنهما سيقومون بنشر مستندات تكشف رواتب العاملين بالقناة.

ونشر العاملون صورة من العقد الخاص بالإعلامي الهاوب "معتز مطر"، الذي يقدم برنامجاً يومياً على شاشة القناة، وتضمن العقد المُسرّب والموقع عام 2017، حصوله على راتب شهري قيمته 60 ألف دولار بواقع 3000 دولار في الحلقة الواحدة.

كما نشروا صورة ضوئية من عقد الفنان هشام عبدالحميد، الذي وقع مع إدارة القناة بقيمة 13 ألف دولار في الموسم مقابل 13 حلقة.. وكذلك عقود قدرت قيمتها بنحو 5500 دولار مقابل حقوق بث وتوزيع بعض الأعمال الوثائقية، التي وصفوها بـ"التافهة".

وصف منتقد داعش بـ«تارك» الجهاد!

عبدالماجد.. «راسبوبتين» الإسلاميين

بحكم جماعة الإخوان الإرهابية بعد ثورة 30 يونيو.

ومنذ عام 2013 وـ"راسبوبتين" المدوحة لا يتوقف عن الدعوة للعنف والإرهاب ضد الدولة المصرية وجيشه وأجهزتها ومؤسساتها الراسخة؛ ليكرس كل طاقته ووقته لدعوه أنصار جماعة الإخوان الإرهابية والمعاطفين معها إلى العنف والإرهاب ضد الشعب المصري والقوات المسلحة والشرطة وآليات "خارطة الطريق" التي أعلنتها القوات المسلحة المصرية في 3 يوليو 2013.

وفي أغسطس عام 2015 كشف "عبدالماجد" عن الخيانة العظمى له ولجماعة الإخوان الإرهابية، التي تجسست في الهدف الرئيسي لاعتراض أنصار الجماعة الإرهابيين في ميدان رابعة العدوية والنهضة، وهو تقسيم وتفتيت الجيش المصري.

وذلك بقوله في مقطع فيديو "كنا معتصمين في رابعة، وقتها كان لا بد من عمل سريع، وكانت التقديرات والمعلومات تقول إن الشعب لو أبدى تمسكاً بمحمد مرسي لن تبقى جبهة الجيش موحدة وستتفكك، ولكن بشرط أن يكون هناك زخم شعبي هادر مكتسب بزلزال، ووقتها ينقسم الجيش، وكان هنا هو خيار وجودنا أو هو خيار طرق النجاة الذي رأيناه في هذا التوقيت، فانقسام الجيش كان هو الحال".

وكشف وبشكل صريح أن

جماعته اتفقت مع جماعة الإخوان على تشكيل حرس شوري في مصر عبر ترتيب عناصر اللجان الشعبية التي تشكلت عقب 25 يناير 2011 وأن سيناء والمنطقة كلها في اتجاه لثورة مسلحة.

وفي نوفمبر 2015، نشر عاصم عبدالماجد بياناً عبر صفحته على موقع «فيسبوك» دعا فيه أنصار جماعة الإخوان الإرهابية والمعاطفين معها إلى قتل معارضيه بحجج القصاص منهم.

وقال نصاً: "يجوز قتل كل من عاون النظام المصري الحالي".

كما دأب "عبدالماجد" مراراً وتكراراً على التحرير على مصر في الداخل والخارج، واستغلال أي حدث للدعوة إلى العنف وحمل السلاح والخروج على الدولة موجهاً دعوة صريحة لممارسة العنف.

صديق داعش

في أوراق الإرهابي العتيد وصفه من ينتقد تنظيم "داعش" الإرهابي بـ"تارك" الإرهاب.



مصطفى أمين عامر

صحفى بجريدة روزاليوسف

■ يمكن أن يوصى الإرهابى عاصم عبدالماجد محمد ماضى بـ"راسبوبتين" جماعة الإخوان والجماعة الإسلامية الإرهابيين الهاربين فى تركيا وقطر، فهو المتهم رقم 9 فى قضية اغتياط الرئيس محمد أنور السادات. وهو الذى أرهق مع زملائه 118 روحاً فى مذبحة مديرية أمن أسيوط عام 1981، ولا يكفى ليلاً أو نهاراً عن ممارسة إرهابه بخطاب لا يستهوى سوى القتلة من عشاق القتل بدم بارد. ■

عاصم ولد فى عام 1958 وانضم للجماعة الإسلامية الإرهابية فى سن مبكرة فى نهاية السبعينيات من القرن الماضى، أثناء دراسته بكلية الهندسة، شارك فى تأسيس الجناح العسكري لها، وحمل فى جوفه ولسانه منذ نشاته خطاباً متشددًا وعنيفاً متأصلاً لا يرى له سوى طريق واحد وهو القتل والتنكيل.

وهو الأمر الذى جعله يحمل سجلًا إجرامياً عتيداً ضمنه الانتماء لتنظيم إرهابى ومحاولة لقلب نظام الحكم بالقوة وتحقيقه بالدستور ومهاجمة قوات الأمن.

داعية العنف

15 عاماً من السجن والأشغال الشاقة ومرجعات فكرية "صورية" للعنف لم تكف لمحو أفكاره الدموية

التي أعاد لمارستها عقب 25 يناير 2011 مع وصول جماعة الإخوان الإرهابية للحكم ليصبح خطيباً وداعية لاستخدام العنف ضد خصوم أصدقائه الجدد، الذى سرعان ما فرّ معهم إلى قطر فى أعقاب الإطاحة



نملك لكم شيئاً، ولكن الجماعة لن تفعل، لذا فلن عليها أن تدرك انتهاء عهد الإخوان بالشأن العام، وعليها أن تترك الأمة وشأنها".
وفي 3 فبراير 2019 عاد شن هجوم حاد على جماعة الإخوان الإرهابية والكيانات التي انبثقت منها بعد ثورة 30 يونيو، فقال إن حسن البناء مؤسس الإخوان كان يجهز الجماعة لحمل السلاح ومؤمن بالعمل المسلح، ويرفض فكرة الثورات الشعبية.

واستدل بكلام حسن البناء في المؤتمر الخامس للجماعة عندما قال عن فكرة حمل السلاح: "وفي الوقت الذي يكون فيه منكم - عشر إخوان - ثلاثة كتيبة الإخوان قد جهزت كل منها نفسها روحياً بالإيمان والعقيدة، وفكرياً بالعلم والثقافة، وجسمياً بالتدريب والرياضة، في هذا الوقت طالبوني بأن أخوض بكم لمح البخار، وأقتحم بكم عنان السماء، وأغزو بكم كل عنيد جبار، فإني قادر إن شاء الله".

فساد الإسلاميين

عبر صفحته الرسمية على موقع التواصل الاجتماعي "فيسبوك"، اتهم "عبدالمجيد" عناصر داخل التيار الإسلامي بالفساد، وحمل فيروسات الفشل والعنصرية قائلاً: "هل تشعرون مثلى أن هناك تمايزاً يحدث داخل التيار الإسلامي بمختلف فصائله وأن هذا التمايز عابر للجماعات، فلا يختص بجماعة دون غيرها".

كما أن العناصر التي تحمل فيروسات الفشل أو التنطع أو الغلو أو التسيب أو سوء الخلق أو العنصرية أو الجهل أو الهوى أو الغباء المستحكم أو غير ذلك من الآفات تعزل نفسها باتخاذها مواقف خاطئة تجاه الأحداث المهمة التي تمر بالجماعة".

وبعد كل هذا الإرهاب والعنف الذي مارسه "عبدالمجيد" تم إدراجه على قوائم الإرهاب وحكم عليه بالإعدام في قضية فض اعتصام رابعة العدوية، والإعدام في أحداث مسجد الاستقامة، والمؤبد في قضية أحداث البحر الأعظم، والسجن 3 سنوات في قضية إهانة القضاء.
ورغم ذلك؛ فإن إمارة قصر الداعمة للإرهاب ترفض تسليمه، رغم تكرار المطالب المصرية للإنتربول الدولي للقبض عليه وتسليميه للقاهرة، ولكن الدوحة ترفض وتقدم له دعماً مادياً وإعلامياً مستمراً.

وقال: "الذين ينددون ليلاً نهار بالحديث المحفوظ عن غلو تنظيم الدولة وتجاوزاته ليغطوا على خيبة أملهم وتركهم الجهاد".

ودعا التنظيم للتواجد في مصر، بل طالب بانتاج ما هو أسوأ من "داعش".

وحيث الأقباط المصريون والكنيسة المصرية بتصيب كبير من خيانات "عبدالمجيد"، حيث اعتبرهم الخطير الأكبر على الإسلام في مصر، وعلى الملتحين والمنتقبات.

داعياً أنصار الجماعات الإرهابية إلى قتلهم وتفجير كائسهم.

كما وصف الصوفية في مصر بأنها عبادة القبور، وأن الصوفية السياسية عبادة مَنْ في القبور، وأنهم المخطط الجديد للدولة المصرية لإسقاط تيار الإسلام السياسي تماماً في مصر، وأن الصوفية السياسية ستكون هي القادر في مصر، وأنها سوف تمسح تيار الإسلام السياسي من المشهد المصري.

ولأن العنف والهجوم منهج أصيل عند راسبوتين الدم عاصم عبدالمجيد فلم يسلم منه حتى حلفاؤه من الإرهابيين، وعلى رأسهم جماعة الإخوان الإرهابية الذي كان أعنف منهم، حيث انقلب عليهم بعدهما رفض التنظيم الدولي إعطاءه مركزاً قيادياً في الخارج، وهو ما دفعه إلى وصف منهجهها بالنشوش الذي يحتاج إلى الإصلاح.

وقال "إن الثورة ليست الإخوان ولا الإخوان هم الشورة، فأمام الجماعة شوط طويل ليكونوا شواراً حقاً، يجب أولاً أن يثوروا على اعتقادات مشوهة، وهذا التشويش لا يزال مؤثراً بقوة على تصوراتهم لما حدث، ويحدث وسيكون مؤثراً على خياراتهم لفترة طويلة".

وواصل في 27 سبتمبر 2015 حيث شن هجوماً ضارياً على جماعة الإخوان الإرهابية، مطالباً بمزيد من العنف قائلاً "إنها تخلت عن الأمة في أحلك أوقاتها، وإن قياداتها أمامهم خيار واحد هو الإعلان عن الحقائق أمام أنصارهم ومؤيديهم، ويعرفونهم ما حدث، ويقدمون كشف حساب عن الماضي".

ثم يقولون بصراحة ما هي خططهم القادمة أو يعترفون أنه لا خطة حقيقة لديهم، ويقولون - برجولة وشجاعة - من وثق فيهم أنت وشأنك لا



المحرض

اعتداد الانبطاح أمام الريال والدولار

ناصر.. اللسان «الزفر»

فوضي 25 يناير بيته خصبة لأحالمه وتحقيق مكاسب مالية كبيرة تلبي طموحاته، فارتدى في أحضان أحزاب وتيارات سياسية مختلفة، بحثاً عن يفتح خزائن تمويلاته ويدفع أكثر.

ومع أول انتخابات رئاسية، التي شارك فيها 13 مرشحاً، كان "حمدى صباحي" اختياره الأول، وعندما فشل في الجولة الأولى، التحق بحزب "عاصرى اليمون" فكان "محمد مرسى" اختياره الثاني إلى قصر الاتحادية، وبعد شهور لمرسى في الحكم، تراجع عن دعم الإخوان.

ورفض قرار مرسى بإعادة مجلس الشعب، رغم صدور حكم الدستورية العليا بحل المجلس لعدم دستوريته بعض مواد قانون مجلس الشعب الذى

تكون هذا المجلس على أساس منها.

ناصر لا يبدو سوياً، فحياته مليئة بالمتناقضات، فهو يومن بالفكر اليساري، ويعلن إلحاده وكفره بالله والأنبياء والرُّسل، والكتب السماوية والسنن النبوية، ثم يعاود الكفر بالفكر اليساري ويرتمنى في أحضان الليبراليين.

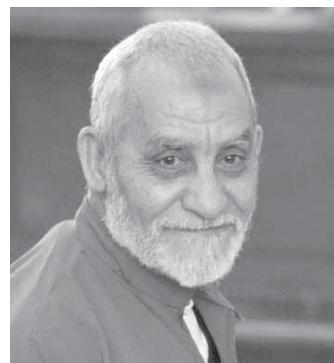
بمجرد أن أشار إليه باصمعه "أيمن نور"؛ ليكون شريكًا في الصفة الحرام بين الإخوان واليسار، التي عقدت في "عوامة الزمالك" المملوكة لنور.

بعد الصفة الحرام بين الإخوان واليسار، تغيرت حياة محمد ناصر؛ حيث انتقل من التسكم على مقاهي اليسار التي كان يتسوق عليها "قوت يومه" إلى مذيع في قنوات الإخوان، خلال فترة حكم الجماعة الإرهابية؛ حيث تمت الاستعانة به لتقديم برنامج "عين العقل" على قناة الشعب الإخوانية، حاول خلال البرنامج تنفيذ تعليمات مكتب الإرشاد.

لم ي عمل "ناصر" في تخصصه بعد تخرجه في الكلية، ولكن في عام 1993، انضم إلى فرقه "أوتار مصرى" مع المطرب والملاحن وجيه عزيز، والفنان هشام نزيه، ثم كاتباً للأغاني، حتى تولى إدارة



أيمن نور



محمد بدوي

■ واحدٌ من عبيد الجماعة الإرهابية، الهاربين إلى تركيا، اعتاد الانبطاح أيام من يدفع الريال والدولار. باع نفسه وشرفه وعرضه للتنظيم الدولى لجماعة الإخوان الإرهابية، بتنفيذ تعليمات أسياده فى إسطنبول والدوحة، يروج لأجنادتهم التى تعتمد على بث الأكاذيب والشائعات، والتحريض على القتل.

إن محمد ناصر، أحد الكلاب الضالة الداعمة لجماعة الإخوان الإرهابية. ■ ■ ■

اكتسب ناصر مكانة كبيرة بين عناصر الجماعة، بسبب براعته في الكذب والخداع، وبث الفتنة والشائعات، وتغييب الوعي لدى "قطيع الخرفان"، واستحق أن يحظى بلقب "مسليلة الكذاب".



صلاح عبد المقصود



حمدى صباحي

"بهلوان" الجماعة الإرهابية، يمتلك وجهاً متعددًا ويؤمن بمعتقدات وأراء متباعدة، "مشوش" نفسياً وفكرياً، يعنى من انفصام في الشخصية. ومثل باقى المرتزقة يعتقد للقيم والمبادئ، فعلى قناة المحور هاجم قطر وقناة الجزيرة، وعلى قنوات الإخوان يردد ما يميله عليه أسياده في المخابرات التركية والقطدرية.

بداياته الصعبة، ساهمت في تشكيل شخصيته المريضة، فقد عانى ظروفاً مادية واقتصادية شديدة القسوة، حيث نشأ في أسرة فقيرة وكان ترتيبه فيها الثالث من بين أشقائه الستة. تخرج في قسم النحت بجامعة المنيا، ثم انضم لطابور العاطلين على مقاهي اليساريين بوسط القاهرة، وظل فترات طويلة يعيش على إعانات اليساريين والليبراليين معاً، ما جعله ناقماً على المجتمع المصرى بجميع فئاته وتياراته.

البيلاشو، وجد فى

الأراجوز



دعا إلى قتل الأبرياء وبث الشائعات



محمد البرادعي

قصر ثقافة أكتوبر عام 2005 بعقد مؤقت من وزارة الثقافة. دائمًا ما يشعر بالظلمية؛ حيث يعتبر نفسه مثقفًا شاملًا، فهو يدعى أنه نحات، رغم أنه لم يضبط مطلبًا في نحت تمثال واحد، وناقدًا فنيًا، رغم أنه يفتقد الحس الفني، وشاعرًا وكاتبًا لسيناريو.

ولكنه فشل أن يجد نفسه بين الكبار والصغار، بل بدأ عمله مُعدًا بقنوات النيل المتخصصة، مدعياً أنه ساهم في صناعة الكثير من النجوم.

الفشل كان حليفه دائمًا، فقد بدأ مذيعًا فاشلا، ثم انتقل إلى "قناة آون" تى فى التي كان يمتلكها نجيب ساويرس، لتقديم برنامج يبقى أكيد أنت فى مصر ، وبعد توقفه، انتقل إلى قناة المحور؛ ليقدم برنامج من هنا ورایح الذى توقف، ليقدم بعدها برنامج شيزوفرينيا ، وخلال تلك الفترة ظهر في دور كومبارس في فيلم بيات وسط البلد .

مثل كثير من مُدعى البطولات الزائفة، أدعى "ناصر" أنه كان أحد المحرkin الرئيسين لأحداث 25 يناير، رغم أنه تابعها مثل الملايين من خلال الفضائيات، وبعدما عمت الفوضى، وسيطر الإخوان على مقاليد الحكم، انتقل للعمل بقناة الشعب الإخوانية؛ ليقدم برنامج عين العقل .

وبعد شورة 30 يونيو، تم إغراء محمد ناصر بالهروب إلى تركيا؛ ليكون رئيسًا لقناة مصر الآن وتقديم برنامج من مصر ، ثم انضم إلى قناة مكملين "المملوكة من المخابرات التركية والقططية؛ ليكون الذراع الإعلامية للجماعة الإرهابية ولسانها الرَّفرَف للتحريض على العنف والإرهاب، وبث الفتن والشائعات.

ارتُكب "ناصر" جرائم تستوجب العقاب، أبرزها خيانة الوطن، والتحريض على قتل ضباط الشرطة، وبث الفتن والشائعات التي تستهدف إسقاط مؤسسات الدولة، ولهذا تم إدراج "أراجوز" الإخوان على قائمة الإرهاب في قضية طلائع حسم الإرهابية ، التي حُكم عليه فيها بالسجن 5 سنوات، فضلًا عن تورطه في قضية خلية الأمل .

سبق الحكم عليه بالسجن 8 سنوات لاتهامه في قضية محاولة قلب نظام الحكم والتحريض على قتل ضباط الشرطة وبث الشائعات.

"أراجوز" يعني من حالة نفسية سيئة، بعدما رفضت تركيا منه الجنسية، رغم الخدمات التي يقدمها لجهاز مخابراتها، وللتنظيم الدولي لجماعة الإخوان الإرهابي، فضلًا عن تمييز زميله الإرهابي "معتز مطر" في الراتب الشهري.

ساعت علاقته مع "أيمان نور" بعد نشر تسليات موقع السوشیال ميديا وصف فيها "نور" بالخطل عقليًا، و قوله إن قناة مكملين تحصل على تمويلات كبيرة تصل إلى 30 مليون دولار، ولكنهم "شوية حرامية" !.

محمد صلاح

سرق فلوس يتامى وناضل فى بارات إسبانيا

وكان سقوطه عظيماً

شركات المقاولات التى تعمل معه وتراكم ديونه لدى البنك وعجزه عن السداد فراح يكيل الاتهامات للأخرين. فشل شركة محمد على وعدم التزامها بالمواعيد والشروط وديون المقاولين والبنوك.. دفع المسؤولين لإنهاء التعاقد مع شركة "أملاك" التي يمتلكها.

تناقضات محمد على وأكاذيبه وغياب العقل والمنطق والأدلة تكشفها من البداية للنهاية المستندات وأقواله هو نفسه.

فرغم أنه قرر في الفيديو الأول أنه لن يترك مستحقاته.. عاد مرة أخرى في الفيديو الخامس وما بعده يقول إن الأموال لا تعنيه، ولا يهمه استعادة مستحقاته، وإن همه فقط هو محاربة الفساد الذي لم يقدم عليه أى دليل أو مستند سوى كلام عشوائي ومناقض وممرس.

بين ليلة وضحاها تحول محمد على من المطالبة بمستحقاته إلى "مناضل" يدافع عن حقوق الفقراء في مصر. المفاجأة أن شركة "أملاك" أصبحت منذ فترة طويلة خارج مشروعات الدولة.. فقد اتجه محمد على قبل سنوات إلى الفن والتمثيل، حيث يعاني من هوس النجومية وحب الظهور.

لكل هذه الأسباب مجتمعة.. اتخذت الهيئة الهندسية للقوات المسلحة المنوط بها الإشراف على المشروعات قراراً بإنها التعاقد مع شركة "أملاك" الاستثمارية للمقاولات والتوريدات العامة.

بعد إنهاء التعاقد مع شركة محمد على ومتطلبات الشركات العاملة معه من الباطن بمستحقاتها والبنوك بالقروض وفوائدها.

لم يتقبل "على" "خروج شركته من مشروعات الدولة.. ولم يقبل دفع مدحنياته للقوات المسلحة والمقاولين والبنوك.. بدأ ينسج خطط الهروب من مصر.

اعتمد محمد على في خطة هروبه من مصر على شبكة علاقاته في إسبانيا واختارها لأسباب عديدة لتكون وجهته للهروب من مصر.. فقد أعطى وأوهם الآخرين بالإيحاء بأن شركته سوف تسلك كل الطرق للصالحة وأنه سيقوم بدفع وسداد الغرامات والمديونيات ولكن بعد تخفيضها. كما اعتمدت خطة الهروب من مصر على الخداع والإيهاء والتسويق بأنه سيقوم بالإنتاج

■ الفاشل، هي الصفة الأكثر التصاقاً وتعبيرًا عن المقاول الهارب محمد على.. لم يدخل في شيء إلا وفشل فيه. ظل "كومبارس" في الفن والحياة والسياسة.. وبقي خائناً لا قيمة له بعد الصفة القوية التي تلقاها من الشعب المصري، الذي رفض الانسياق وراء دعواته التحريرية، ما اضطره إلى الاختفاء قائلاً: "قررت اعتزال العمل في السياسية". ■

قال خلال فيديو بثه عبر صفحته التحريرية، إنه شعر بالخذلان بعدما وجد الشعب المصري يقف إلى جوار دولته ومؤسساته وعلى رأسهم المؤسسة الشرطية.

وتتابع: "غسلت.. أنا مش هتكلم تاني في السياسة والإجابة وصلت لي النهاردة".

المشهد الأخير بمثابة إعلان رسمي لفشل ممول محمد على ومناصريه في قطر وتركيا.. وبالطبع الجماعة الإرهابية.

الخيانة تجري في دم محمد على من البداية للنهاية.. فالفاشل الأعظم خان أهله وسرقهم.

وفي فيديو بثه عبر حسابه على فيس بوك، كشف أحمد على، شقيق المقاول الهارب، عن استيلائه على أموال شقيقهم المتوفى وأبنائه يتامى. وأظهر شقيق الهارب بالمستندات، أنه استخدم توكيلاً والده في السطو على أموال أولاد الشقيق المتوفى، لأن الوالد كان هو الولى الشرعي على الأطفال والتركة.

وأضاف، أن تركة شقيق المتوفى التي استولى عليها محمد على عبارة عن فيلا في الروضة، وأخرى في بورتو إلى جانب 4 سيارات وشركة تملك بمول العرب وعمارة.

بطولة في السينما خيانة العائلة تزامنت مع اتجاه الفاشل للتمثيل وانتاج فيلم "البر الغربي"، الذي كلفه الملايين ليحظى بالبطولة المطلقة.

وبعدها تأثرت مشروعاته التي ينفذها مع الدولة، سواء في مواعيد التسليم أو الالتزامات بالمواصفات.. وتأخره في صرف مستحقات



محمد على مع أحد قائماته المشبوهين سالوفا والمالكي خارج مصر

الثاني: أنور زباوي، وهو جزائرى الجنسية ومن أشد أصدقاء رافائيل سالنوفا، وهو متخصص فى الاقتصاد السياسى وال العلاقات الدولية ولديه العديد من الكتابات فى المجالات والمواقع الإسبانية. ما يكشف النقاب عن توجهات أنور زباوي مقال نشر له فى يوليو بعنوان "مصر والجيش" يتحدث فيه عن رأيه فى أحداث تلك الفترة بمصر، وكانت وجهة نظره فى مجلة بريوديكو الإسبانية.. الثالث: جوردى كلوس، وهو رجل أعمال يتواجد اسمه فى قائمة أغنىاء إسبانيا، ويملك مجموعة فنادق ديربي الشهيرة بإسبانيا. رافائيل سالنوفا كان الوسيط فى تقديم محمد على إلى جوردى كلوس، وهو أحد رجال الأعمال الذين عرض عليهم سالنوفا الدخول فى مشروع الهرم الزجاجي.

الرابع: القصل القطري

عيسى الكوارى، وتوطدت العلاقة بين الكوارى وعلى الذى قدمه بدوره للسفير القطري فى إسبانيا محمد الكوارى، والتى الثالثة أكثر من مرة فى فندق "فِيلاماجنا" الذى يبعد عدة أمتار عن مقر السفارة القطرية فى العاصمة مدريد، وذلك انطلاقاً من أن إمارة قطر لديها سياسات معادية تجاه مصر والإدارة المصرية.

الخامس: ألونسو بلاجوير، وهو مالك شركة أسوشيتيد أركتيكتس، التي يقع مقرها الرئيسي ببرشلونة، ولها عدد من الفروع بأمريكا اللاتينية، وستقوم بالتعاون مع شركة أملاك، لتنفيذ مشروع الهرم الزجاجي ولديه عدد من المشاريع حول العالم.

السادس: يوسف المالكى، وهو مغربي الجنسية، يعاون "محمد على" في نشاطاته بمدينة برشلونة ويقوم بالترجمة له في لقاءاته مع الإعلام الإسباني، يرافقه في رحلاته وأنشطته اليومية، كمترجم ومعاون وصديق.

ومنه محمد على سابقاً وفق تقرير لجنة "فينتى فير" بمستشاره، ووفق لصفحته الشخصية على "فيسبوك" في يوسف المالكى يعمل لدى شركة أملاك ببرشلونة منذ فبراير 2019.

السابع: صفى الدين عزت، ويلازم على في أنشطته المختلفة، ودائم الظهور معه فهو صديق مقرب له، ووفقاً لصفحته الشخصية على "فيسبوك"، فإنه يعمل بشركة أملاك ببرشلونة منذ إبريل - 2019.

رشدى الدقن

والتمثيل فى فيلم سينمائى أطلق عليه "الفرعون المصرى" .. إنتاج مصرى - إسبانى مشترك - على حد أكاديميه، وسوف يصور ما بين غابات برشلونة وضواحي مدريد، بجانب تصوير مشاهد من الفيلم فى الأقصر وأسوان. فى نفس الوقت الذى كان يسوق فيه على خدعة وأكذوبة تصوير الفيلم، كان يقوم فى دبى وسرية ببيع كل ممتلكاته فى مصر من فيلات فى مدينتى والرحاب والساحل الشمالى وسياراته الفارهة، بجانب سحبه لكل مدخلاته فى البنوك، ليقوم بعدها بتهريب أمواله لإسبانيا، وقام بتطبيق زوجته "هويدا" طلاقاً صورياً.

نجح محمد على فى الهروب من مصر وتحديداً إلى مدينة برشلونة الإسبانية، وذلك لكونه دائم السفر إليها بجانب شبكة علاقاته من جنسيات مختلفة قطرية ومغربية وجزائرية ومصرية.

وبعد استقراره فى برشلونة، قام بإحياء شركته العقارية "أمالك" بنفس اسم شركته فى شراكة مع رجل أعمال من دولة خليجية طبقاً لإحدى المجالات الإسبانية، وقام بتسجيل الشركة فى برشلونة متخذًا منها أيضاً مقراً لإقامته.

خيانت المقاول الهاوب بدت جلية من الملتقطين حوله.. فالشخصيات المحيطة به فى إسبانيا ومن له علاقات قوية بهم وخلفياتهم ما يشير الشك والريبة.

فمن هم أهم أصدقاء محمد على والقربون له والمرافقون له كظله: الأول هو رافائيل سالنوفا: وبصفته محمد على بمستشاره، وهو مهندس معماري وبارز فى مجتمع المال والأعمال والسياسة، ويستشيره فى جميع خطواته وأموره، وهو العقل المحرك للمقاول الفاشل والممثل المغمور محمد على، بجانب أنه يتبنى مشروع الهرم الزجاجى بجوار المداخن الثلاث.

رافائيل سالنوفا.. شخص مثير للتساؤلات والشكوك، لديه علاقة بعدد كبير من رجال الأعمال العرب ونفذ عدداً كبيراً من المشروعات فى دولة قطر.. وسانلوفا يظهر مع

محمد على وهو من يدير عقله وخطواته ويرافقه فى كل المناسبات الهمة وشاركه فى حضور مهرجان الأزياء العربية الإسبانية.

وقام بتقديم محمد على لمسئولي السفارة القطرية فى مدريد على طبق من ذهب.. وبدأت قصة التجنيد.. للعميل الكاذب محدود العقلية وسطحي التفكير.. وهو الأمر الذى سهل وقوعه فريسة سانحة لدى القطريين وأعداء الدولة المصرية.



المقاول الهاوب

سجلاته المخابرات التركية العميل (27)

مطر.. الخيانة الخام

عنوان «ستاد بلدنا»، وذلك في عام 2010.

وكانت السياسة طوال هذا الوقت خارج حسابات معتز، إلى أن قامت هوجة يناير 2011، فاتجه معتز لتقديم برنامج «التوك شو» السياسية. قدم معتز برنامج «محطة مصر» على قناة مودرن، وفتح النار على جماعة الإخوان الإرهابية، ولكن بعدها مباشرةً وفي خطوة مفاجئة انتقل إلى قناة مصر 25، وهي القناة التي كانت تمثل الإخوان وقتها.

انتقال "معتز" كان مثار سخرية شديدة، فهو يناصر السياسي حمدين صباحي وكان يشارك في حملته الانتخابية الرئاسية كمستشار إعلامي، وينادي دائمًا بـ«يا سيادة الرئيس»، وظل يهاجم الجماعة حتى لوحظ له بالأموال.

كان انضمام "معتز" لقناة "مصر 25" بدايةً مع جماعة الإخوان الإرهابية التي بدأت في دعمه مادياً وإعلامياً، عن طريق استضافته للوزراء والمحافظين المنتسبين للجماعة.

الأرشيف هنا يسجل لنا أنه قام بترك القناة في أواخر عام 2012. وقال إنهم يتبعون سياسية تكميم الأفواه في القناة... لكن قبل ذلك تعلموا نعرف كيف تم تجنيده بـ 200 ألف جنيه رشوة ليعمل في قناة الإخوان.

"معتز" بدأ رحلته مع الخيانة عقب اصطياده من قبل نائب مرشد الإخوان خيرت الشاطر للعمل في قناة الجماعة الإرهابية ومنحه وقتها رشوة 200 ألف جنيه لشرائه بعد هجومه الشديد على الجماعة الإرهابية وقيادتها وعلى رئيسها محمد مرسي.

ومن هنا بدأ المتلون "معتز" يتحول من الهجوم على الإخوان إلى الدفاع عنهم، تغير مليون درجة بعد أن قبض الثمن وتمهد بالسمع والطاعة العميماء، وبدأ المرحلة الثانية في حياته عن طريق صديقه في بيع الأوطان عبدالرحمن نجل زعيم الفتاوى الإرهابية يوسف القرضاوى؛ حيث استضافه في قطر وقدمه للعمل في قناة الجزيرة، واستمر بها مدة 6 شهور، وكان المستوى الأول عن التقارير الخارجية المفبركة ضد الدولة المصرية.

الأرشيف يقول أيضًا أن أزمة كبيرة وقعت بين معتز والهارب سيف عبد الفتاح في اجتماع مغلق بمركز الدراسات الإنمائية داخل الدوحة للتحضير لخطبة جديدة تستهدف بث الفتنة والأكاذيب



خيرت الشاطر



سيف عبد الفتاح

رشدى الدقن

كاتب صحفي بجريدة روزاليوسف



■ ■ ■ أحضر ما يمكن أن تواجهه هو الأرشيف، فهو لا يرحم أحدًا.. يظل يطاردك، يسجل أول رقصة لك على الحبال، وأول سقطة، وأول ليلة قبّلت فيها الأيدي.. ثم لا يتوقف أبداً عن التسجيل.. كل شاردة وواردة تتطلب في تاريخك.

معتز مطر الشهير بـ"مهترز مطر" ، نموذج واضح وحى، على التعود على السقوط وتقبيل الأيدي ولحس الأحذية من أجل الوصول. ■ ■ ■

بعد تخرجه في جامعة عين شمس، قرر "معتز" أن يسلك طريق الإعلام، أن يكون مذيعاً، ولأن والده هو الكابتن علوى مطر أحد لاعبي كرة القدم في فترة السبعينيات في النادي الأهلي، لجا إليه مستغلاً علاقاته للوصول به إلى معد الذبيع.

وبالفعل ذهب والد معتز إلى حمدى الكنيسي الذى كان يشغل منصب رئيس الإذاعة في أواخر السبعينيات؛ حيث تربطهما علاقة صداقة لاتتمانهما إلى النادي الأهلي، وبالفعل وافق "الكنيسى" على انضمام "معتز" إلى إذاعة الشباب والرياضة، وذلك تلبية لرغبة والده ليس إلا.

وبدأ "مهترز" في إذاعة الشباب والرياضة كمعد للبرامج في إدارة الرياضة، ثم حصل على دوره تقديم برامج، وتحول من معد إلى مقدم برامج في الإذاعة، ولم يكن مذيعاً مؤثراً بالدرجة المطلوبة.

قبل أحداث يناير نجح "معتز" في الانتقال إلى قناة مودرن سبورت، وقدم وقتها أول برنامج يهتم باندية دوري «المظاليم» تحت



إبراهيم منير



ياسين أقطاي

المفہومیات

من ضحايا أيمن نور الذي طردهم من القناة .
بل الأغرب من ذلك أنه خدعهم ونصب لهم كميناً داخل القناة ليتّم القبض عليهم وضربهم من البدوي جاردات الذين يسمّون بهم "نور" لتصفية حساباته بعد أن فضحوه على موقع التواصل الاجتماعي ، وكشفوا سرقته التمويلات التي أضعها على الساقطات وفتيات الليل في كباريهات وعلب الليل في إسطنبول .
"مطر" لم يكتف بتسليم شباب الإخوان، بل سعى بكل قوّة بعد أن أصبح رقم واحد في قناة "الشرق" لرد الضربة القاسية التي تلقاها من سيف عبدالفتاح، وكان السبب الرئيسي وراء عدم دعوة سيف عبدالفتاح لحضور الجمعية العمومية للقناة لبحث التمويلات وخطبة التحرّكات ضد مصر بالاتفاق مع دعاء حسن السكريّة الخاصة وكانته أسرار أيمن نور وزوجته التي كانت المسئولة عن دعوة أعضاء الجمعية العمومية للقناة .
ونظراً لأنّ الخيانة تجري في عروقه، فقد تنكر لزميله عبدالرحمن القرضاوي وإنحازه لأيمان نور ولنعمه ضد نجل القرضاوي، وهذه الكواليس الخاصة بالفضيحة الكبرى والتسريبات خرجت من اجتماع العمالء والخونة والمتأمرين على البلاد في تركيا، بعد أن قام أيمن نور ومعتز مطر بتزوير الميزانية الخاصة بالقناة واعتمادها بعيداً عن أعضاء الجمعية العمومية للقناة سيف عبدالفتاح وعبدالرحمن القرضاوي وسامي كمال الدين .
الخيانة امتدت إلى أن معتز مطر حصل مؤخراً على رتبة مقدم من هاكان فيidan بعد حصوله على أفضل مقدم برنامج في الفبركة والكذب وبث الفتنة وإطلاق الشائعات وخلق قصص وهمية ضد الدولة المصرية .
"مطر" أنشأ في

إسطنبول جمعية سرية كسبوبة يسترزق منها في الحصول على تمويل بطرق غير مشروعة لمساعدة زوجات قيادات الإخوان الإرهابية المحبوبين على ذمة قضايا إرهابية؛ حيث حصل على مليون دولار من دولة قطر كدفعة أولى لجمعيته.
وواجه الهاوب مفتر مطر عددًا من الأحكام بمجموع 26 سنة سجناً في قضايا الإهاب التي تستهدف الدولة المصرية.

واطلاق الشائعات ضد مصر وتحولت المشادة الكلامية إلى خناقة وتراشق
بالألاظف وضرب بالأيدي.

بعدها قرر إبراهيم منير - نائب مرشد جماعة الدم والخراب والممول الأهم للجماعة الهازب في بريطانيا - تسفير معذت إلى تركيا، وفتح له عبدالرحمن يوسف القرضاوي خطأ مع الآتراك فسافر إلى إسطنبول، وحصل كعادة الهازبين على دورة في أجهزة الاستخبارات التركية لمدة 25 يوماً في تشويه الإنجازات المصرية والكذب والفبركة ضد مصر؛ حيث اعتمده "هاكان فيدان" رئيس أجهزة الاستخبارات التركية، وسجله كعميل تحت رقم "27" بعد أن اجتاز الدورة بنجاح كبير.

ثم بدا «معتز» بتقديم برنامج صاحبى على قناة الشرق، وبعد أن كون علاقات قوية مع ياسين أقطاى مستشار الرئيس التركى أردوغان وقيادات فى حزب العدالة والتنمية الحاكم فى ترکيا بعد استضافتهم مرات عديدة، انتقل لتقديم البرنامج الرئيسى فى القناة العميلة، وهو برنامج «مع معتز» على شاشة «الشرق» التى تمولها أجهزة الاستخبارات التركية والقطريه والناطقة باسم الجماعة الإرهابية ولسان حال الخونة.

بدأ "مفتر" مع صاحب القناة باسم خفاجي قبل أن يشتريها أيمن نور بمبلغ 20 مليون دولار بعقد مدته سنة مقابل 50 ألف دولار سنويًا. ثم تمت زيادة الراتب بعد تنفيذه المخططات الخيسية وتصدره للكذب والفبركة وبث الفتنة وإطلاق الشائعات الغرضة ضد الدولة المصرية؛ ليصل إلى 35 ألف دولار شهرياً، بالإضافة إلى حصوله على فيلا في مدينة طرابزون التركية وسيارة «جيب

شيروكى هدية لدوره فى الهجوم كذباً وزوراً على مصر، حتى وصل راتبه حالياً إلى 90 ألف دولار شهرياً.

الصندوق الأسود للإرهابيين المتلوّن معتز مطر الهاشمي إلى ترکيا، صاحب التاريخ الملوث بالدماء، يتواصل ولا يتوقف، ومؤخرًا بدأت حقائق أخرى تتكشف عن "معتز" الذي باع وطنه وعرضه وليس غربياً عليه أن يبيع زملاءه في الخيانة الهاشمية معه، فقد رفض مساعدة واستغاثة 45 شخصاً



معتز مطر

الجنسية التركية بـ«الدعارة»

زوبع.. رأس الأفعى

مع 7 قيادات آخرين في محاولة من النظام القطري - وقتها - للتهديف مع دول الرباعي العربي "مصر، الإمارات، السعودية، البحرين". ولكن الخطة كانت مجهرة لنقل هولاء الخونة إلى تركيا، المعقل الثاني لجماعة الإرهاب.

و قبل طرده من الدوحة، وفي سبتمبر 2013، أصدر زوبع بياناً، يعترف فيه بأخطاء الإخوان، ويعتذر للمصريين عن أخطاء الجماعة، لكن سرعان ما كان هناك دور آخر ينتظره في إسطنبول.

ففي تركيا، تم تشكيل فريق يتبني التصعيد ضد مصر، ويسعى دوماً لتصدير صورة غير حقيقة عن الأوضاع في البلاد من خلال اللجان الإلكترونية للجماعة الإرهابية، وعلى رأسه القىاديان الإخوانيان عمرو دراج، وبخيت حامد، وتولى "زوبع" الإشراف على هذا الفريق في إسطنبول.

وفي تركيا أيضاً، التقى - كعاده الخونة - برئيسي جهاز الاستخبارات التركية "هakan فيدان"، الذي شرح له دوره كعميل للجهاز، وحصل على دورة داخله لمدة 28 يوماً في "كيفية نشر الشائعات ضد الدولة المصرية"، وتم اعتماده تحت كود يحمل رقم «333». وببدأ زوبع في تنفيذ الأجندة المخبراتية من خلال برنامج على قناة «مكملين» الإخوانية، حيث دفع به الإخوان لمخاطبة البسطاء، في محاولة منهم لخداع أكبر عدد من المشاهدين للقناة، ليستطيعوا نشر أكاذيبهم حول الدولة المصرية.

وقع "زوبع" عقداً سنوياً بدأ بمبلغ 20 ألف دولار، حتى أصبح يحصل على 40 ألف دولار شهرياً، بالإضافة إلى فيلا في منطقة «كونياتش بـ"أنطاليا" وسيارة "لاند كروزر". وكانت له علاقة وطيدة مع

كثيرة هي وجوه الخيانة التي تطل علينا عبر فضائيات خصصت لذلك، واحتلت هذه الوجوه مراكز متقدمة في نشر الأكاذيب والشائعات عبر القنوات الموالية لجماعة الإخوان الإرهابية، أو عبر حساباتهم الشخصية على موقع التواصل الاجتماعي.

من أبرز هؤلاء "حمزة زوبع"، الذي تخرج في كلية الطب، وتخصص في قسم العظام، وعمل في مركز طبي تابع لجمعية إسلامية لسنوات قبل أن يكشف عن وجهه الإرهابي. ■

لم يحقق زوبع نجاحاً في عمله، لكن في هذا المركز التقى زميله محمد البلاجىي القىادى البارز في جماعة الإخوان الإرهابية وضممه إليها، لكنه لم يكشف انتقامه الإخوانى إلا بعد أحداث يناير 2011.

بعد إنشاء حزب الحرية والعدالة، الذراع السياسية لجماعة الدم والخراب، ظهر "زوبع" بقوة كأحد القىادات في أمانة الحزب بشبرا الخيمة بمحافظة القليوبية، وتدرب في المناصب حتى أصبح المتحدث الرسمي للحزب.

وبات قريباً من أعضاء مكتب الإرشاد بالقطم، وبعدها اقترب "زوبع" من محمد مرسي وأصبح ضمن مستشاريه.

رحلة الخيانة

عقب سقوط محمد مرسي، هرب زوبع مع زملائه إلى قطر - الملاذ الآمن للإرهابيين - حيث توسط له زعيم الفتاوي الإرهابية يوسف القرضاوى، وعمل أولاً في قناة الجزيرة، حيث أسند له ملف فبركة الصور وتركيزها بأحدث تقنيات التكنولوجيا الحديثة ضد مصر.

وفي 13 سبتمبر عام 2014، تم طرده من الدوحة



حمزة زوبع



من اعتصام رابعة الذي ألهته دولة القانون



يحيى حامد



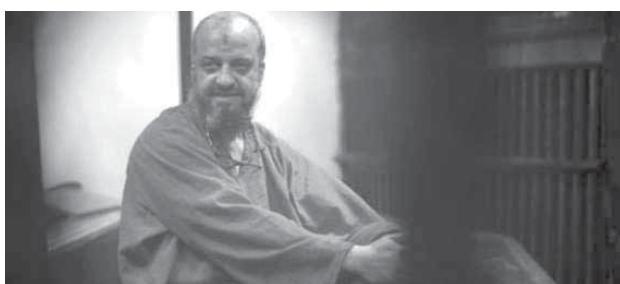
محمد مقصود اوغلو



عمرو دراج



هakan فيدان



محمد البلتاجي

الإرهابي محمد كمال، الذي أسس قبل مقتله الجان النوعية للإخوان، وخرجت منها المجموعتان المسلحة التابعتان للجماعة «حسم ولواء الشورة»، اللتين ارتكبنا 12 عملية إرهابية.

وكان زوبع ضمن المسؤولين عن الأسلحة الموجودة في "اعتصام رابعة الإرهابي"، ومحرضاً على العنف والقتل، بالإضافة إلى أنه كان حلقة الوصل بين قيادات الجماعة الإرهابية والقوات الفضائية التابعة لهم، من خلال كتابة تقارير يومية تعرض على هذه القوات.

و"زوبع" هو أحد مساعدي الإرهابي الإخواني "يعيي موسى"، المسئول الأول عن أغلب العمليات التي تمت في مصر عقب ثورة 30 يونيو، وكان يعطي إشارات للإرهابيين من خلال شفرات في برنامجه على قناة "مكملين" الإخوانية.

تاريخ مزور

في الفترة الأخيرة، نُشر العديد من التقارير الصحفية التي تؤكد أن "زوبع" يستثمر أمواله في الدعاية، حيث يمتلك 4 بيوت دعاية في منطقة أورتا حصار بمدينة طرابزون التركية.

وقد حصل على الجنسية التركية من خلال هذه الاستثمارات، خاصة أن تركيا وضعت شروطاً للحصول على الجنسية، منها شراء عقار بقيمة 250 ألف دولار، أو إيداع مبلغ 500 ألف دولار، أو الاستثمار في 2 مليون دولار، ونظراً لأن الدعاية في تركيا مفتوحة ومرخصة، فقد كانت الدعاية هي طريقة للحصول على الجنسية.

ولا يتواتي "زوبع" كل فترة في إعادة نفس الكذبة، ويبحث بين الحين والأخر عن كذبة جديدة يخرج بها على متابعيه، آخرها حين استضاف مؤرخ تركياً يدعى "محمد مقصود اوغلو"، وحاولا خلال الحلقة تزيير التاريخ وتصوير الدولة العثمانية بأنها خلافة إسلامية تطبق شرع الله.

بل إن المؤرخ التركي شن هجوماً على مسلسل "ملك النار"، الذي يكشف فيه تاريخ العثمانيين الدموي الحقيقي واعتمادهم على القتل والظلم لبسط سيطرتهم على الدول العربية.

ويواجه "زوبع" الهارب في تركيا عدداً من الأحكام القضائية، منها ما صدر في 28 نوفمبر 2016 بالحبس 3 سنوات، لاتهامه بنشر أخبار كاذبة وإثارة الرأي العام والتحريض ضد مؤسسات الدولة.

حسام الحداد

مفاجأة



ما فعله الأتراك بالأرمن

إبريل 2020

ملفات مصر.. بروح العصر

حفل

عائلات مصرية



إقطاعيون.. نبلاء.. وأصحاب نفوذ

97 - 40

حكايات الكبار من الأراضي إلى المقاولات إقطاعيون .. ونبلاء!



ماوريت فهمي



محمد الشواربي

د. ياسر ثابت

كاتب صحفي



■ لم تكن العائلة في المجتمع المصري مجرد سند لأفرادها والمنتسبين إليها، بل تجاوزت ذلك لتصبح رمزاً للقوة والجاه والنفوذ، والقدرة على التأثير في المجتمع سياسياً واقتصادياً. ربما كانت الشروة جزءاً من سلطة العائلة في مصر على امتداد العصور، غير أن قراءة متأنية لحكايات أشهر العائلات في تاريخ مصر خلال آخر 200 عام، تبدو كافية عن كثير من التفاصيل المثيرة للدهشة. ■

من العائلات التي شهدت توسيعاً في حيازة الأراضي خلال القرن التاسع عشر، عائلة البدراوى عاشور، وعائلة على حسن شعراوى.

فاما عائلة البدراوى عاشور فيمكن اقتناء أثرها رجوعاً إلى الشيخ البدراوى عاشور عمدة بهوت في عام 1869، وأماماً عائلة شعراوى فيمكن الرجوع بها إلى حسن شعراوى، عمدة المطاهرة محافظة المنيا في عام 1866.

ويشير د. لويس عوض إلى أسماء عدد من العائلات التي تضختت ملكيات أفرادها في هذا العهد، ومنهم محمد الشواربى، الذى كان يملك في نهاية القرن التاسع عشر 4 آلاف فدان، ومحمد سلطان باشا: 13 ألف فدان، وكان سلطان باشا حاكماً لقلوچنا - المنيا في عهد سعيد، ويتعين الإشارة إلى عائلات الوكيل والشريعي والشريف، التى كان مؤسساً لها عُمداً لقراهم في القرن التاسع عشر.

وهنالك عائلة أباطة، التى كانت تمتلك ما بين خمسة آلاف وعشرة آلاف فدان، وامتلك السيد باشا أباطة 6 آلاف فدان موزعة على 15 قرية، مقابل 2000 فدان كان يمتلكها أخوه سليمان أباطة باشا في الشرقية، و500 فدان كانت ملكاً لبغدادى أباطة شقيق حسن أباطة، فى حين جمع ابن عممه حسين عبد الرحمن أباطة 2000 فدان.

مصادر الملكية

كانت الأبعاديات والعهد من أهم مصادر الملكية مثل هذه العائلات، فقد استطاع المتعهدون تكوين ملكيات خاصة بهم عن طريق الحصول من الحكام على قرارات بتحويل أطيان عهدهم إلى رزقة بلا مال، أو استغلال ريعها في شراء مساحات واسعة من الأراضي الزراعية، وإن ألغى نظام العهد عام 1866.

نذكر هنا عائلتي المصرى السعدي والباسل، اللتين امتلكت كل منهما ما بين ألف فدان وخمسة آلاف فدان، ويمكن تتبعهما رجوعاً إلى القرن التاسع عشر، عندما اكتسب رؤساء القبائل ممتلكاتهم من خلال الإنعام

الأُلُسْن بالقاهرة (1899)، واحترف المحاماة. كان والد محمد على علوية من شغلوه وظائف حكومية مختلفة، حتى صار رئيساً لكتاب مديرية المنيا، ثم رئيساً لكتاب مجلس استئناف وجه قبلي، إلى أن ترك خدمة الحكومة وعمل في الأعمال الخرقة ليصبح من أعيان بندر أسيوط، ومن أعضاء مجالسها المحلية والحسبية وأنعم عليه بـالرتبة الثالثة.

توفي الأب عام 1907 وهو مدين، تاركاً محمد على علوية غارقاً في الدين، فبادر إلى تسديد تلك الديون مما باعه من أملاك والده. كان ذلك قبل أن يصبح ابن أحد مؤسسي حزب الأحرار الدستوريين، ويعين وزيراً للأوقاف المصرية، ثم وزيراً للمعارف، فالأشغال، وكان أول من عين سفيرًا لمصر في باكستان بعد انفصالها عن الهند عام 1947.

مثال آخر هو مكرم عبيد (1889 - 1961) الذي شغل منصب سكرتير حزب الوفد، فكان والده يمتلك 30 فداناً فقط، ثم تحوّل إلى مجال المقاولات فجمع شروة كبيرة وامتلك 900 فدان من أراضي الدائرة السنية، فأرسل مكرم إلى لندن وبارييس على نفقته الخاصة لاستكمال تعليمه.

وهناك عددٌ كبير من الأفندية من انتما إلى الشرائح الدنيا من الطبقة الوسطى، مثل الزعيم الوطني مصطفى كامل (1874 - 1908) الذي ولد ونشأ في حي الصليبة بقسم الخليفة في القاهرة، وكان والده على أفندي محمد ضابطاً ومهندساً. وتضم القائمة أيضاً الزعيم الوفدي مصطفى النحاس (1879 - 1965) وكان ابن تاجر أخشاب متوسط الشراء في سمنود بالغربية.

أما الاقتصادي المعروف طلعت حرب (1867 - 1941) فقد كان ابنًا لعائلة من الريف لا تمتلك إلا مساحة محدودة من الأرض، وألت إليه ملكية فدان واحد في قريته ميت أبو على بمحافظة الشرقية، مما اضطره إلى الهجرة إلى القاهرة والعمل بمصلحة السكة الحديد، قبل أن تتغير أحواله ويصبح مؤسساً بنك مصر، وعضو مجلس إدارة البنك العقاري المصري، ومطبعة مصر. وبسبب بعض الديون تم بيع جزء من الأرض التي كان يملكها للوفاء بها.

ثلاث عائلات

حين نقرأ ملف توزيع الملكيات الزراعية الكبيرة خلال الفترة بين عامي 1914 و1952، سنجد أن عدداً من كان يمتلك أكثر من 10 آلاف فدان من كبار المالك المصريين بلغ ثلاث عائلات، هي: البدراوي عاشور في الغربية



طلعت حرب



أحمد لطفي السيد



عبدالحميد الشوابي

عليهم بالأبعاديات وأطيان العرب. ومن الأسر البارزة أيضاً أسرة أبو سنت، التي ارتفع شأن رئيسها في عهد الخديو إسماعيل ليصبح الحاكم الأإقليمي لجرجا وقنا، والذي ترك عند وفاته نحو 7 آلاف فدان. نشير هنا إلى أن أول من أحرز لقب باشا بين المصريين هو السيد أباطة، الذي عُين وكيلًا للداخلية، ثم مفتشًا لمخوم الأقاليم.

وكان سلطان باشا هو ثاني من أحرز هذا اللقب في عهد الوالي سعيد باشا، والسيد أباطة باشا (المتوفى عام 1876) هو نجل الشيخ حسن أباطة، أحد كبار أعيان الشرقية؛ إذ كان يمتلك 40 ألف فدان، وذلك في زمان محمد على، وقد ذهب الكثير من ثروته العقارية في الكرم وأعمال الخير، حتى إنه لم يترك ولديه السيد أباطة وسليمان أباطة إلا أقل من نصف ما كان يملك.

الطبقة الوسطى

أما الأفندية المصريون فلم يكونوا على مستوى اقتصادي واجتماعي واحد. فقد انتهى بعضهم إلى طبقة الأعيان - التي تحوى بداخلها كبار المالك والتجار وعُمدة ومشايخ القرى - في حين انتهى البعض الآخر إلى الطبقة الوسطى بمختلف شرائحها من موظفي الحكومة وأصحاب المهن الحرة وصغار المالك والتجار.

وعلى سبيل المثال، فقد كان أستاذ الحيل أحمد لطفي باشا السيد (1872 - 1963) والده السيد باشا أبو على عمدة قرية برقين - من أعمال مركز السنبلاويين - وكان يمتلك مئات الأفندية.

أما المفكر والسياسي د. محمد حسين هيكل (1888 - 1956) فقد كان والده عمدة قرية كفر غمام - إحدى قرى السنبلاويين - وكذلك كان جده لأبيه، وقد أرسله والده على نفقته الخاصة لتأهيل درجة الدكتوراه من جامعة السوربون في فرنسا حتى نالها عام 1912.

ومن أبناء تلك الطبقة أحمد فتحي زغول (1863 - 1914)، الشقيق الأصغر للزعيم الوفدي سعد زغول.

وفتحي زغول هو أصغر أبناء إبراهيم زغول من أعيان قرية إبيانة بمديرية الغربية (سابقاً)، كفر الشيخ حالياً)، وقد وفر له انتهاكه إلى إحدى عائلات الأعيان المصرية استقراراً مادياً ساعدته على دراسة القانون في أوروبا.

كما عُين في القضاء وتدرج في مناصبه حتى أصبح رئيساً لحكومة مصر. واستمر فتحي زغول الفائض لديه في شراء الأراضي حتى بلغت ممتلكاته عام 1902 نحو 312 فدان.

ومن الأفندية الذين انتما إلى الطبقة الوسطى، محمد على علوية "باشا" (1875 - 1956). وهو عالم بالحقوق، من رجال السياسة المصرية. ولد في أسيوط وتخرج في مدرسة



عائلة على شعراوى



عثمان أحمد عثمان

الكتاب الذهبي السيد أباظة أول من أحرز لقب باشا بين المصريين وغين وكيل للداخلية ثم مفتشاً لعموم الأقاليم

الكتاب الذهبي 3 عائلات فقط امتلكت أكثر من 10آلاف فدان هي البدراوي عاشور وسراج الدين شاهين وعمر

الشيخ، والمصري السعدى في المنيا والفيوم وبني سويف، والمحنى الطرزى فى أسيوط وأسوان والغربيه، وشاكرب خياط فى أسيوط والفيوم والجيزة والبحيرة، وخشبة فى أسيوط، وادريس راغب فى سوهاج وأسيوط والبحيرة والدقهلية والمنيا، ودوسن فى المنيا وأسيوط والدقهلية، وداود راتب فى سوهاج والشرقية والمنوفية والغربيه، ورمضان الطوبجي فى الدقهلية والبحيرة والغربيه والشرقية، والعبد فى الغربية والبحيرة ودمياط وكفر الشيخ، وسلامان الوكيل فى البحيرة، وبلبع فى البحيرة والشرقية، وتيمور فى المنيا والغربيه والشرقية والمنوفية وبني سويف، ومظلوم فى البحيرة والدقهلية، ويكن فى الدقهلية وكفر الشيخ والقليوبية، ونامق فى بني سويف، وسرسق فى أسيوط والمنيا والدقهلية والقليوبية، وسلطان فى المنيا وكفر الشيخ، عبدالرازق فى المنيا والمنوفية والقليوبية، وأشرف مكة فى المنيا والقليوبية

وكفر الشيخ، وسراج الدين شاهين فى كفر الشيخ والغربيه والشرقية، وعمر وفى أسيوط والمنيا وسوهاج والغربيه والمنوفية والشرقية.

وبلغ عدد من امتلك من 5 آلف فدان إلى 10آلاف فدان 12 عائلة، أبرزها: أباظة من الشرقيه وكفر الشيخ، وعلى شعراوى فى المنيا وأسيوط والجيزة، وشريف صبرى فى القليوبية والغربيه والشرقية والمنوفية، وصيادناوى فى الشرقية والبحيرة والفيوم، ونوار فى البحيرة، والغزاوى عذرمه فى البحيرة، وأحمد عبود فى قنا.

وبلغ عدد من امتلك من ألف فدان إلى 5آلاف فدان 134 عائلة تقريباً، بينها عائلات: يوسف الشرنوبى فى كفر الشيخ، والشريعي فى المنيا والدقهلية، وأبو الفتوح فى البحيرة والغربيه، وأبو حسين فى المنوفية والغربيه، وأبو رحاب فى سوهاج وقنا، وأبى أبو على فى الدقهلية والمنوفية والشرقية، والباسل فى الفيوم وكفر

كانت الأبعاديات والعهد من أهم مصادر الملكية لمثل هذه العائلات. فقد استطاع المتعهدون تكوين ملكيات خاصة بهم عن طريق الحصول من الحكم على قرارات بتحويل أطيان عهدهم إلى رزقة بلا مال. أو استغلال ريعها فى شراء مساحات واسعة من الأراضى الزراعية. وإن الغنى نظام العهد عام 1866.. نذكر هنا عائلتي المصري السعدى والباسل. اللتين امتلكت كل منها ما بين ألف فدان وخمسة آلاف فدان





قصر البدراوى



البدراوى عاشور

الكتاب الذهبى **لهم يكن الأفديه المصريون على مستوى واحد فانتهى بعضهم إلى «الأعيان» وأخرون إلى «الوسطى»**
الكتاب الذهبى **امتلك والد مكرم عبيد 30 فداناً ثم تحول إلى القاولات فجمع ثروة كبيرة بينها أراضي الدائرة السنية**

برفقة صديقين له في رحلة طولها 210 كيلومترات بين القاهرة والإسكندرية، قطعها السيارة في وقت يربو قليلاً على الساعات العشر رغم منات المصاعب التي لقيها السائق بسبب انعدام الطرق المعبدة والجسور.

وكان للرحلة كلفة إضافية تكبدتها الأميرة، هي تعويضات دفعها للفلاحين بسبب الأضرار التي لحقت بزراعتهم ومواشيهم.

وبدا طبيعياً، أن يصبح الأمير عزيز حسن أول رئيس للنادي المصري للسيارات، الذي تأسس تحت رعاية الخديو عباس حلمي، وكان مقره المبني رقم 25 بشارع المدابغ (لاحقاً شارع شريف في القاهرة)، ويرسم اشتراك سنوي يبلغ خمسة جنيهات مصرية، ورسم دخول قدره ستة جنيهات.

وتحت عنوان "نودر عن شباننا الأغنياء"، نشرت مجلة "الصور" موضوعاً قال فيه إن أبرز هؤلاء الشبان هو على كامل فهمي، الذي ذاع صيته في عشرينيات القرن العشرين كشاب كريم ومسرف.

وعلى كامل فهمي هو نجل الفريق على باشا كامل، أحد ضباط الخديو العاملين في القصر.



على فهمي

والشرقية وبني سويف، وبطرس غالى في المنيا وبني سويف والجيزة والقليوبية، وعلوية في البحيرة وكفر الشيخ والشرقية، ونایف عماد في كفر الشيخ.

ومن أثرياء مطلع القرن العشرين، فخرى بك عبدالنور الذي استغل موقع مدينة جرجا التجاري فنمى ثروته، وعمر سلطان الذي ورث عن أبيه محمد سلطان باشا مساحات شاسعة من الأراضي والأموال.

إلى جانب إدريس بك راغب الذي تخلى له الخديو محمد توفيق باشا عن رئاسة المحفل الأكبر الوطني المصري (الماسوني) في جلسة عُقدت في يناير عام 1891.

وبالمناسبة، فإن إدريس بك راغب شارك في الجلسة التأسيسية للنادي الأهلي المصري في 24 أبريل 1907 وكان عضواً أول مجلس إدارة النادي.

العائلة المالكة

من أثرياء العائلة المالكة، تردد اسم الأمير عزيز حسن حفيد الخديو إسماعيل، صاحب إحدى أولى السيارات التي جلبت إلى مصر وكانت من نوع "دو ديون- بوتون" الفرنسية.

وفي عام 1904 قاد الأمير عزيز سيارته



محمد حسین ہیکل



مصطفی کامل



الأمير عمر طوسون



الأمير عزيز حسن

مجلة «فورتشن» الأمريكية وصفت عثمان أحمد عثمان بأنه «أكبر البناءين» في مصر منذ عصر الفراعنة
شارع الألفي في وسط البلد يحمل اسم محمد بك الألفي الذي تعود إليه جذور العائلة

أملاكه، وكان قد ورث ثروة طائلة عن أبيه، فأجاد إدارة أملاكه، وشغل نفسه بتحسين غلة أرضه وتجويد صنف محاصيلها.
واحتل الأمير أحمد سيف الدين المرتبة الثانية في قائمة أغنى أغنياء مصر عام 1920 هو حفيد إبراهيم باشا نجل محمد على باشا، وكان بطل حادثة إطلاق النار على الأمير أحمد فؤاد - ملك مصر لاحقاً - في 7 مايو عام 1898 في الكلوب الخديوي في شارع المناخ.

أما الأمير يوسف كمال الذي حل ثالثاً في قائمة أغنياء مصر عام 1920، فقد كان واحداً من أبناء الأسرة المالكة في مصر، وممن يمتلكون شروة كبيرة، ويحبون العمل الاجتماعي.

الطريف أنه كان أول أمير من العائلة المالكة يتنازل عن لقب الإمارة،

احجاجا على الوضع السياسي في ظل حكمه محمود باشا.
أما عائلة الشواربي فمؤسسها هو الأمير الشواربي، وهو قرشى، من قبيلة جرهم، وهى إحدى القبائل التى نزحت من نجد فى شبه الجزيرة العربية ثم استوطنت الحجاز. تضم عائلة الشواربي أسماء مختلفة في عالم التراء.

أول هؤلاء هو محمد باشا الشواربي، وهو محمد سالم بن منصور بن محمد بن إبراهيم.

ولد محمد الشواربى عام 1841، وكانت له اراضٍ خصبة. تولى منصب العمداء قبل تعيينه عضواً في مجلس النواب المصرى عام 1882، ثم أصبح عضواً في مجلس الشورى ثم وكيلًا للمجلس.

ومن أعماله الخيرية إنشاء مستشفى قليوب الشهير، كما أقام مسجداً فاخماً في محطة قليوب، وأوقف وقفًا خيريًا للحرم النبوى، وأوقف أوقافًا خيرية لتنمية أنشاها في قليوب، وخصص مرتبات للأضرحة والعائلات الفقيرة.

ومن حملوا اللقب هذه العائلة حامد باشا الشواربي المولود في 1889 في قليوب، والحاصل على إجازة الليسانس من لندن، حيث كان في مدرسة "اللورادات العليا" بإنجلترا.

ونال حامد الشواربي حظوة لدى محمد باشا الشواربي كبیر العائلة، الذي أوصى له بنظارة أوقافه الشاسعة ليتولى إدارة شئونها بنفسه.

ترك الأب شروة طائلة من الأراضي والعقارات، كثیر منها في مدينة الإسكندرية، وتحديداً في مناطق سيدى بشر وميمامي والعصافرة. وظلت تلك الأملاك لفترة طويلة تحاط بأسوار يكتب عليها أنها ملك ورثة على باشا كاما.

كان لدى الوجيه الشاب ثلاث أخوات، إحداهن عائشة فهمي ومن أزواجهها الفنان يوسف وهبي، وكان آخر أزواجهها المنلوجست محمود شكوكو.

من أقارب على فهمي أيضًا عائلة حسين يك عاصم، وكان جدهم يعمل لدى القصر، ويزر اسم ذريته في عهد النظام الملكي الأخير في مصر، ومنهم زوزو عاصم وشوشو عاصم والضابط إسماعيل عاصم، وكانوا أيامها من نجوم المجتمع العراقي.

باختصار، كان عبد فهمي، وارتاد بيته بالعونة، وهو، «عنة لم تنته قف

عند حد التبذير، وإنما امتدت لاختياره لزوجته الفرنسيّة ماري-مارجريت التي تسبّبت في إنهاك حياته.

ففي الساعات الأولى من يوم الثلاثاء الموافق 10 يوليوز عام 1923، رُوِعَ المجتمع المصري بخبر مصرع المليونير على كامل فهمي بك على يد زوجته الفرنسيّة ماري-مارجريت لوران بعد شهر من زواجهما.

قائمة الأغنیاء

لعل أول قائمة مُرتّبة للأغنياء المصريين هي ما ظهرت عام 1920 في العام نفسه الذي شهد تأسيس بنك مصر، وبعد عام من ثورة 1919.

وكان ترتيب القائمة كالتالي: الأمير عمر طوسون، الأمير أحمد سيف الدين، الأمير يوسف كمال، الشواربي باشا، البدراوي باشا، على شعراوى باشا، على فهمي المهندس، ميشال سرنسق، حبيب باشا سكاكيني، ميرزا، محمود سليمان باشا، ومحمد خليل باشا.

وأدّهش الأمير عمر طوسون عصره، بثرائه الشديدة تارة، وتبّرّعاته السخية تارة ثانية، ومؤلفاته الغزيرة تارة أخرى.
وطبع مسمى النبي، كان حادثاً لا يُكَلِّفُهُ إلا شاعرٌ ملِّيئٌ فنهُ في

رسولهُونَ مَنْ كَانَ بِهِمْ، أَبْرَزَ مَنْ كَانَ مِنْ يَأْتِي، وَمَنْ يَوْمَئِنْ
مِدِينَةِ الإِسْكَنْدَرِيَّةِ، حُبَّهُ الْأَكْبَرِ۔ بَعْدَ عُودَةِ الْأَبْنِيَّ الثَّانِي لِلْأَمِيرِ طَوْسُونَ بْنِ
مُحَمَّدٍ سَعِيدٍ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَى مِنْ رَحْلَتِهِ التَّعْلِيمِيَّةِ فِي أَورُوبَا، تَفَرَّغَ لِإِدَارَةِ

سبيل المثال علاقات مصاهرة ونسب بين العائلات. ويشير الباحث الأمريكي روبرت سبرنجر إلى أن رجال الصفة السياسية في بداية حكم جمال عبد الناصر يعروفون بروابط المصاهرة بين عائلتي مரعي ومحيى الدين؛ إذ كان "إبراهيم ابن فاطمة وهى كبرى بنات حسنين مرعى متزوجة من ابنة عمر زكريا محيى الدين، وتزوجت جمال شقيق إبراهيم مرعى من سامية محيى الدين شقيقة زكريا، وتزوجت منها شقيقة إبراهيم وجمال مرعى من سيد محيى الدين شقيق زوجة إبراهيم مرعى".

مع بدء الانفتاح الاقتصادي في عهد الرئيس أنور السادات، نفضت مجموعة كبيرة من عناصر الرأسمالية التقليدية عن نفسها غبار الانزواء في الخمسينيات والستينيات، وعادت بقوّة إلى الحياة الاقتصادية المصرية. عاد كبار الرأسماليين إذن، أو سلموا الراية لأبنائهم، كي يستعيدوا اليد الطولى في اقتصاد مصر.

ومن أهم هذه العناصر التي قادت معركة تأسيس الشركات وحروب اقتصاص التوكيلات: عبداللطيف أبو رجيلة، محمد حسن العبد، عبدالحسين شتا، سليم نخلة، أيوب عدلى أيوب، نعمة الله بولس.

وشهدت تلك الفترة أيضاً علاقات مصاهرة ونسب بين كبار العائلات التي امتلكت السلطة والنفوذ، مثل: عثمان أحمد عثمان وسيد مرعى وأنور السادات؛ ومصطفى كامل السعيد وعائلة شلبى؛ وأحمد يوسف الجندي وعائلة ليبيطة؛ وحسن عباس زكي وعائلة حسبو؛ وعثمان أحمد عثمان وعبدالنعم الصاوي وحسب الله ومذكرور؛ وعبدالمقصود عرفة والقواسى وعجمة.

وشارك عثمان أحمد عثمان و"المقاولون العرب" في بناء مدن جديدة، مثل مدينة العاشر من رمضان، ومدينة السادات، ومدينة الملك خالد، ومدينة العبور، ومدينة 15 مايو.

ووضعت مجلة "فورتشن" الأمريكية عثمان أحمد عثمان في الترتيب رقم (65 مكرراً) ضمن قائمة عام 1988 لـأغنى أغنياء العالم، بثروة قدرها 1.5 مليار دولار، ووصفته بأنه "أكبر البنائين في مصر وقتها". وفي العقود الأربع الأخيرة، برزت أسماء عائلات ساويرس التي تضم الأب أنسى والأبناء نجيب وسميح وناصيف، وعائلة طلعت مصطفى، وبخاصة الأبن هشام طلعت مصطفى.

وتتصدر ناصف ساويرس قائمة أغنىاء العرب للعام 2018، بثروة 60.6 مليار دولار، في القائمة نفسها، ييزّ اسم عائلة منصور، حيث بلغت ثروة رجل الأعمال محمد منصور 2.7 مليار دولار، وجاء في الترتيب الثالث مصرى، والـ887 عالمياً، ثم ياسين منصور في الترتيب الرابع محلياً، و1284 عالمياً، بثروة 1.9 مليار دولار، وفي المرتبة الخامسة جاء رجل الأعمال المصرى، محمد الفايد، الذى حل في الترتيب 1477 عالمياً، بثروة 1.6 مليار دولار، ثم يوسف منصور في الترتيب السادس محلياً، و1650 عالمياً، بثروة 1.4 مليار دولار.

كما أشرف على توزيع مرتبات أوصى بها محمد باشا الشواربى لفقراء العائلة، وتولى الوصاية على تربية عبدالحميد باشا الشواربى نجل كبير العائلة المولود في يونيو 1906.

كان عبدالحميد الشواربى من أشهر مليونيرات عصره، وهو الذى أفردت له إحدى المجالات في نهاية عام 1926 نصف مساحة الصفحة الأولى مع صورة كبيرة، تحت عنوان "أول مصرى وصل إلى بلاده على طيارة".

فقد عاد عبدالحميد الشواربى من أوروبا على أول طائرة "افتتحت الخط الجوى بين إنجلترا ومصر والهند".

وفي مطلع ثلاثينيات القرن العشرين كانت "تقدير ثروته بمليون جنيه"، وقد أقيم عمله وصيّ عليه في وقت بحجة أنه كثير الإسراف والتبذير. وبحلول سبتمبر من عام 1951، كانت عائلة "البدرانى" باشا عاشور، تملك أكثر من 36 ألف فدان موزعة على مراكز المحافظة مثل: نبروه وشريين وبلاقس، إلى جانب قريه بهوت.

وعائلة البدرانى باشا ذات ميل وفدية واضحة. وكان محمد باشا

البدرانى باشا عاشور عميد تلك العائلة المعروفة في محافظة الغربية، وكان عضواً مجلس إدارة خمس شركات صناعية إضافة إلى أملاكه من الأراضي البرaucية، وظل من أغنى أغنىاء القطر، إلى أن وفاه الأجل في أغسطس 1932، وشيّعت جنازاته المهيبة من عزبه بناحية درين مركز طلخا. وأمتلك محمد باشا البدرانى عاشور مع شقيقه السيد باشا البدرانى 240 ألف فدان. وبوفاة شقيقه، أصبح السيد باشا البدرانى من كبار أغنىاء مصر.

أما على شعروانى، فقد ظل طاهراً في سلوكه محافظاً على التقاليد مستقيماً السلوك من بدء حياته إلى ختامها، فضلاً عن كونه من خيرة الوطنيين.

والده هو حسن أفندي شعروانى عمدة المطاهرة بمركز المنيا كما كان نائباً عن المنيا في

الانتخابات الأولى لجلس شورى النواب في 25 نوفمبر 1866. أما على شعروانى (الابن) فجده في بிரمان " توفيق - عرابى" في نوفمبر 1881. وعلى شعروانى باشا هو أحد الثلاثة الكبار. إلى جانب سعد زغلول عبد العزيز فهمى - الذين قابلو المعتمد البريطانى في مصر السير ريجنالد ونفيت في 13 نوفمبر 1919 لعرض مطالب البلاد.

أما محمود سليمان باشا، فقد كان أحد كبار أثرياء الصعيد، وهو ينتمي إلى مدينة ساحل سليم بمركز أبو تيج في محافظة أسيوط. شغل منصب وكيل مجلس شورى القوانين كما اختير رئيساً حزب الأمة لدى إنشائه عام 1907.

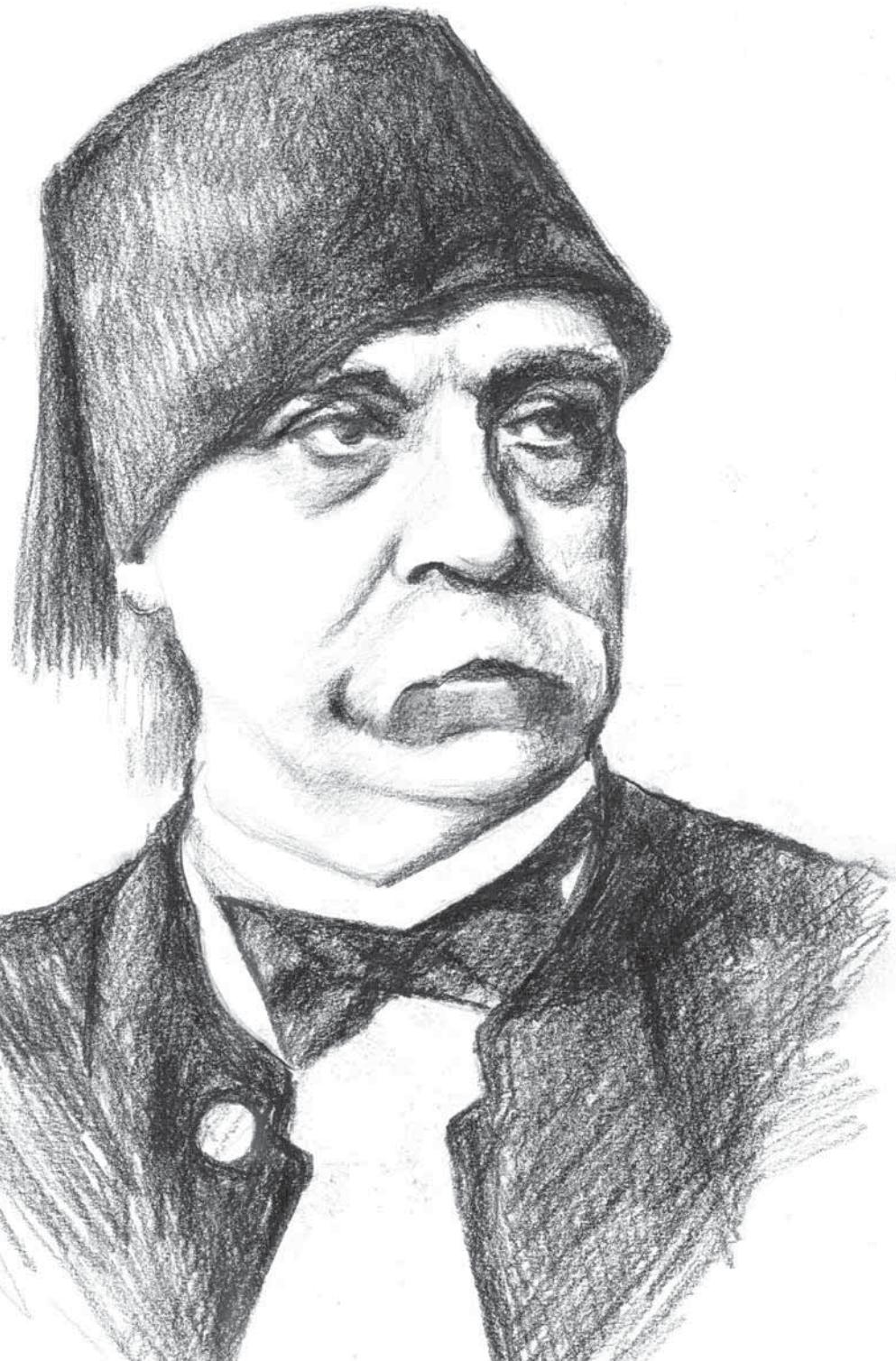
ومن أبناءه محمد محمود باشا زعيم الأحرار الدستوريين الذي تولى رئاسة أربع حكومات في مصر.

نسب وصاهرة

ويلاحظ توطيد علاقات النسب والمصاهرة بين عدد كبير من عناصر الرأسمالية المصرية في النصف الأول من القرن العشرين؛ إذ نجد على

مع بدء الانفتاح الاقتصادي في عهد الرئيس أنور السادات، نفضت أ너ور السادات. نفضت مجموعة كبيرة من عناصر الرأسالية التقليدية عن نفسها غبار الانزواء إلى الأزراء في الخمسينيات والستينيات. وعادت بقوّة إلى الحياة الاقتصادية المصرية. عاد كبار الرأساليين إذن. أو سلموا الراية لأبنائهم، كي يستعيدوا اليد الطولى في إلأنائهم. كي يستعيدوا اليد الطولى في اقتصاد مصر





الجريدة: فبة المعاوى

نوبار باشا

العدد السادس والعشرون - مارس 2020

أبريل الثاني



البنك المركزي بالقاهرة في أربعينيات القرن العشرين

أجانب لكن متصررون!

كوكيل نفوذ في المحروضة



بعض أعضاء الجالية اليونانية في إحدى المناسبات أوائل القرن العشرين

الكتاب الذهبى اهتم الشوام بالتجارة والصناعة والأرمن بالمناصب واليهود بالبنوك والسينما **الكتاب الذهبى** عمل أكثر المهاجرين في التجارة والصناعة فكان منهم التجار والخبازون والطحانون

وفي الإسكندرية، عمل أكثر المهاجرين الشوام في النشاط التجاري والصناعي، فكان منهم تجار الجنين والتمر والبهارات والأخشاب والدخان والخبازون والطحانون والدباخون. وبحلول العام 1870 أو ما قبله، ومن خلال التجارة والصفقات الملكية، كانت عائلات سرقق ودبابة وزنانيير وزغيب، التي ترجع أصولها إلى بلاد الشام، قد أصبحت من أغنى العائلات في الإسكندرية. استقر أغلب الشوام في الغريبة بمدن المحلة الكبرى وطنطا ومحلة حسن، وكان أكثرهم من ذوى النشاط الحرفي الصناعي بجناح الفلاح، إلى جانب أعداد قليلة في الجيزة والشرقية والصعيد.

أحياء خاصة

على غرار الأقليات الأخرى في مصر، سكن الشوام أحياء خاصة بهم. ففي القاهرة، أقاموا في مصر القديمة بجوار دير مار جرجس، وفي الحارة الداخلية المعروفة بحارة الروم.. وتركزوا في شارع الحمزاوي؛ حيث كان أغلب تجارة من المسيحيين الشوام والأقباط مثل الخواجة أنطون

■ ظهرت عائلات الأجانب في مصر مع التطور الذي شهدته البلاد في عصر محمد على.. وإلى جانب التعليم، استخدم محمد على الشوام في مجالات أخرى، مثل أعمال الجمارك، والترجمة، وفي مجال زراعة التوت لتربية دودة القرز لصناعة الحرير.

وكان من أشهر التجار السوريين سليم بك شديد، الذي امتلك 33 ألف فدان، وميغائيل لطف الله، الذي قدم إلى مصر عام 1845، وجمع هو وأخوه المترجم حبيب لطف الله ثروة هائلة من التجارة بين مصر والسودان. ■

أما أشهر الشوام في مجال تجارة الذهب والمجوهرات في القرن التاسع عشر ميخائيل مسدية الجواهري بسوق الصاغة ولد إلياس مسدية الشامي، وعيروط بك جواهري الخديو توفيق، وشوشاں كيروس ليان، وكان يتاجر في الساعات والمجوهرات في القاهرة..



جوزيف موصيبي



سمعان صيدناوي



نستور جناكليس

ارتبطت صناعة الدخان في مصر باليونانيين والأرمين ومنهم نستور جناكليس وكريازى كان للأستقراطية الأجنبية تقاليدها المتأصلة التي أدت إلى توثيق صلاتهم

سليم محلّاً صغيراً في شارع الموسكي، فلازمه حُسن الطالع. وظل هذا المحل ينمو ويتوسّع رويداً رويداً إلى أن أصبح ذلك المخزن الكبير الذي كان الناس يتقدّدون عليه كل يوم بالشّات في الحمزاوي، قبل نقله إلى موقع آخر في ميدان المخازن دار عام 1913.

وانضم إلى إدارة الشركة في مقرّها الجديد الخواجة إلياس نجل سليم صيدناوي، بالإضافة إلى كل من يوسف وجورج نجلي سمعان، بعد أن حصل على الجنسية المصرية، وفي عام 1937، كان اسم الشركة هو "شركة تجارة الأزياء والملبوسات والأدوات المنزلية" برأس مال وصل إلى 215 ألف جنيه ارتفع في عام 1949 إلى 645 ألف جنيه، بعد انضمام شركاء أجانب واندماج الخبرة المصرية مع الأجنبية في هذا العمل.

وظل سمعان بك محتفظاً بالدكان الصغير الذي كان حجر الزاوية في شروطه الطائنة، على سبيل التذكرة والتفاؤل. توالت فروع "صيدناوي" في الإسكندرية، والمنصورة، وطنطا وجميع محافظات مصر، وبعد قيام ثورة يوليو 1952 تم تأميم محل صيدناوي التي يبلغ عددها 72 فرعاً، وأكثر من 65 مخزن.



البيت موصيبي



توجو مزاح

عزيز والخواجة هنا عزيز الحلبي والخواجة أندراؤس الشهير بالزهار ولد قسطنطين الشامي، ونصرى برکات ولد أنطون برکات الحلبي، ونقولاً صيدناوي الذي كان يعمل بتجارة الخردوات والخرابير بالحمزاوى. كما تركز الشوام في عدة وكالات بالحجازية، منها وكالة التفاح، ومن الشوام الذين تاجروا فيها عبده سليمان بن إسماعيل سليم الشامي الدمشقي، وطالب الدمشقي وكان رئيس التجار بوكالة التفاح، وكذا انتشروا في وكالة القرب التي تخصصت في بيع القرب الآتية من القدس والخليل، ووكالة الصابون، وقد تحكم الشوام القادمون من فلسطين في معظم هذه التجارة الأخيرة.

والثابت أن عدداً من السوريين واللبنانيين المتصرّفين الذين نزحوا إلى مصر في شبابهم، وفقوا في جمع ثروات طائلة.

وفي مطلع القرن العشرين، تصدر قائمة الأغنياء من السوريين واللبنانيين المتصرّفين كل من حبيب باشا سكاكيني والتكون شديد. وفي ثلثينيات القرن العشرين، ضمت قائمة الأجانب في مصر سمعان صيدناوي بك صاحب محل الشهير الذي يحمل اسمه، ولم يكن هناك في مصر من لا يعرف "بنك سمعان" كما يسميه العامة، حيث قدرت ثروة سمعان صيدناوي في تلك الفترة بنحو 3 ملايين جنيه.

بدأ سمعان بك في محل لخياطة في القاهرة، ثم افتتح بالنقود التي ادخلها مع أخيه

وبلغ عدد من كان يملك من ألف فدان إلى 5 آلاف فدان من الأجانب 17 عائلة، أبرزها: ماكوا مخالى بالمنيا وبنى سويف، وغالانتى بالفيوم وكفر الشيخ، وبيراوكوس بالبحيرة والشرقية، وليخونيتى بالشرقية. وكان عدد العائلات الأجنبية التي تمتلك ما بين 500 فدان وألف فدان 21 عائلة، أبرزها: غريغوس بكفر الشيخ والغربيه، وغرين سلامون بالفيوم والجيزة والصحراء الغربية.

يونانيون وأرمن

برز دور الجاليات الأجنبية التي ضمت عدداً من كبار الآثرياء، ومن ذلك على سبيل المثال أبناء الجالية اليونانية، ممن حققوا ثراء واضحاً في مصر. وقد بُرِزَ حتى نهاية النصف الأول من القرن العشرين رجال مال وأعمال يونانيون، مثل م. لاسكاريس، وأنستاسى أكسيينوس ديمترى زوتس. وعلى سبيل المثال، ارتبطت صناعة الدخان في مصر باليونانيين والأرمن، ويُوضّح ذلك من خلال أسماء أصحاب المعامل مثل نستور جناكليس، وكريازى، وعياش وطنية، ونيقولايدس، وخرستو كاسمييس، وسيمونيدس، وماتوسيان.. وغيرهم. ويمكن القول إن من أهم الأعمال التي استهوت الأجانب في مصر واستثمروا أموالهم فيها، الأعمال المالية والتجارية، من بنوك وشركات مال وتأمين وشركات تجارة داخلية وخارجية، وبرز منهم بريطانيون مثل ديليم ماكينزى، وجورج فريديريك بورجودين، وبيترو أكتنسون، وهنرى كريشفسكي، ومرکو ليفى، وشارل ميلى، وجوزيبي أوزير.

كما بُرِزَ في هذه الأعمال فرنسيون، أمثال لويس

باروخ، وليون بيلويس، وأبرامينو يدید، وإيسات ج. مزراحي، وماكسى مزراحي، ورينيه مولى، وشارل روجيه. أما الإيطاليون، كان منهم أفراد من عائلة موصىرى، مثل: موريس موصىرى وروبير موصىرى ومدينز موصىرى، إضافة إلى كاترين سيمون شارلوت دريفوس، وأنجلو كارلو ميلى، وريشارد دريفوس، وبيير ويشار، وإيزيدور كوهين، وموريس ج. كوهين، وفيكتور كوهين. من ناحية ثانية، هاجر الأرمن إلى مصر في عصور مختلفة، وتركزوا

أغنياء متصررون

من كبار أغنياء السوريين واللبنانيين المتصررين في الفترة نفسها، د. فارس نمر صاحب جريدة "المقطم". والذى أنشأ مع زميله يعقوب صروف مجلة "المقطف"، ثم نزح إلى القاهرة وأصدر "المقطم" مع زميлемا شاهين مكاريوس بك.

وكان د. نمر آئند في الثالثة والثلاثين من العمر، فلم يقصّر جمهوده على الصحافة بل اشتغل بالزراعة أيضاً. امتلك د. فارس نمر أراضي واسعة تولى إدارتها نجله ألبرت بك، وبلغت ثروته عام 1932 نحو مليون جنيه. وكان شريكًا مع رفيق عمه، يعقوب صروف في أملاكه، ولم يعملا على تقسيمها إلا بعد أن تقدم بهما العمر وكبر أولادهما.

ومن أغنى الشوام المتصررين في ثلاثينيات القرن العشرين، ألفريد شamas الذى كان لفترة عضو مجلس الشيوخ، وقدّر ثروته بنحو 300 ألف جنيه. الطريف أنه كان قد خسر ثروته الأولى في فترة سابقة، ثم عاد واستردّها وزاد عليها، وبنى ألفريد أفندي داراً جميلة في مصر الجديدة وأسمها "شاتو"، وأقام فيها حفلات عدّة، لعل أشهرها الحفل الذي أقامه لعدد من أصدقائه وعارفه ليتفرّجوا على جواد عربي أهداه إلى ولی عهده البلجيكي، عقب لقاء ودى بينهما في بروكسل، وبعد مدة أنعم ملك بلجيكا على ألفريد شamas بنישان التاج من رتبة كوموندور، فأصبح الكونوندور ألفريد شamas.

ومن أغنىاء الشوام المتصررين قبل الحرب العالمية الثانية، بُرِزَ "الخواجة" أسعد ياسيلي تاجر الخشب الشهير، و"الخواجة" شكر الله الذى اشتغل في تجارة الحديد،

ويتزعمها كلاؤزن ودويلتش - في داره في "كارلتون" برم الإسكندرية، وحكم المنهماً أمام محكمة القنصلية الألمانية وصدر حكم بإدانتهما وسجنتهما 8 سنوات جراء السرقات وبالأشغال الشاقة جراء قتل توفيق كرم. خلال الفترة من 1940 إلى 1952، امتلكت عائلتان من الأجانب أراضٌ تتراوح مساحتها بين 5 آلاف فدان و10 آلاف فدان، وهما عائلتا كحيل قسطنطين بالغربية والدقهلية، ودفراس بال الغربية والبحيرة.



سليم صيدناوي

أصول فرنسية إسبانية، جاءت إلى مصر خلال النصف الأول من القرن التاسع عشر، ونالت الرعوية البريطانية. امتلك روبين رولو مؤسسة تجارية تخصصت أساساً في استيراد النيلة (صبغة).

وفي عام 1870، أسس ولداه جياكومو (يعقوب) (1847-1917) وسيمون، مع بعض الشركاء، مؤسسة مالية وتجارية باسم "روبين رولو وأولاده وشركاه".

وتعاونت عائلة رولو من خلال هذه المؤسسة مع عائلة قطاوي وسوارس في عدد من المشروعات التي أقاموها بالتعاون مع المالى البريطاني سير إرنست كاسل، خصوصاً مشروعات الدائرة السنية وإقامة سكك حديد حلوان وتأسيس البنك العقاري المصرى والبنك الأهلي المصرى.

وفي أثناء الأزمة الاقتصادية التي حدثت عام 1907، صفت جياكومو المؤسسة ثم أقام مع أبناءه الثلاثة مؤسسة رولو وشركاه، التي جمعت بين الأنشطة المصرفية والمالية وتجارة الجملة في القطن والسكر والأرز والفحم والبن. كما امتلكت العائلة حصة كبيرة في بعض الشركات العقارية الكبرى، مثل شركة وادي كوم أبوه وشركة أراضي الشيخ فضل، وشركة مصانع السكر.

وعند وفاته، ترك جياكومو رولو ثروة من العقارات تقدر بحوالي 70 ألف جنيه.

أما ابنه الأكبر روبير جياكومو رولو، فقد انتخب رئيساً للطائفة اليهودية في الإسكندرية في الفترة 1934-1948. وكان روبير جياكومو مناهضاً للصهيونية، واستقال من رئاسة الطائفة عام 1948 قبل اندلاع حرب فلسطين مباشرة بسبب خلافه مع حاخام الإسكندرية المؤيد للصهيونية.

أما روبير رولو، فحقق مكانة مهمة في الحياة الاقتصادية وإنجذابية في مصر؛ إذ تولى رئاسة عدد من مجالس إدارة الشركات التي ساعد أباءه في تأسيسها.

وكان مستشاراً قانونياً للملك فؤاد الأول ومقرراً له فقام بدور الوسيط بين القصر ودار المندوب السامي البريطاني، وحصل على لقب "سير" عام 1938.

وهناك أيضاً عائلة "مسئي" أو "دى منسى" أو "منسّه"، لكن النطاق الشائع في مصر هو "منشـه".

في القاهرة والإسكندرية ودمياط، ومارسوا نشاطاً اقتصادياً ملحوظاً في مجالات المال والتجارة والزراعة والحرف والصناعات وملكية الأراضي. كما نالوا وضعية مريةحة في الجهاز الحكومي، واستغلوا فيأجهزة التعليم والمالية والسكك الحديدية والتجارة والخارجية والحقانية والداخلية والأشغال.

استقراطيون أجانب

انقسم الأرمن إلى شرائح اجتماعية لكل منها سماتها وتقاليدها. فتبورات الاستقراطية الأرمنية - مثل عائلات يوسفيان ونوباريان وأبرويان وتشراكيان وحكيكيان ودميرياني - قمة الهرم الاجتماعي. وتتجذر الإشارة إلى أن هذه الاستقراطية تندرج في شريحة الذوات أو أعيان (كبار ملاك الأراضي الزراعية) المجتمع المصري وتساوي معهم في الربح والثروة والجاه.

ويذهب البعض إلى أن جذور عائلات يوسفيان وأبرويان ونوباريان تمتد إلى نواة واحدة هي أسرة بجرادونى الملكية التي هاجرت إلى أذمیر بعد زوال حكمها في آن.

وفي الواقع، كان للأستقراطية الأرمنية تقاليدها المتصلة التي أدت إلى توثيق الفرعى فيما بينها بشدة.. فقد احتفظت أسرتاً أبرويان ونوباريان بذاكرة واعية لماضيهما القطاعي ساهمت في صياغة العجاه أدوارهما الخاصة في الحياة.

وسع الأستقراطيان بعد زوال حكمهما وأملاكهما إلى أن تستعينا عن طريق التجارة، الشروة الوضعية اللتين كانتا قد اكتسباهما عن طريق الإقطاع. ورغم تلاشى وضعيهما الطبقي كنبلاع؛ فإن الأستقراطيان ظلتا متمسكتين بأصولهما النبيلة في الميلاد والتربية ومتمسقين بالتقاليدي القطاعية.

برزت في مصر أيضاً عائلات كبار الرأسماليين اليهود، من أصحاب البنوك، والأعمال التجارية الكبرى، ومالك الأراضي، التي احتلت خلال فترة الاحتلال البريطاني مكانة اقتصادية بارزة.

وهكذا تردد اسم عائلة سوارس التي امتدت أذرعها برياً وبحراً.. وكذلك تقفز إلى الذاكرة عائلة قطاوى، وهي عائلة مصرية يهودية ذات أصول تركية، ظهر عدد من أفرادها في النشاط السياسي والاقتصادي في مصر في أواخر القرن التاسع عشر حتى النصف الأول من القرن العشرين، وترجع أصولها إلى قرية قطا شمالى القاهرة. ويتعين عدم إغفال عائلة رولو، وهي عائلة يهودية سفاردية تنحدر من



الرسام اليوناني قسطنطينوس بارثينيس



قصر نستور جناكليس مقر الجامعة الأمريكية حالياً بميدان التحرير

الكتاب الذهبي **صفى كثيرون أعمالهم وخرجوا من مصر أثناء الأزمة الاقتصادية التي حدثت عام 1907**

السلطات البريطانية عدواً؛ لأنه كان يحمل الجنسية النمساوية المجرية. نقل جاك أعمال الأسرة من الأعمال المالية والمصرافية إلى تجارة القطن والسكر المربعة، واحتوى مساحات واسعة من الأرض في دلتا وصعيد مصر.

ووصلت ثروته عند وفاته إلى ما بين 300 و500 ألف جنيه مصرى. وكان جاك رئيس الكلوب الخديوي، الذي تأسس في ميدان محمد على في العام 1888.

أما الشقيق الأصغر فيلاكس يهودا (1865 - 1943)، فدرس في فيينا وأسس فرع بيت منشئ في لندن، وترأس الطائفة اليهودية في الإسكندرية في الفترة ما بين عامي 1926 و1933.

كما اشتهر اليهود في تجارة الأقمشة والملابس والأثاث، حتى إن شارع الحمزاوي الذى كان مركزاً لتجارة الجملة كان به عدد كبير من التجار اليهود، كذلك جاءت شركات مثل شركة شمال، وهي محل شهيرة أُسسها كليمان شمالاً - بشراكة مع شقيقه ديفيد وفيكتور - كفرع لمحال شمال باريس، وقد تحولت إلى شركة مساهمة عام 1946 برأس مال 400 ألف جنيه مصرى.

أما "شيكوريل" فقد أسستها عائلة شيكوريل عام 1887 وترأس مجلس إدارتها موريونو شيكوريل عميد العائلة، الذي هاجر إلى مصر

ويُوجَد شارع في الإسكندرية يُسمى "شارع منه". ومنْسَه عائلة يهودية سفاردية جاءت إلى مصر من إسبانيا، ويعود أول ذكر لوجودها في مصر إلى القرن الشامن عشر. بدأ يعقوب دى منْسَه (1807 - 1887) حياته صرافاً في حارة اليهود، وتدرج في عمله حتى أصبح صراف باشا للخديو إسماعيل. ثم أُسس بالتعاون مع يعقوب قطاوى مؤسسة مالية وتجارية (بيت منشئ وأولاده) أصبح لها أفرع في مانشستر ولiverpool ولندن وباريس ومارسيليا وأسطنبول، كما اشترك بالتعاون مع الخديو إسماعيل في تأسيس البنك التركى المصرى، وارتبط نشاطه بكثير من شركات ومشروعات عائلته قطاوى وسوارس.

وفي عام 1873، منح يعقوب دى منْسَه الحماية النمساوية، وفي عام 1875 منح لقب البارونية والجنسية النمساوية المجرية تقديرًا للخدمات التي قدمها للتجارة النمساوية المجرية - المصرية. وترأس يعقوب دى منْسَه الطائفة اليهودية في القاهرة عام 1869، ثم انتقل عام 1871 إلى الإسكندرية حيث أسس معبد منه ومقابر منه ومدارس منه، وترأس ابنه بيهور (ديفيد) ليفي دى منْسَه (1830 - 1885) الطائفة في الإسكندرية وخلفه في رئاستها ابنه جاك (1850 - 1916) الذي احتفظ بها حتى اندلاع الحرب العالمية الأولى حينما اعتبرته

وجميع الأدوات المنزلية والاثاث والأبسطة والسجاد والمفروشات والأدوات الرياضية.

وساهمت عائلة موصيرى في تأسيس شركة فنادق مصر الكبرى برأس مال 145.000 جنيه، وضمت فنادق كوتيننتال، مينا هاوس، سافوى، سان ستيفانو. و"موصيرى" هي عائلة يهودية سفاردية من أصل إسبانى، استقرت فى مصر فى 1750، ونالت الرعوية الإيطالية. حق يوسف نسيم موصيرى ثروته من التبغارة، وبعد وفاته عام 1876، أسس ابناؤه الأربعة مؤسسة يوسف نسيم موصيرى وأولاده.

وتزوج الابن الأكبر نسيم (بك) موصيرى (ـ 1848 - 1897) من ابنة يعقوب قطاوى، وأصبح نائب رئيس الطائفة الإسرائيلية فى القاهرة، وهو منصب توارثه العائلة من زوجته.

ولم تتحقق عائلة موصيرى انطلاقتها الحقيقية إلا فى أوائل القرن العشرين (1904) عندما أسس إيلى موصيرى (ـ 1879 - 1940) ابن نسيم (بك)، بالتعاون مع إخوته الثلاثة يوسف (ـ 1869 - 1934) وجاك (ـ 1884 - 1934) ومورييس، بنك موصيرى.

وحق إيلى موصيرى مكانة مرموقة فى عالم المال والأعمال فى مصر، وكان قد درس الاقتصاد فى إنجلترا وتزوج من ابنة فيلكس سوارس.

وكانت تربطه علاقات وثيقة بسامعيل صدقى، كما كانت له مصالح عديدة فى فرنسا وعلاقات وثيقة ببيوت المال الأوروبية اليهودية مثل بيت روتشفيلد ولازار وسليجمان، كما كان يمثل الصالح الإيطالية فى مصر.

د. ياسر ثابت



عائلة يافيس فديدا

تبزر فى مصر القرن العشرين أيضاً شركة "بوتنيوريمولى" أشهر شركات الديكور والاثاث، وأسسها هارون وفيكتور كوهين، و"جاتينيو" وهى سلسلة محل أسسها موريس جاتينيو الذى احتكر تجارة الفحم ومستلزمات السكة الحديد. باع جاتينيو متجره الفاخر للتجار السوري عبدالقادر

من سميرنا (إزمير) وأنشأ شركة العائلة الكبرى، وكان رأس مالها 500.000 جنيه، وعمل بها 485 موظفًا أجنبىًا و142 موظفًا مصرىًا.

وفي عام 1909، افتتح محلًا جديداً فى ميدان الأوبرا، الذى جوّنه أبناؤه سولومون ويوسف "جوزيف" وسلفاتور إلى واحد من أكبر المحال التجارية فى مصر. وفي عام 1936، انضمت إليهم عائلة يهودية أخرى، فأصبحوا يمتلكون معًا مجموعة محل أريكو.

كان يوسف (بك) شيكوريل من مؤسسى بنك مصر (عام 1920)، كما كان أخوه سلفاتور (بك) شيكوريل عضواً فى مجالس إدارة عدد كبير من الشركات وعضوًا فى مجلس إدارة الغرفة التجارية المصرية ثم رئيسًا لها. وكان ضمن البعثة الاقتصادية المصرية التى سافرت إلى السودان بهدف تعزيز العلاقات التجارية بين البلدين وقتها مجالات جديدة أمام رؤوس الأموال المصرية فى السودان.

وتبرز فى مصر القرن العشرين أيضًا شركة "بوتنيوريمولى" أشهر شركات الديكور والاثاث، وأسسها هارون وفيكتور كوهين، و"جاتينيو" وهى سلسلة محلات اليهودية الشهيرة فى عالم الاقتصاد، وأسسها جاتينيو الذى احتكر تجارة الفحم ومستلزمات السكة الحديد. باع جاتينيو متجره الفاخر للتجار

السوري عبدالقادر الحراكى فى نهاية الخمسينيات. وكانت عائلة عدس من العائلات اليهودية الشهيرة فى عالم الاقتصاد، وأسست وامتلكت مجموعة شركات مثل بنزايون، هد، ريفولي، هانو، عمر أفندى. اشتهرت العائلة جميع محلات بـ وـ أـ ليفي (محلات بنزايون الكبيرى)، وقامت عدسـ عبر هذه الشركةـ بـ عمليات بيع وشراء واستيراد وتصدير وتجارة (جملة ونصف جملة وقطاعى) جميع أنواع الأزياء الحديثة والمنسوجات والملابس والأحذية والخرどوات والبياضات والخيوط والروائح العطرية

عائلة ممتدة في الأردن وسوريا والقوقاز

أسرار «الأباظية» في جريدة شهرية؟!



عائلة محمود بن أباظة



فخرى أباظة

جريدة خاصة لأخبار العائلة.. ورقينان لحذف الممنوعات تفادياً للأزمات! دور وطني لرشدي في ثورة يوليو.. وقصة الـ50 دولاراً بين فكري باشا وعبدالناصر

في بداية التأسيس كانت هيئة تحرير الصحيفة العائلية الشهرية تتكون من أسماء لامعة، منها فخرى باشا أباظة، عبدالعزيز سليمان أباظة، عبدالعزيز محمد أباظة، وبجوار هيئة التحرير كان هناك إسمان للرقاب على ما ينشر في الجريدة، وهما إبراهيم دسوقى أباظة وفؤاد أباظة، وكانت لهما سلطة واسعة في الحذف والمنع تفادياً للأزمات العائلية، وتحديداً كل ما يتم نشره عن سيدات العائلة من الحكايات المتوازنة التي يتم ترديدها بين الأجيال المختلفة.

أزمات عائلية

من بين تلك الأزمات، الأزمة العائلية التي نشبت بين عزيز باشا أباظة وزوجته الذي لم يغفر له نشر صورة ابنته في أحدى الجرائد وهي تصاحبه في رحلة إلى أوروبا، ووصل الخلاف أنه قام بمقاطعة زوج ابنته وأبنته لمدة شهور، ولم ينته الخلاف إلا بتدخل كبار العائلة. بينما وافقوا بأنه لم يكن طرفاً في نشر الصورة.

وهذا الموقف يؤكد أن سيدات (الأباظية) في الجريدة.. كانت منطقية (محظورة) (ملغمة)!!.

وإذا كان للعائلة (الأباظية) السبق في إصدار صحيفة عائلية، فأيضاً منذ عام 1901 قاموا بتأسيس "جمعية النساء الأباظية" التي تقوم على شباب العائلة، ولاتزال تمارس نشاطها حتى الآن في تقرير وجهات النظر بين

هشام يحيى

كاتب صحفي



■ باشوات وبكوات ونجوم وشعراء وسياسيون ووزراء، "كل ده حلو .. لكن إصدار صحيفة خاصة تكون لسان حال للعائلة الأباظية" .. جديد هذا الكلام؛ خصوصاً أنها بهيئة تحرير كاملة: رئيس تحرير.. ومحررين.. وكتاب أعمدة صحافية.. ورقينان!

حسب كلام محمود أباظة - رئيس حزب الوفد الأسبق: "صحيفة النساء الأباظية تم التفكير في إصدارها في بداية القرن العشرين؛ لتكون نافذة لأفراد العائلة ومناقشة كل ما يخص أمورها. ■

الأسرار



إسماعيل أباظة



عزيز أباظة



ثروت أباظة

ومناسبة "أبخازيا" عندما سافر نقيب الصحفيين فكري باشا أباظة مع الرئيس جمال عبد الناصر عام 1959 إلى سوريا أخذ يحكي للوفد المرافق له أن جدته مدفونة في "أبخازيا" في جبال القوقاز.

وتكريراً لهذه الجدة تم تخصيص برنامج مخصوص له بعيداً عن الوفد المرافق للرئيس لزيارة أبخازيا.

وحسب ما روى فكري باشا فقد تم نقله في طائرة عسكرية محدودة الإمكانيات وصلت إلى "أبخازيا" بعد 4 ساعات، وهناك وجد الشعب الأبخازى في انتظاره في استقبال شعبى محملىن بالطلبات، وكان أول طلباتهم فتح المسجد المغلق للصلوة، وتقديم الدعم لهم، ولم يكن يحمل معه سوى 50 دولاراً، قدمها لهم.

لكن المفاجأة أنه لم يجرد أن شاهدوا الدولارات هربوا من المكان خوفاً من السجن؛ لأن الدولار في هذه المنطقة كان ممنوعاً من التداول.

في المساء على عشاء الرئيس سأله الرئيس عبد الناصر عن أخبار أقاربه في "أبخازيا"، قال للرئيس: "طبلوا الدعم .. انفجر عبد الناصر ضاحكاً:



رشدي أباظة وأسرته

الشباب وعميد العائلة الأباظية. ويلعبون أحياناً دور الوساطة إذا كانت هناك أزمة، ونشاط هذه الجمعية لا يمتد خارج الأسرة الأباظية للعائلات الأخرى، وللجمعية دور كبير في ترسیخ مفهوم التكافل الاجتماعي تحت شعار (الأقربون أولى بالمعروف).

أما عن أصول هذه العائلة العريقة المتعددة فروعها إلى السودان والأردن وسوريا ومدينة أبخازيا في منطقة القوقاز على ساحل البحر الأسود، فيوثقها محمود أباظة قاتلاً: "الشيخ محمد العايد كبير "عرب العايد" تزوج من شركسية أباظية أحضرها من القاهرة، وبيدو أنها كانت تتمنع بجمال خاص يفوق جمال زوجاته الآخريات، ما دفعه أن يبتعد بها ثلاثة كيلو عن الكفر القديم من كفور العايد" في بليس".

عاش أبناؤها حولها في بيوت مستقلة، وهذا كان سبباً في تكون (كفر أباظة)، ومن باب الماكيدة النسائية؛ فإن زوجاته الآخريات كن يطلقن على أولاده أولاد "الأباظية"، وهذا يكشف مصدر اسم العائلة الأباظية.

القاهرة، الشرقية".

وفي الفترة التي تولى فيها وجيه أباظة الإشراف على قطار الرحمة الذي كان يجب المحافظات تعرف بالفنانة ليلى مراد ونشأت بينهما قصة حب انتهت بالزواج، الذي رفضت أن تعرف به العائلة الأباظية حتى الآن.

وفي مجال الفن أيضاً لا يمكن أن يتجاهل اسم المخرج الإذاعي الرائد عثمان أباظة، الذي قدم للإذاعة المصرية أجمل المسلسلات والبرامج.

وعودة لحديث السياسة "لم تخل وزارة من وزارات زمان إلا وكان بها وزير من العائلة الأباظية، منها.. وعلى سبيل المثال - وزارة المواصلات التي كان وزيرها دسوقى باشا أباظة، ثم عبدالله فخرى أباظة، وزيرة الكهرباء تولاها المهندس ماهر أباظة، والزراعة أمين أباظة، ومن ضمن الوزراء أيضاً وجيه أباظة".

أذكر أتنى سمعت مرأة الوزير الراحل ماهر أباظة - وزير الكهرباء "الأسبق" - في برنامج تليفزيوني يعنى أن اهتمام أفراد العائلة بخوض الانتخابات التشريعية منح "الأباظية" شهرة سياسية، بحكم انتشارهم في الشرقية، وأيضاً بسبب توزع الاتجاهات السياسية.

ولهذا قصة معروفة، ففي انتخابات 1924 طلب السياسي الكبير عدلي يكن من الأباظية أن يكونوا داعمين له في مواجهة حزب الوفد الذي كان يحظى بشعبية كاسحة.

وكانت نتيجة هذا الدعم لـ " يكن" أن كل أفراد العائلة الأباظية سقطوا في الانتخابات، وهذا كان درساً كبيراً لهم؛ خصوصاً أن شباب العائلة كانوا منحازين للوفد لكن سلطة الكبار



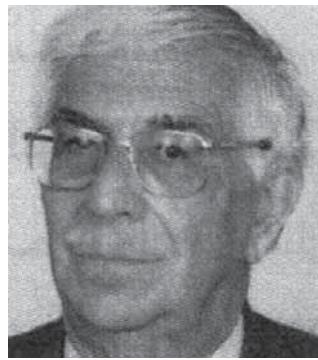
فؤاد أباظة



محمود أباظة



محمد أباظة



Maher أباظة

نجوم وفنون

التوليفة الأباظية.. لم تكتفى - فقط - بالمشاركة السياسية في مصر منذ عهد محمد على.. ولكنها منحتنا رموزاً ومبدعين في مجالات مختلفة، مثل عزيز باشا أباظة الشاعر الكبير المنافس لأمير الشعراء أحمد شوقي، فكري باشا أباظة الذي تقلد منصب نقيب الصحفيين، وكان رئيساً لتحرير مجلة "المصور" وبعد واحداً من أشهر الصحفين والظريفاء.

وفي مجال الكتابة أيضاً الأديب شروط أباظة الذي استمد شهرته من رواية "شء من الخوف" التي تم تحويلها إلى فيلم سينمائى أثار جدلاً سياسياً، بعد أن تردد أنه يقصد بشخصية "عتريس" الرئيس عبد الناصر، ومن الواقع التاريخية الثابتة أن الذي منح فيلم "شء من الخوف" تأشيرة العرض السينمائى العام هو الرئيس عبدالناصر نفسه.

ويبقى الفنان الكبير رشدى أباظة هو "الأشهر" في العائلة الأباظية.

هذا الفتى الوسيم الذى دخل السينما المصرية (فتى أول) وأصبح هدفاً للجميلات فى قاهرة الأربعينيات والخمسينيات.

تروى عنه الأساطير وتحاكى عن مغامراته النسائية الصحفات الملونة فى القاهرة وببروت، وفي الاستوديوهات عندما كان يقيم الولائم لفريق العمل من "الدنس الأباظى" الذى يحمل هو الآخر شهرة عالمية ينافس اسم العائلة الشهير، ربما لكوناته من "صدور الحمام" ووصفته السرية التى تتناقلها سيدات العائلة "الأباظية".

لكن الجانب الخفى فى حياة رشدى أباظة الذى توارى بسبب الحكى عن مغامراته النسائية، أنه لعب دوراً وطنياً قبل قيام ثورة 23 يوليو، عندما كان يقوم بتهريب السلاح فى سيارة زوجته الفنانة تحية كاريوكا إلى ابن عمها وجيه أباظة الذى كان مسؤولاً عن تدريب الفدائين فى منطقة قناة السويس.

ووجه أباظة تحديداً ظل علامة فى تاريخ من تولوا منصب المحافظ يضرب به المثل فى إنجازاته التنموية فى محافظات "الغربيه، والبحيره،

لم تخل وزارة من وزارات زمان إلا وكان بها وزير من العائلة الأباظية. منها.. وعلى سبيل المثال- وزارة المواصلات التي كان وزيرها دسوقى باشا أباظة، ثم عبدالله فخرى أباظة، وزيرة الكهرباء، تولاها المهندس ماهر أباظة، ومن ضمن الوزراء أيضاً وجيه أباظة"



منعتهم أن يعبروا عن رأيه.. وحسب كلام ماهر أباظة "هذه الواقعة أحدثت تغييراً شاملًا.. تم عقد اجتماع عائلى كبير تقرر فيه منح الحرية لكل شخص فى اختياراته السياسية والانضمام للحزب الذى يريده بشرط ألا يترشح "أباظى" فى مواجهة "أباظى" آخر..

وعندما حدثت مثل هذه الواقعة مرة أو اثنتين انحازت العائلة بجمعى أفرادها للكبير فى مواجهة الأصغر سناً. وهذا القانون سارى حتى الآن.



الرئيس: عبد الفتاح السيسي

شيلوريل

العدد السادس والعشرون - مارس 2020

يهودى رفض مقابلة «هيرتلز» «قطاوى».. الوطن قبل الديانة



صورة جماعية لعائلة قطاوى فى بدايات القرن العشرين

يعقوب أول يهودى ينال «البكوية» .. ورينيه رفض دعوات الهجرة إلى فلسطين

موسى ساهم في تمويل مشاريع السكك الحديدية بالصعيد وشرق الدلتا

لكن كانت الصفعة التي تلقاها هيرتلز شديدة، حين ذهب لزيارة البasha في قصره، فلم يخرج لاستقباله، ولا أرسل أيّاً من عائلته أو ذوي الشأن من موظفيه، بل أرسل أحد عمال القصر؛ ليكون في استقبال المؤسس الحقيقي لإسرائيل، ولبلغه بأن البasha مشغول ولن يستطيع مقابلته.

هذا الرجل هو قطاوى باشا وزير المالية، وكانت زوجته وصيحةً للملكة، رجل ينتهي لعائلة مصرية يهودية الديانة، تنتمي القرية قطا القرية من القاهرة وتقع في شمالها.

بدأ دور هذه العائلة مع نزوح أبيشع حيدر قطاوى إلى القاهرة في أواخر القرن الثامن عشر؛ حيث حصل ابنه يعقوب (1801 - 1883) على

امتيازات من الحكومة لقيام بأنشطة تجارية ومالية. وكان أول يهودي مصرى يُمنح لقب «بك»، وقد حصل هو نفسه على لقب بارون من الإمبراطورية النمساوية المجرية التي حملت العائلة جنسيتها أيضاً.

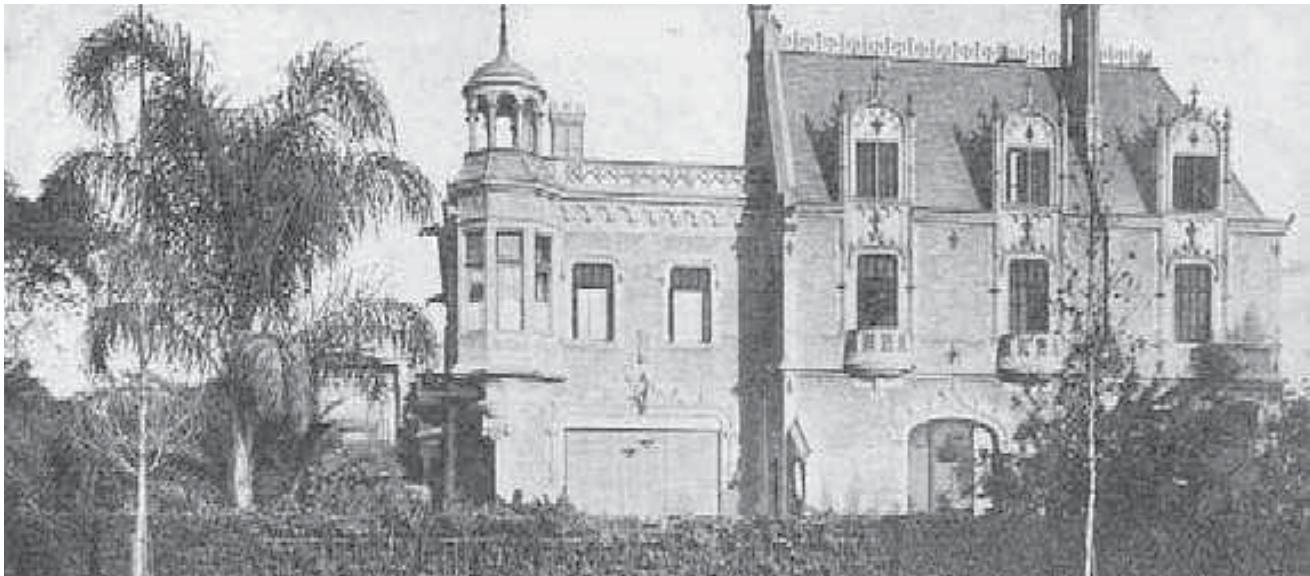
وقد "أوكلت إليه نظارة الخزانة في فترة حُكم الخديو عباس الأول 1849 - 1854، واحتفظ بهذا المنصب خلال حُكم الوالي سعيد والخديو إسماعيل، وتولى في أواخر أيامه رئاسة الجماعة اليهودية في القاهرة التي كانت تسمى الطائفة الإسرائيلية.

فاطمة خير

كاتبة صحفية



■ كان يوسف قطاوى باشا وزيراً للمالية في حكومة أحمد زبيور باشا، وكانت الدعوة لإنشاء الدولة العبرية وطننا لليهود تجري على قدم وساق. ولسبب ما تصور صاحب الدعوة تيودور هيرتلز، بأنه بمجرد مقابلة وعرض الفكرة على قطاوى باشا، ذلك اليهودي الذى وصل لأعلى المناصب فى مصر، صاحب التجارة والمال والشورة والنفوذ فإنه سيرحب بها، بل سيكون واحداً من داعميها. ■



قصر قطاوی باشا بشارع ابراهيم نجيب بوسط البلد

شركات اقتصادية

وبعد وفاته، خلفه ابنه موسى قطاوی (1850 - 1924) في رئاسة الطائفة، واختير عضواً في البرلمان المصري، كما منح لقب الباشوية. وكان موسى قطاوی من كبار رجال المال والبنوك، وتولى إدارة عدد من الشركات وساهم في تمويل مشاريع السكك الحديدية في صعيد مصر وشرق الدلتا ومشاريع النقل العام في القاهرة بالتعاون مع عائلات سوارس ورولو ومنسي. وبموسى، انتقلت رئاسة الطائفة إلى يوسف أصلان قطاوی (1861 - 1942) الذي درس الهندسة في باريس وعمل عند عودته موظفاً في وزارة الأشغال العامة.

ثم سافر إلى إيطاليا لدراسة أصول صناعة السكر وعاد إلى مصر ليؤسس مصنعاً للسكر، واختير عضواً في العديد من المجالس الاستشارية للمؤسسات الصناعية والمالية واشترك عام 1920 بالتعاون مع طلعت حرب وبه يوسف شيكوريل في تأسيس بنك مصر.

وفي عام 1915 كان يوسف قطاوی عضواً في الوفد المصري الساعي إلى التفاوض مع بريطانيا لنيل الاستقلال مصر، كما اختير عام 1922 عضواً في اللجنة التي أسندت إليها مهمة وضع دستور مصرى جديد في أعقاب الثورة المصرية (1919) والتصریح البريطاني بمنح مصر استقلالها الشکل (1923). عمل يوسف أصلان قطاوی وزيراً

للمالية عام 1924 ثم وزيراً للمواصلات عام 1925، وانتُخب عام 1923 عضواً في مجلس النواب عن دائرة كوم أمبو، كما كان عضواً في مجلس الشيوخ في الفترة من 1927 حتى 1936.

ووفقاً للمعلومات التاريخية "فقد وفاة يوسف أصلان، انتُخب ابنه أصلان ليشغل مقعد أبيه في مجلس الشيوخ عام 1938، كما عمل سكرتيراً عاماً لصحة الأملاك الأميرية التابعة لوزارة المالية ومندوبياً عن الحكومة المصرية في شركة قناة السويس ومندوبياً للحكومة في البنك الأهلي المصري.

أما ابنه الثاني رينيه، فقد اختير عام 1943 رئيساً للجامعة اليهودية في القاهرة، وكان عضواً في البريطان كما كان يدير عدة مشروعات اقتصادية.

اهتمامات

لعائلة قطاوی دورٌ في تشييد معبد اليهود في شارع عدلي عام 1899، وكذلك في تأسيس بورصة القاهرة عام 1903؛ حيث قامت اللجنة الخاصة برئاسة موريس قطاوی بك باختيار المبنى القديم للبنك الشماني كمقر مؤقت للشركة المصرية للأعمال المصرفية والبورصة، كما ساهمت عائلة قطاوی في تمويل السكك الحديدية في مصر، وقد اهتمت أيضاً بصناعات مهمة وساهمت في احتكار اليهود لها مثل صناعة السكر ومضارب الأرز، كما أسست شركة الملح والصودا عام 1906.



إلي قطاوی



موسى قطاوی



يوسف شيكوريل



JACK منشه

نفوذ خلال 100 عام

البطارسة عائلة الدبلوماسية والقانون



بطرس بطرس غالى «الحفيد»



بطرس غالى «الأب»



غالى بك نيروز «الجد»

كتاب الذهب بطرس أول «باشا» بتزكية من أحمد عرابى .. ونيروز ناظر تفاصيل الأمير مصطفى **كتاب الذهب** سر شغف العائلة بالتعليم وإجاده اللغات والدراسة في دول الخارج

واليمون إحدى قرى مركز الواسطى، وهي من القرى ذات التاريخ القبطي العريق، فقد حاول الرومان إرهاب أهل القرية وحدثت بها مذبحة كبيرة، كما تضم القرية دير الميمون وهو أول دير يسكنه الرهبان في العالم؛ حيث خرج الأنبا أنطونيوس عام 306 ميلادية من وحدته بدير الميمون واستقبل محبيه ومن رغبوا أن يتبعوا طريقه وإرشاده فتلذمذ على يديه الكثيرون وصار لهم أباً ومرشدًا كما سكنوا من حوله.

ومن هنا؛ فإن العائلات القبطية التي عاشت في القرية أو سكنت بها تتضرب بجذورها في أعماق التاريخ، ومن ضمنها عائلة غالى نيروز الجد الأكبر للعائلة البطارسية.

الحادي عشر عن العائلة البطارسية لا يمكن أن يكون وافيًا أو موضوعيًا إلا بالتوقف طويلاً أمام سيرة بطرس باشا غالى، الابن الأبرز لغالى بك نيروز، الذي صنع المجد للعائلة عندما أصبح رئيساً لوزراء مصر في واحدة من الحقب التاريخية الصعبة قبيل اغتياله عام 1910.

فقد أتى بطرس غالى بك في شبابه طفلًا اسمه "بطرس"، تيمناً باسم القديس "بطرس" الرسول أحد التلاميذ الاثني عشر الذين اختارهم المسيح لنشر رسالته ويحتل مكانة بارزة في أنجيل العهد الجديد وسفر أعمال

■ العائلة البطارسية هي واحدة من أقدم العائلات التي ساهمت بشكل كبير في صياغة التاريخ المصري الحديث؛ حيث قدّمت أول مصرى قبطي يتولى منصب رئيس الوزراء وهو بطرس باشا غالى.

كما خرج منها أول مصرى يتقدّم أرفع منصب عالمي وهو بطرس غالى، الأمين العام للأمم المتحدة.

وعلى مدار نحو قرنين من الزمان كانت العائلة - ولا تزال - تشكل جزءاً مهماً من حركة التاريخ والحاضر والمستقبل.. وذلك منذ أن نمت جذورها الأولى بشمال الوجه القبلي. ■

جذور تاريخية
الجد الأكبر للعائلة هو "غالى بك نيروز"، وكان يعمل موظفاً بدائرة الأمير مصطفى فاضل الواقعة بقرية الميمون بين سيف.

وكان غالى بك شخصية ذات نفوذ كبير؛ حيث كان ناظر تفاصيل الأمير مصطفى فاضل شقيق الخديو إسماعيل، وقد أنعم عليه برتبة الباكونية وكان يمتلك مجموعة من الأطيان الزراعية.



صورة لعائلة بطرس باشا غالى



واصف بطرس غالى

أطلق غالى بك اسمًا مميًّا على ابنه تيمناً باسم القديس «بطرس الرسول» حفيد الباشا أعاد أمجاد العائلة .. وجيفري أشهر الرحالة ومات مبكراً

بدأ بطرس غالى حياته العملية مُدرِّساً في إحدى المدارس، ثم انتقل بعد ذلك مترجمًا بمجلس التجارة بالإسكندرية، وظل يترقى في عمله حتى أصبح رئيساً لكتاب المجلس، وكانت النقلة النوعية في حياته عندما تعرَّف على ناظر الداخلية محمد شريف باشا، الذي أعجب بمعرفته باللغات، وأصدر قراراً بتعيينه رئيساً لكتاب نظارة الحقانية.

أصبح بطرس إفندى غالى قريباً من دوائر الحكم والسلطة في مصر، وهو ما ساعده أيضاً على التعرف على "نوبار باشا" رئيس النظار وقتها، الذي قرر أن يمنحه رتبة الباكونية

أصبح بطرس إفندى غالى قريباً من دوائر الحكم والسلطة في مصر، وهو ما ساعده أيضاً على التعرف على "نوبار باشا" رئيس النظار وقتها، الذي قرر أن يمنحه رتبة الباكونية تقديرًا له على دوره كعضو في لجنة توصية الديون أيام الأزمة المالية في عهد الديوب إسماعيل

الرسول وفقاً للرواية المسيحية. وقد ولد الطفل "بطرس" بتاريخ 15 مايو 1846، وكانت العادة المتبعة في القرى في تلك الأثناء إرسال الأطفال الصغار إلى الكتاتيب حتى يتعملوا مبادئ القراءة والكتابة والحساب، وبالفعل التحق الطفل الصغير بأحد الكتاتيب وهو في السادسة من عمره، ثم انتقل إلى القاهرة ليلتتحق بـ"بطرس" عدة لغات أهمها العربية والفرنسية كما أتقن الإنجليزية والإيطالية في وقت لاحق.

وقد ساعدته تلك اللغات كثيراً في تغيير مساره ليصبح بطرس غالى ابن ناظر تقاضىش الأمير مصطفى فاضل واحداً من أهم رجال السياسة في مصر.

أما الابن الثاني ليطرس باشا غالى فهو "واصف غالى" ، الذى رافق شقيقه "نجيب" أثناء الدراسة بفرنسا، وتم ترشيحه لعضوية الوفد المصرى برئاسة سعد باشا زغلول، كما تم اعتقاله مع بعض أعضاء الوفد، وسُجن فى ثكنات قصر النيل وصدر ضده حكم بالإعدام ولكن تم تخفيض الحكم لسبعين سنوات وغرامة قدرها 5 آلاف جنيه، ولكن تم الإفراج عنه فى النهاية. أما الابن الأخير ليطرس باشا غالى، فهو "راغب" ، الذى لم يدخل عالم السياسة؛ وإنما اهتم بإدارة أملاك الأسرة، وأمتلك مساحات شاسعة من الأراضي الزراعية، وكان مشهوراً باسم "يوسف" ، وتزوج من "صوفى شاروبىم" وأنجب عدداً من البناء أكبىبرهم بطرس يوسف بطرس غالى ، الذى تولى منصب وزارة الدولة للشئون الخارجية، وأصبح الأمين العام للأمم المتحدة فيما بعد.

جيـل الأـحفاد

واستمرت العائلة في العطاء؛ حيث كان جيل الأحفاد أكثر نشاطاً..
فكان أبرزهم "ميرت" ابن نجيب بطرس غالى، الذى درس الحقوق أيضاً
في فرنسا وترقى حتى وصل إلى منصب وزير الشؤون البلدية والقروية
في وزارة "أحمد نجيب باشا"
الهلالى الثانية، وكان له دور في
الملف الإثيوپى، وتهيئة التوترات
بين الكنيسة القبطية والكنيسة
الأشورية.

أما الابن الثاني لنجيب بطرس فهو الرحالة "جيفرى"، الذى لم يكتب له القدر أن يعش طويلاً؛ حيث رحل عمره لا يتجاوز 48 عاماً، وكان معروفاً بالترحال، كما كان نانياً بالبرلمان كعضو وفدى في مجلس النواب خلال حقبة الأربعينيات.

شخص واحد فقط استطاع أن يحافظ على أمجاد العائلة البطرسية، وأن يصل الماضي بالحاضر.. إنه "بطرس غالى حفيد بطرس باشا"، الذى ولد فى القاهرة فى نوفمبر من عام 1922، وتوفى، فى

2002، وهو الدبلوماسي المصري الذي وصل لأعلى منصب عالي حينما شغل منصب الأمين العام السادس للأمم المتحدة فيما بين عامي 1992-1996؛ كما كان أول أمين عام "المنظمة الدولية للفرنكوفونية" للمنظمة الدولية للفرنكوفونية في الفترة من 16 نوفمبر 1997 إلى 31 ديسمبر 2002.

وتحرّج بطرس غالى في جامعة القاهرة "جامعة القاهرة عام 1946، وحصل على درجة الدكتوراه في قانون دولي عام "القانون الدولي العام من جامعة باريس" جامعة باريس ودبلوم في علاقات دولية العلاقات الدولية من معهد الدراسات السياسية بباريس "معهد الدراسات السياسية بباريس في عام 1949.

وكان عضواً فيلجنة المركزية للاتحاد الاشتراكي العربي في الفترة من 1974 إلى 1977. وشغل منصب وزير خارجية مصر من عام 1977 حتى أوائل عام 1991.

د. محمد شعبان حسن

على دوره كعضو في لجنة توصية الديون أيام الأزمة المالية في عهد الخديو إسماعيل، وتتوقع له المندوب الإنجليزي في اللجنة أن يكون ناظراً للمالية يوماً ما.. ثم أئمه عليه برتبة البشاوية ليصبح أول قبطي يحصل على هذه الرتبة، وذلك بتدخل وتدkickة من الزعيم أحمد عرابي.

الرعييل الثاني

ظل بطرس باشا وكيلًا لنظارة الحقانية حتى تمت ترقية ليصبح ناظرًا للمالية في نظارة حسن باشا الأولى.

وفي نظارة نوبار باشا التالية اختير بطرس باشا ناظرًا للخارجية واستمر في المنصب في وزارة مصطفى باشا رياض، وخلال عمله بالخارجية قام بأدوار تاريخية عظيمة، منها التوقيع ممثلاً عن الجانب المصري على اتفاقية 1899 التي حدّدت وضع السيادة ودور مصر في السودان، كما شهدت هذه الفترة موقفاً صارماً من بطرس باشا ضد طلب إنجلترا ومؤسس المشروع الصهيوني "تبيودور هيرتزل" عام 1902 بإنشاء شركة لتوطين اليهود في سيناء، ولعب دوراً كبيراً في إنهاء الأزمات الحدودية بين مصر والدولة العثمانية في الحدود الغربية والشرقية.

لكن لم يخل تاريخ بطرس
باشا من المواقف السلبية التي
ساهمت في تأجيج نيران
القوى الوطنية ضده.

وكان من أبرز المواقف المؤسفة التي سجلها التاريخ دوره في محاكمة دنشواي؛ حيث كان وقتها ناظراً للحقانية بالبيابة، وكان يترأّس المحكمة التي أصدرت أحكاماً قاسية بإعدام الفلاحين البريء، كما يؤخذ على هذه المحكمة أنها سمحت بتجهيز وإرسال المشاican قبل أيام من النطق بالحكم.

وبعدها بفترة قصيرة تولى بطرس باشا رئاسة النظارة "رئاسة الوزارة" وأصدر مجموعة من القرارات.

منها إصدار قانون المطبوعات الذي ساهم في الحد من حرية الصحافة، والسماح

بمداد امتياز شركه فناه السويس
الورданى "باغتىاله باطلاق الرص
فى 20 فبراير 1910، فى حاد
تاریخ الدوّلة المصرية الحديثة.

في حياته تتزوج بطرس غالى من السيدة "صفا خليل أبو العز" وأنجب منها 3 أولاد وبنتاً واحدة، وهو: نجيب وواصف وراغب وجليلة، وكان نجيب هو ثانى أشهر فرد في العائلة البطرسية، بصفته الابن الأكبر لبطرس غالى، الذى درس الحقوق في فرنسا، وبعد عودته من باريس تم تعيينه في وظيفة مساعد نائب في المحاكم المختلفة، ثم تم تقليل نظرارة الخارجية، وأصبح وكيلًا للناظرة، وبعد سنوات من العمل العام انصرف "نجيب" عن العمل السياسي لإدارة أملاكه التي ورثها من والده.

وتزوج نجيب في عام 1907 من السيدة أنا كيفورلا، وهي فتاة من أسرة أرمنية وأنجب منها ميريت وجفري، وانتهت زوجته باسم أنا غالى وكانت من رائدات العمل الأهلى وأسست جمعية القبطيات.



أم كلثوم.. الأصل والصورة

طلائع اليهود السفارديم إلى مصر

«سوارس».. صاحب «الكارو»!

والنشاطات الاقتصادية بين الإسكندرية والقاهرة مع أولاد العمومة. في هذا الوقت كان الابن الأكبر لإسحاق سوارس "مردخ" كان يعمل بالتجارة مع شريك له يُدعى إبراهيم الشمام، فلما توفي "مردخ" خلفه أخيه "فيликس" وتابع عمله مع الشمام إلى سنة 1873، وتزوج من ابنة "أصلان بك قطاوى".

وفي سنة 1872، أسس "فيликس" محلًا اشتراك فيه مع "أنريكو نحمان" وشقيق زوجته "جاك قطاوى"، وكان اسم المحل "سوارس ونحمان وشركاؤهم في مصر"، ثم أسس عام 1882 محل آخر باسم "بيت إخوان سوارس وشركائهم"، وبعد ذلك تغير اسم "محل سوارس ونحمان" إلى "بيت إخوان سوارس وشركائهم"، ويقى محل الإسكندرية كما هو.

بنك سماسمة

في عام 1876، أسس "فيликس سوارس" أول شركة في مصر على شكل بنك سماسمة أسمها "الشركة الأهلية"، ولكنها انحالت سنة 1877 عند تصفية دين الحكومة المصرية بأرباح طائلة لجميع المساهمين فيها. أما روڤانييل سوارس فقد أسس بمشاركة مع أخيه عام 1880 بنكًا باسم "بنك أولاد سوايس وشركائهم"، وقد أعيد تأسيسه مرة أخرى في عام 1936، بعد تحويله إلى شركة مساهمة مصرية مع مستثمرين يهود آخرين، كان أبرزهم "كارلوس سوارس" و"فريدي ساكس" و"يوسف أصلان قطاوى باشا" - الذي كانت تربطه علاقة تسبّب بعائلة سوارس، حيث كان متزوجًا من "إليس سوارس" ابنة فيликس سوارس ووصيفة الملكة نازلى.

مارس البنك نشاطه في مختلف الأعمال المصرافية والتجارة الخاصة وتجارة القطن ومصرقة الزيوت وحتى ورشة الأحذية، وكان المركز الرئيسي في الإسكندرية وله فرعان في القاهرة وطنطا.

بعدها أنشأت العائلة أول مصنع للسكر بالحوامدية، وبدأت العمل في عام 1883، ثم أنشأت شركة أخرى للسكر وضموا إليها مصانع سكر الحوامدية والشيخ فضل ونجم حمادي، بمساهمة بشاش رئيس المال من مصرف عائلة سوارس في شراكة مع شركة "سى ساي" الفرنسية لتكرير السكر، ومن هنا تم تأسيس شركة تكرير السكر المصرية".

وفي عام 1902، اشتهرت شركة السكر المصرية العامة تسعة مصانع لطحن أعواد قصب السكر في الصعيد من الشركة التي أسسها



روڤانييل سوارس

شيرين سمير

مترجمة

■ يمثل اليهود السفارديم "الشرقيون" أغلبية اليهود الذين هاجروا إلى مصر على مراحل متعددة بداية القرن الخامس عشر، حتى زادت الهجرة في النصف الثاني من القرن التاسع عشر وأوائل القرن العشرين مع الازدهار الاقتصادي للأجانب في مصر عقب افتتاح قناة السويس، وتشريع قوانين ميّزت الأجانب وأعطتهم فرصًا في الكسب والرّزق. من هنا، استطاعت عدة عائلات سفارديم تكوين ثروات هائلة وأصبحوا من أثرياء البلاد وعلى رأسها عائلة سوارس. ■

مارس المهاجرون اليهود في مصر نشاطات عدّة جعلتها اقتصادية ومهنية، فالمجتمع المصري لم يكن يلزم اليهود بالأعمال الدونية باعتبارهم أقلية كما كان الحال في أوروبا إبان العصور الوسطى، ولذلك كانت لهم معابدهم ومستشفياتهم ومدارسهم.

كانت "سوارس" إحدى العائلات السفاردية المقيمة في مصر، وتوعد أصولها إلى مدينة "ليفورنو" الإيطالية.

وفي البداية حضر اثنان من أبناء العائلة واستقرَا في مصر خلال النصف الأول من القرن التاسع عشر، فاستوطن أحدهما وهو "مناح سوارس" الإسكندرية، بينما استوطن شقيقه "إسحاق سوارس" في القاهرة وكان له ستة أبناء، أكبرهم "مردخ"، وبعده يعقوب، وروڤانييل، ويوسف، وفيликس، وأخت وحيدة.

عندما استقرَّ قسمٌ من عائلة سوارس في الإسكندرية، كانت بمثابة القائم بأعمال قنصل البرتغال منذ عام 1832، ومن هنا بدأت في التوسيع





عربات نقل الركاب «السوارس» في شوارع مصر في بدايات القرن الماضي

الأهلي والبنك العقاري المصري.

أراض وشركات

عام 1905، تم تأسيس بنك التسليف الفرنسي، ثم أصبحت شركة مساهمة مصرية باسم البنك التجارى المصرى فى سنة 1920، وساهم فى تأسيسه وادارته عائلة سوارس مع قطاوى، فى ظل ظروف اقتصادية صعبة كان لها تأثير على تجارة القطن.

واستمر البنك متاثراً بحالة الركود والأزمات الاقتصادية فى الثلاثينيات.

ولكن ما لم يُذكر أن استعاد مكتنته وتوسيع نشاطاته فى عام 1944، وكان من أبرز أعضاء مجلس إدارته جاك سوارس ويوسف قطاوى.

وقادت العائلة باستصلاح آلاف الأفدنة الزراعية ثم بيعها بمساحات صغيرة للفلاحين، وأنشأوا أول خط موصلات داخل القاهرة، حتى إن أحد مبادرين القاهرة المهمة باسم «سوارس»، ولكنه تم تغييره إلى ميدان مصطفى كامل عام 1940.

وأسّست العائلة شركة "سوارس" لعربات نقل الركاب، ووقتها جرت تسمية تلك العربات بالـ"سوارس".

ورغم تأثير الأخوان سوارس في الأعمال الاقتصادية والتجارية ومشروعات التنمية؛ فإنهم ساهموا كثيراً في الأعمال الخيرية، التي منها مستشفى الكلب والمؤسسة الخيرية الإيطالية والمدارس الخيرية، بالإضافة إلى كساء الفقراء وتوزيع العطايا والهبات عليهم.



ليس سوارس.. وصيغة الملكة نازلى

في الأصل الخديو إسماعيل، ثم أصبح اسمها "شركة الدائرة السنانية للسكر" وامتلكها مجموعة مصرية إنجليزية بقيادة المستشرم الإنجليزي الألماني السير "إيرنست كاسل".

في هذه الأثناء أسّست العائلة شركة سكة حديد حلوان، ثم شركة سكة الحديد من أسيوط إلى جرجا، ومد الخطوط الحديدية من دمنهور إلى الرحمنية، ومن شبين الكوم إلى منوف، ومن الفيوم إلى سبورس، ثم شركة سكة حديد الشرقية الاقتصادية، التي باعوها لشركة سكة حديد الدلتا.

واشتهرت العائلة أيضاً بتقليش الشيخ فضل من الدائرة السنانية ثم تقليش البدريشين من مصلحة الدومين، ثم أنشأوا الشركة العقارية وضموها إليها تقليش البدريشين، وتوالت مشروعات العائلة بإنشاء شركة رى الوجه القبلي التي باعوها فيما بعد لشركة السكر.

توسعت استثمارات العائلة في عام 1898، فأسس الأخوان "سوارس" شركة الدائرة السنانية التي من خلالها قاموا بشراء أراضي الدائرة السنانية كلها، ثم قاموا بتأسيس شركة البنك الأهلي الذي تفرع منه البنك الزراعي عام 1904.

واحتل أفراد العائلة مواقع مهمة إدارياً، حتى إن "ليون سوارس" ابن فيليكس سوارس تولى إدارة شركة أراضي الشيخ فضل وإدارة شركة وادي كوم أمبو، ولكنه ترك كل ذلك بعد وفاة والده فيليكس، واكتفى بادارة البنك

أزمة بسبب قصر العائلة بقنا

عبد.. عائلة القيادة الوطنية



مكرم عبید

ومن الملاحظ أن عائلة مكرم لم تكن في الأصل من العائلات القبطية الأرستقراطية، وذلك لأن الوضع الاجتماعي لهذه العائلة لم يكن على نفس مستوى العائلات الشريعة المعروفة منذ البداية.

وانما شهدت العائلة طفرة كبيرة بعد تحول الأب للعمل في مجال المقاولات والإنشاءات، لكن العائلة اهتمت كثيراً بتربية أبنائها، وكان مكرم عبید الزعيم والمناضل الوفدى الكبير هو أول ثمرات هذا الاهتمام.

زعيم المكرميين

يُعد "وليام مكرم عبید" الشهير بمكرم عبید، الزعيم السياسي الراحل، من ألم الشخصيات التاريخية في العصر الحديث، وكان له دور كبير في ترسیخ مكانة العائلة "المكرمية" على الصعيد السياسي والاجتماعي، فقد تلقى تعليمه الابتدائي بالمدرسة الأميرية بقنا، وبعدها أمضى فترة من حياته التعليمية في المدرسة التوفيقية الثانوية بالقاهرة، عاد مرة أخرى



د. محمد شعبان حسن

صحفى بالاهرام وباحث

■ ■ ■ تعد عائلة مكرم عبید الشهيرة بمحافظة قنا، واحدة من العائلات القبطية التي ساهمت بدور فعال في تاريخ الحركة الوطنية المصرية، ولا تعود أفضال هذه العائلة لزعامة مكرم عبید باشا ودوره في ثورة 1919 وحزب الوفد فقط. وإنما تكشف السيرة التاريخية للعائلة عن أدوارها المبكرة في مصر، ولم يتوقف عطاء العائلة بوفاة رموزها التاريخيين وإنما يواصل أبناؤها وأحفادها مسيرة العطاء في مجالات عديدة حكومية وأهلية. ■ ■ ■

لم تكن العائلات القبطية بمنأى عن مجرى الحياة السياسية المتقلبة في مصر، لا سيما في العصر الحديث؛ إنما كانت شريكاً أصيلاً وجزءاً لا ينفصل من سياق المجتمع المصري، وفي هذا المناخ نشأت عائلة مكرم عبید في الأصل في محافظة أسيوط، وهي مهد العائلة منذ قرون طويلة، لكن خلال العقد الثالث من القرن التاسع عشر انتقلت العائلة إلى محافظة قنا، وهناك استقرت العائلة وتفرعت.

أما الجد الأكبر للعائلة " Ubid" فقد تزوج من ابنة المعلم جرجس الجوهري من أعيان أسيوط .. وأماماً مكرم عبید "الأب" ، فقد كان فرداً واحداً في أسرة كبيرة تضم أحد عشر أخاً وأختاً أنجهم " Ubid" ، وكان يمتلك نحو ثلاثة فداداً من الأراضي الزراعية، ولهذا كان يعتبر من متواسط ملاك الأراضي الزراعية، ولهذا السبب قرر أن يبحث عن مجال عمل آخر بعيداً عن الزراعة واهتمامها.

اتجه "مكرم" للعمل في مجال المقاولات والأشغال العامة، وهو الذي نفذ بمشاركة أحد أشقائه أعمال الإنشاءات الخاصة بمعرف السكك الحديدية بين نجع حمادي ومدينة الأقصر، ويعود إليه الفضل في الكثير من الإنشاءات والمراافق القديمة في محافظة قنا.

وعندما أتاجز أعماله في مشروع السكك الحديدية قيده الوالي "الوسام المجيدى" ، كما أنعم عليه بلقب الباكونية من الدرجة الثانية، وكُون مكرم الأب ثروة كبيرة فاشترى نحو تسعين فدان من أراضي الخاصة الملكية بالدائرة "السنية" بالقرب من قنا، وتوفي في ديسمبر سنة 1925، وكان وقتها "مكرم" الابن في قمة نشاطه السياسي.

وشهدت العائلة انقساماً مذهلاً كبيراً، عندما قرر مكرم عبید "الأب" أن يتحول إلى البروتستانية سنة 1900؛ حيث تسبب في إحداث انقسام كبير في الأسرة .. إلا أن "مكرم" الابن ظل على أرثوذوكسيته طيلة حياته، كما ظل الكثير من أفراد العائلة على المذهب نفسه.



.. و مع قيادات الوفد في الثلاثينيات

كتاب الذهب نفذ أبناء «عبيد» الإنشاءات الخاصة بالسكة الحديد بين نجع حمادى والأقصر تمعن «فكري» بعلاقات وطيدة مع رجال الدولة فى عهد عبدالناصر والسداد

اختيار النحاس لرئاسة الوفد.
وانتهت هذه العلاقة بانشقاق "مكرم" عام 1942 عن الوفد وتكونه حزب الكتلة الوفدية،
وإصداره "الكتاب الأسود" الذى وجّه فيه العديد
من الاتهامات باستغلال النفوذ والشراء للنحاس
باشا، ولا شك أن ما قيل في هذه الاتهامات؛
خصوصاً المتصلة منها بصفقات التموين، كانت
تشير لدور الطبقة الجديدة بالحزب في استخدام
السلطة لزيادة ثرواتها.

وتُوفي مكرم عبيد في 5 يونيو سنة 1961،
وألقى أنور السادات، الذي كان رئيساً لمجلس
الأمة وقتها، خطاباً في تأييده بالكنيسة
المرقسية، مشيداً بدوره في النضال الوطني من
أجل الاستقلال.

صديق العائلة

لم تكتب وفاة مكرم عبيد شهادة النهاية
للعائلة المكرمية؛ وإنما وجدت العائلة لنفسها
متنفساً آخر تمثل في شخصية فكري مكرم
عبيد، عميد العائلة الراحل، وهو الشقيق الأصغر للزعيم ولIAM مكرم عبيد.
وكان "فكري" مقرراً للرئيس السادات، وُلد في 1916 بمحافظة



فكري عبيد

والتحق بالمدرسة الأمريكية في أسيوط التي كان
يديرها ويشرف عليها المبشرون الأمريكيون،
ثم سافر إلى أكسفورد ودرس بـ "النيو كوليدج"
وكان أصغر الطلاب بها؛ حيث سافر إليها وهو
في سن 16 عاماً، ثم نال الدرجة العلمية في
القانون سنة 1907 وتحقق بجامعة ليون
بفرنسا بعدها.

وشغل "مكرم" العديد من المناصب
السياسية، فكان من أبرز الشخصيات القبطية
بالوفد، وقد تبع اختيار النحاس باشا رئيساً
للحزب الوفد تعين مكرم عبيد سكرتيراً عاماً
للحزب وكان اختيار عبيد نتيجة الطبيعية
لعدة عوامل، أهمها تأكيد الميراث السياسي
لسعد زغلول والقائلين التي حرص عليها
بإشراف الأقباط مع المسلمين في زعامة الحركة
الوطنية.

لكن اختيار عبيد من بين الأقباط بدلاً من
واصف ويضا الذي تم انتخابه كرئيس لمجلس
النواب أو واصف بطرس غالى الذي كان أكثر
اهتمامًا بالشئون الخارجية، كان بسبب التفاهم الشخصي بينه وبين
النحاس؛ لأنهما كانا معاً في المنفى بسيشل وقد أظهر كلاهما ولاءً شديداً
لسعد زغلول ومنهجه السياسي إلى جانب الدور الفعال لمكرم عبيد في



نبيلة مكرم عبيد



نادية مكرم عبيد



منى مكرم عبيد

تأتى السيدة منى مكرم عبيد، التى ولدت بالقرب من مركز العائلة بمحافظة قنا، وعمها هو الزعيم مكرم عبيد، وقد أنهت دراستها العليا بجامعة هارفارد الأمريكية، ثم عادت إلى مصر لتبدأ مسيرتها العملية لتقضى 24 عاماً كأستاذ للعلوم السياسية بالجامعة الأمريكية، ثم استاذ فى الأكاديمية العربية للنقل والتكنولوجيا والنقل البحري، وكانت أول امرأة تشغل منصب بالهيئة العليا لحزب الوفد.

واختارت منى مكرم الانتخابات فى أصعب الدوائر بشبرا والشرايبة وروض الفرج والزاوية الحمراء.. أما نجاحها فى العمل الخدمي فقد أوصلها إلى اعتراف هيئة الأمم المتحدة بجمعية النهضة بالتعليم التى ترأستها لمدة 15 عاماً، وقد تركت حزب الوفد ثلاث مرات ثم عادت إليه كمستشار سياسى.

أما الدكتورة نادية مكرم عبيد، وزيرة البيئة السابقة.. فكانت أول امرأة تتقلد منصب وزير البيئة فى مصر والعالم العربى عام 1997، وتولت الوزارة لمدة 5 سنوات متواصلة.. وهى ابنة آخر الزعيم مكرم عبيد، وتدرجت فى عدة مناصب؛ حيث بدأت حياتها العملية بتولى مسئوليات إدارة وحدة متابعة البرامج، ببرنامج الأمم المتحدة للتنمية.

وآخر الوجوه النسائية البارزة فى عائلة مكرم عبيد هي الدكتورة نبيلة مكرم عبيد وزيرة الهجرة الحالية التى تم تعينها بعد ثورة 30 يونيو.

البيت الكبير

في شارع 23 يوليو، وسط مدينة قنا، يقع قصر عائلة مكرم عبيد، وهو القصر الذى انتقلت ملكيته للأكاديمى ملاك جدد، قاما بهدم الكثير من أجزاءه لبناء عمارة سكنية محله.

ويقع القصر على مساحة 6 قارات، وعندما سعى المالك الجدد لهدمه تقدم أحد مفتشى الآثار ببلاغ لقسم الشرطة لوقف عمليات الإزالة لهذا الأثر التاريخي الذى احتضن بين جدرانه رموز عائلة مكرم عبيد.

وقد تم استئجار العقار من العائلة بمبلغ مدرسسة سيدى عمر الابتدائية، وتم تسجيله ضمن المباني ذات الطراز المميز التى يجب أن تحافظ عليه الدولة سنة 1999، وفق حصر منطقة آثار قنا، ولكن تم الطعن على هذا القرار، بعدما تم بيعه لمجموعة من المالك الجدد، وهو الآن يواجه المصير المحظوم بالإزالة رغم أنه يحوى عن فترة مهمة من تاريخ مصر، كما يسجل تفاصيل إنسانية نادرة عن واحدة من أهم العائلات القبطية فى مصر فهل بقصد التاريخ أمام معاعول الهدم؟!

قنا، ورحل فى عام 2006، فعاش نحو تسعين عاماً قضاهما فى العمل السياسى والوطنى.

وكان "فكري" هو الابن الأصغر لوالديه بعد ستة أشقاء - مكرم وحلمى ورياض وجورج وليندا ومرجريت - وكان شقيقه الأكبر الزعيم مكرم عبيد بمثابة الأب والمعلم والذى سبقة فى الميلاد بستة وعشرين عاماً.

وتخرج "فكري" فى كلية الحقوق عام 1937، وظل مرتبطاً بشقيقه "مكرم" لسنوات طويلة فى العمل السياسى والوطنى.. وتزوج "فكري" من ابنة عائلة برجوازية فى أسيوط.. هي السيدة "وداد إسكندر مينا" التي ساهمت قبل رحيلها فى تحويل منزل العائلة منشية البكري إلى ملتقى سياسى ووطنى وثقافى.

كان فكري مكرم عبيد يتمتع بعلاقات وثيقة بالعديد من رجال الدولة فى العهددين الناصرى والصادقى، وكان الرئيس الراحل أنور السادات من أشد المقربين لفكري وللعائلة عموماً.

وترجع صداقتهما إلى فترة طفولة عندما جمعتهما فرقة كشافة، وعاشا معاً عن قرب فى معسكرات عمل.

وعندما فكر السادات بعد تجربة المنابر فى تأسيس حزب مصر، كلف فكري مكرم عبيد بهذه المهمة، وكانت كل الاجتماعات تتم فى مكتبه، ومنه خرجت كل تشكيلات الحزب، وكان "فكري" هو الأمين العام والرجل الثاني فى الحزب بعد الرئيس الراحل أنور السادات، وتم تعينه نائباً لرئيس الوزراء.

وظلت العلاقة بينهما قائمة حتى رحيل "السداد" في حادثة المنصة؛ حيث كان فكري مكرم جالساً إلى جواره.

ولم يتوقف عطاء فكري مكرم عند رحيل السادات؛ وإنما واصل مشوار العطاء خلال عصر الرئيس الأسبق حسنى مبارك، فتم تعينه وزيراً فى أول وزارة فى عهده، كما شغل عضوية مجلس الشورى لمراة عديدة.

وتضم أسرة فكري مكرم الآن العديد من النماذج الشابة الواعدة، فالابن الأصغر هو "سامح" تخرج فى الجامعة الأمريكية بعد أن درس الاقتصاد، كما أنه كان الابن المقرب من والده فكري مكرم.. ومن ضمن النماذج الوعادة أيضاً شقيقه "عاطف"، الذى يعمل رجل أعمال فى مجال التجارة بين مصر وكندا، أما "سعيد" فهو مهندس ويمتلك مصانع فى مسطرد.

الأكثر نجاحاً!

تحظى العائلة المكرمية بالعديد من الرموز البارزة فى المجال السياسى، إلا أن العنصر النسائى هو الأكثر نجاحاً وتأثيراً.. على رأس هذه الرموز

الباسل يدعم السنوسى.. وعزم يقاتل فى الباقان

دفاتر عائلات صعيدية



محمد محمود باشا و معه الشيخ المراغى و محمد الباسل فى زيارة لمدينة جرجا عام 1938

عبد الرحمن عزام مراسل صحفى وضع ميثاق الجامعة العربية.. وانضم للمجاهدين الليبيين

الكتاب الذهبى

محكمة إنجليزية أصدرت حكمًا بإعدام والد محمود الباسل ونفذت الحكم على عمه

الكتاب الذهبى

هؤلاء الأفراد لعبوا أدوارًا مهمة، فعاد مردود صنيعهم على عائلاتهم، فأكسيبها نفوذاً وبريقاً على جميع المستويات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية، والأهم، أضاف لها تاريخاً وطنياً موتقاً لن ينذر، واستطاع هؤلاء الزعماء أن يكتبوا بنضالهم تاريخاً وطنياً لعائلاتهم، التي تبوأت مكانة مرموقة في سجلات الحياة الاجتماعية والسياسية والثقافية.

تكريم الباسل

عقب ثورة 23 يوليو 1952، أصدر مجلس قيادة الثورة قراراً بتكرير

■ تاريخ العائلات والقبائل في الصعيد لا يطويه النسيان، فإن لم تجده مروياً بين دفتى كتاب مهترئ، ستتجده محفوراً خلف تجاعيد وجوه الشيوخ والعجائز. يرددونه، بسخاء، في حكايات تتناقلها الأجيال المتعاقبة، للتباھٌ بالنسب وعراقة الجذور، وسرد سيرة الأولين، ومن صنعوا أمجاد ونفوذ العائلات والقبائل على المستوى الاجتماعي. لكن قليلة هي تلك العائلات التي كان بعض أفرادها تأثيراً إيجابياً في مسيرة الحياة السياسية والوطنية. ■ ■

"الباسل" في الفيوم، وعبر علاقته الوطيدة بالحركة استطاع أن يقنع قيادتهم بالانضمام إلى صفوف الوطنيين المصريين لطرد الإنجليز، وأرسل شقيقه عبدالستار بك الباسل وابن عمّه هواف الباسل، على رأس وفد لهذا الغرض.

فقد كان له ولعائلته تأثير مهم لدى القبائل في ليبيا والعراق والأردن وسوريا، وأكسبتهم مكانتهم دوراً ريادياً في التوفيق بين القبائل وإنهاء النزاعات في البلدان العربية، لعل أشهرها إنهاء النزاع بين قبيلتي الياور وشمر بالعراق، عندما ذهب إليها بدعوة من حكومتها وكان

برفقته طاهر بك المصري وعبد الرحمن عزام والذي عين فيما بعد أول أمين عام جامعة الدول العربية.

وبعد نجاح "حمد الباسل" في حل الخلافات بين المتنازعين بالعرف وفق التقليد العربي، شجعه الحكومة المصرية وأرسلته في مهام رسمية مماثلة إلى سوريا والأردن؛ حيث كان يلتقي المسؤولين في تلك الأقطار، للعمل على حل النزاعات، ومن أهمها نزاع منطقة شرق الأردن، وساعده في ذلك شقيقه عبدالستار بك الباسل.

عمدة قبيلة الرمّاح، الذي كان مولغاً بالعلم والثقافة. ارتبط "عبدالستار" بعلاقة صداقة مع "حفني ناصف" وتزوج من ابنته "ملكة حفني ناصف"، الذي أطلق عليها لقب "باحثة البايدية".

وأنفست "ملكة" التي أصبحت زوجة عمدة القبيلة مع نساء بادية الفيوم، وحاولت تطبيق أفكارها الخاصة بتحرير المرأة وتعليمها ومنحها حقوقها التي كفلتها لها الشريعة الإسلامية ولكنها

توفيت وهي في سن 32 سنة.

ظل حمد باشا الباسل مهتماً بأمور الوطن وحل النزاعات في الوطن العربي حتى توفي يوم 9 فبراير 1940.

"رموز عزام"

من العائلات التي أثرت بصورة إيجابية في مكونات الحياة العامة، عائلة "عزام"، التي تقطن قرية الشوبك الغربي بمركز العياط.

تبوات العائلة التي تمتد جذورها لشبة الجزيرة العربية، مكانة بارزة في الحياة السياسية والاجتماعية عبر العصور المختلفة، وتجاوزت تأثيرها المحلي الاجتماعي المحدود المتمثل في قرى ومندن محافظة الجيزة، وامتد إلى المستوى الوطني والقومي العربي، وذلك بتصعود أحد رموزها، عبد الرحمن

شخصية "حمد الباسل"، وأصدر الرئيس جمال عبدالناصر قراراً بإسقاط الحراسة عن ممتلكات عائلته؛ نظراً لتضاللهم من أجل استقلال الوطن عبر عقود طويلة من الثورة العربية إلى ثورة 1919، إلى جانب المشاركة الإيجابية في الحياة السياسية على المستوى الوطني المصري، والقومي العربي.

عائلة الباسل، هي إحدى فروع قبيلة الرمّاح بالفيوم، وتعد قرية "قصر الباسل" بمركز إطسا مسقط رأس العائلة التي بُرِز اسمها على سطح الحياة العامة، عندما شارك

"محمد الباسل" أبرز أعيان الفيوم وعمدة قبيلة الرمّاح في الثورة العربية ضد الاحتلال الإنجليزي، وعلى خلفية الدور الوطني البارز له، أصدرت المحكمة الإنجليزية حكماً باغدامه رمياً بالرصاص، لكنه استطاع الهرب فألقى الإنجليز القبض على أخيه "رحيم الباسل" وأعدم بدلًا منه.

ويُعتبر حمد باشا الباسل (1871-1940) هو أشهر أبناء العائلة عبر تاريخها، فعقب وفاة والده محمود الباسل أصدر الخديو توفيق مرسوماً بتعيينه عمدة لقبيلة الرمّاح، إلا أنه تخلى عن المنصب لشقيقه عبدالستار بك الباسل؛ لكي يتفرغ للمهام الوطنية ضد الاحتلال الإنجليزي لمصر، ومساندة المجاهدين الليبيين بقيادة عمر المختار في النضال ضد الاحتلال الإيطالي؛ حيث كان يمدّهم بالمؤن والسلاح عبر الصحراء الغربية.

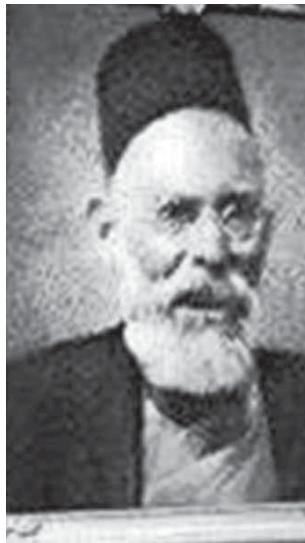
وعندما تزاحت بعض العائلات الليبية إلى مصر، استقبلهم ومنهم 500 فدان من الأراضي الزراعية يقيمون بها ويرعون فيها بماشيتهم.

وعندما أعدم المجاهد الليبي عمر المختار، أراد حمد الباسل أن يقيم له حفل تأبين بدار الأوبرا المصرية كرسالة مفادها أن الجهد ضد الاستعمار سيستمر، لكن السلطات الإيطالية تدخلت لدى السلطات الإنجليزية في مصر ومنعت الحفل فأقام حفل التأبين بقصره، الذي استضاف فيه أول اجتماع لزعماء الحركة الوطنية 13 يناير 1919، وألقى القبض عليه رفقة سعد زغلول ومحمد محمود وإسماعيل صدقى وتم نفيهم إلى جزيرة مالطة.

وعندما هرب إدريس السنوسى زعيم حركة الجهاد ضد الاحتلال الإيطالي وبصحبته مجموعة كبيرة من المقاتلين الليبيين، استقبلهم



على شعراوى وهدى شعراوى



محمود سليمان



ادريس السنوسي



عبد الحميد مقاوى الباسل



عبد الله لمفوم السعدي

محمد محمود أول مصرى يتخرج في «أكسفورد» واعتقله الإنجليز مع سعد ثم أطلق سراحه

الكتاب
الذهبي

غير موثقة، منسوبة لـ "محمد محمود باشا" رئيس وزراء مصر الأسبق، ومضمونها يدور في أن الإنجليز أرادوا الضغط على الخديو توفيق، بأن عرضوا على والده محمد باشا سليمان وكيل مجلس شورى القوانين، أن ينصبوه ملكاً على مصر، لكن الأب رفض العرض؛ لدرايته بأساليب الإنجليز في التآمر لتحقيق مآربهم، لذا فإن ابنه كان دائم التباهر بتزويدهما.

ويعود أصل عائلة السالمية التي انتهى إليها محمد باشا سليمان إلى قبيلةبني سليم العربية، استقر مؤسساً بمنطقة عرفت فيما بعد باسم "ساحل سليم" على الضفة الشرقية لنهر النيل بمحافظة أسيوط، ينتهي إليها العديد من الشخصيات التي أثرت الحياة المصرية في العصر الحديث، مثل محمد باشا سليمان، الذي كان وكيل مجلس شورى القوانين في نهايات القرن التاسع عشر، وابنه محمد محمود باشا الذي شارك في الوقف المصري المقاوض من أجل الاستقلال، والذي تولى رئاسة الوزراء أربع مرات، وحفيده محمد بك، ابن محمد محمود باشا الذي تولى رئاسة ديوان المحاسبة قبل ثورة 1952، وكشف عن فضيحة الأسلحة الفاسدة.

تميزت العائلة بمكانتها الاجتماعية المرموقة، لما تتمتع به من ثراء؛ حيث كان محمود باشا سليمان وكيل مجلس شورى القوانين، آنذاك، من كبار ملوك الأراضي في الصعيد، وورث عنه ابنه محمد محمود 1600 فدان.

وكان ابن أول مصرى يتخرج في كلية بالجامعة أكسفورد، وأهله ثقافته واتقانه للغة الإنجليزية، لأن يكون في طليعة قيادات الحركة الوطنية المصرية، التي ناضلت من أجل الاستقلال، وتم اعتقاله ونفيه مع سعد زغلول



محمد محمود باشا

باشا عزام لقيادة الشهداء السياسي، من خلال مشاركته في النضال ضد الاحتلال البريطاني في ليبيا.

اشترك "عزام" كمقاتل في حرب البلقان ضد الإنجليز، وفي الوقت نفسه عمل مراسلاً صحفياً، رغم دراسته لهنة الطب في كلية سان توماس بجامعة لندن، وهي المهنة التي لم ي العمل بها، وعندما عاد من بلاد البلقان، سافر إلى ليبيا وانضم لحركة المجاهدين الليبيين ضد الاحتلال الإيطالي. وتقلد أثناء وجوده في ليبيا منصب مستشار الجمهورية الطرابلسية (أول جمهورية عربية)، كما عمل على التوفيق بين الزعماء الليبيين.

ثم عاد وتم انتخابه عضواً في أول مجلس نواب مصرى عام 1923؛ ليصبح، وقتها، أصغر النواب سنًا، ثم أعيد انتخابه مرتين آخرى عام 1936، وتولى في العام نفسه عدة مناصب وزارية مفوض بالعراق والسودان وإيران وأفغانستان".

وفي عام 1939 شارك في مؤتمر فلسطين بلندين، وتولى بعدها عدة مناصب وزارية "الأوقاف والشئون الاجتماعية والخارجية".

وعقب توقيع ميثاق الجامعة العربية مارس 1945، تم الإجماع على اختياره، أول أمين عام جامعة الدول العربية، وفي الفترة ما بين عامي 1947 و1948، عرض على الجامعة العربية، السماح لضبط الجيش بالتطوع والمشاركة في الحرب إلى جانب كتائب المقاومة بقيادة الشهيد البطل أحمد عبدالعزيز.

وبعد تركه للجامعة العربية، عمل مستشاراً للمملكة السعودية وارتبط مع العائلة المالكة بمصاهرة، وزوج ابنته لابن الملك عبدالعزيز.

رفض الملك

"أنا ابن الذي أتاه الملك فأبأ" ... هذه المقوله التي يتم تداولها في مرويات



شيوخ عرب من العراق وسوريا في ضيافة حمد الباصل بالقاهرة

عقب اتهام السادات بمقتل أمين عثمان خبأته عائلة حزّين وزارهم بعد أن أصبح رئيساً كتاب الذهبى قصة اكتشاف ابن رئيس الوزراء لفضيحة الأسلحة الفاسدة قبيل ثورة يوليو

في مؤتمر الصلح بالحماية البريطانية على مصر، وهو الاعتراف الذي شارك فيه الرئيس الأمريكي ولسون، الأمر الذي دفع الوفد إلى أن يبعث بمحمد إلى الولايات المتحدة الأمريكية؛ ليشارك القاضي الأمريكي "المستير فولك" في الدعاية للقضية المصرية، ثم استدعاه من أمريكا للمشاركة في مفاوضات باريس، وسرعان ما حدث أول خلاف بين محمد محمود مع زعيم الوفد، أدى لانشقاقه عن سعد زغلول، فأسس حزب الأحرار الدستوريين، وقام بتشكيل أربع حكومات، لكن ظل حلم خلافة سعد زغلول في رئاسة حزب الوفد يراود السياسي الشاب سنوات طويلة؛ حيث كان يعتبر نفسه وفيها، رغم صراعاته ومعاركه مع مصطفى النحاس باشا.

ليس بالشراء والسياسة وحدهما تحظى العائلات بمكانة مؤشرة في تاريخ الأوطان، بل هناك جوانب أخرى لا يمكن إغفالها، منها بروز شخصيات مؤشرة في الحياة الثقافية والفكرية،



أحمد بن نقل

واسماعيل صدقى وحمد الباصل. ورغم أن فترة النفى لم تتجاوز شهراً (من 8 مارس 1919 إلى 8 أبريل من نفس العام نفسه)، فإن علامات الشعور بالتمايز بدت واضحة على محمد محمود في تلك الفترة القصيرة؛ لأنه كان الأصغر سنًا بين أعضاء الوفد، فلم يكن قد تجاوز الأربعين إلا بعامين، وزاد من هذا الشعور إجادته للإنجليزية بطلاقة، على عكس "زغلول" و"صدقى" المثقفين ثقافة فرنسية، أما "الباصل" شيخ العرب، فلا ينتمي لأى من الثقافتين، لهذا فإن محمد محمود كان هو مصدر المعلومات الوحيد عن العالم الخارجى، من خلال اطلاعه على الجريدة التي كانت تصدر في مالطة باللغة الإنجليزية.

وظائف دنبل

وعقب الإفراج عنهم، في 8 أبريل 1919، سمحت السلطات البريطانية للزعماء الأربع بالسفر إلى باريس، بعد اعتراف المشاركون

أجيال العائلات

للسيدات" وقامت بالإشراف عليها، وخرجت على رأس مظاهرة نسائية مكونة من 300 امرأة للمطالبة بالإفراج عن سعد زغلول ورفاقه، كما

ساهمت في تأسيس جمعية الاتحاد النسائي عام 1927. آل "حُزَين" من العائلات ذاتية الصيت في الصعيد، يتمرّز أبناؤها في جنوب قنا "إسنا"، ولهم إسهامات بارزة في التاريخ السياسي المصري، سواء في المجالس النيابية أو المراكز الوظيفية من وزراء ومحافظين، مثل سليمان حُزَين وزير الثقافة الأسبق، وعبدالمنصف حُزَين محافظ قنا والمنوفية الأسبق ونقيب الاجتماعيين الأسبق، وهو أحد فروع قبيلة الجميلية

التي وفدت إلى مصر من بلاد المغرب العربي، ويتمون إلى الأشراف، فقد تولى أحد رموز العائلة "مدني حُزَين" منصب نقيب الأشراف عام 1923.

خبار آل حُزَين "أنور السادات" بدوره، أثناء هروبه على خلفية اتهامه باغتيال أمين عثمان وزير المالية في أربعينيات القرن الماضي، وهو عائلة سياسية عريقة، يتميّز أفرادها بمكانة اجتماعية مرموقة، فقد بلغوا من الشراء درجة تفتت الانتباه، حتى صارت منهم قوانين ثورة يوليو 5700 فدان.

وتتنوع انتتماءات العائلة بصورة ملحوظة ما بين وفديين وناصريين وأعضاء في الحزب الوطني، لذا فإن دوّارهم بمدينة إسنا يعتبر بمثابة قبلة يرتادها رموز الدولة، عبر العصور المختلفة، لما لهم من تأثير في الحياة السياسية

والاجتماعية، فقد حرص على زيارتهم الملك فاروق ومصطفى باشا النحاس وفؤاد باش سراج الدين ومن بعدهم الرئيس محمد نجيب وأنور السادات. من العائلات الشهيرة بالصعيد أيضاً عائلة "ملوم" بمركز مغاغة في محافظة المنيا، هي إحدى العائلات التي لعبت العديد من الأدوار السياسية والوطنية، فقد انضم رموزها إلى الثورة العربية وشورة 1919، وأسس عميدتها "صالح باشا للعلوم" حزب الأحرار الدستوري مع محمد محمود باشا، وشارك في كتابة أول دستور مصرى عام 1923.

محمد عبد اللطيف

تساهم بصورة مباشرة وإيجابية في ذيوع صيت العائلات التي ينتمي إليها رموز حركة التنوير.

من العائلات التي تحظى بمكانة مرموقة على المستويين الاجتماعي والسياسي في صعيد مصر، عائلة "دقن"، التي اكتسبت شهرة واسعة من خلال مشاركتها في الحياة السياسية والنيابية عبر العصور المختلفة، فضلاً عن توسيع عدد هائل من أبنائها مراكز وظيفية مرموقة ومؤثرة في دوائر السلطة، ما أكسب المنتسبين إليها قدرًا من النفوذ والواجهة الاجتماعية، العائلة لا تترك فقط في قرية القلعة التابعة لمركز قفط بمحافظة قنا، لكنها

تنشر في محافظات "القاهرة والسويس والبحر الأحمر"، وإن ظلت قرية القلعة بمثابة المركز الرئيسي للعائلة، التي تعود جذورها إلى قبيلة الأمارة نسبة إلى الخليفة الراشد "عمر بن الخطاب".

رغم تلك المكانة المعلومة لكافة في الأوساط القبلية والسياسية، فإن قدراً هائلاً من ذيوع صيت العائلة، وتنامى بريقها على المستوى القومي وتاثيرها في المشهد العام، يمكن في شهرة أحد أبرز أبنائها، وهو الشاعر الكبير "أمل دقل"، الذي احتلت دواوين أشعاره صدارة المشهد الشعفي العربي من المحيط إلى الخليج، فحضر لنفسه مكانة مرموقة، وأضاف لعائلته بريقاً واسعاً يتردد عبر الأزمنة. وزراء "حُزَين"

"يبرز اسبي" عائلة "سلطان باشا" بمنيا، كواحدة من العائلات الوطنية والسياسية العريقة، حيث لعبت دوراً ملحوظاً في الحركة الوطنية المصرية، ولها إسهامات خالدة في التاريخ

الماضي، تولى عميدتها "محمد سلطان باشا" منصب أول رئيس مجلس النواب في عهد الخديو توفيق، وهو والد "هدى شعراوى" التي تزوجت في سن مبكرة من ابن عمها "على الشعراوى"، الذي ارتبط بزعيم الوفد سعد زغلول وشاركت العائلة ورموزها بصورة إيجابية في ثورة 1919.

البيئة السياسية التي نشأت فيها هدى شعراوى شكلت وعيها السياسي والثقافي، فأضافت لعائلتها مجدًا وتاريخًا، باعتبارها إحدى رائدات حركة التنوير والدفاع عن حرية المرأة، كما أسست "لجنة الوفد المركزية



ملك فخرى ناصف



عبد الرحمن عمار



حنفى ناصف



د. سليمان حزين



داخل محل بقالة مصرى في ثلثينيات من القرن الماضى

أحمد
الخطيب

عائلة عبدالنور.. نموذج للمواطنة في مصر الحديثة

غرفة لشيخ في دار قبطى



ثورة 1919

قاد فخرى حملة جمع توكييلات الأقباط لـ «سعد» في ثورة 1919.. وشهد شيخ الأزهر على زواجه!

زعيم الثورة شهد ميلاد سعد واختار اسمه.. وأمين مهندس العلاقات بين الفاتيكان والكنيسة المصرية

لفخرى عبدالنور دور لا يُنسى في ثورة 1919 تخطى المشاركة، حيث قدم أسمى درجات المواطنة في التاريخ المصري الحديث.. فقبل الثورة بعده سنوات كانت هناك أزمة طائفية بعد اغتيال بطرس غالى رئيس وزراء مصر على يد إبراهيم الورداوى، فحاول «عبدالنور» ورفاقه التأكيد على اللحمة الوطنية ودرء أي مناوشات سياسية أو اجتماعية.

رفيق سعد

انخرط فخرى عبدالنور في العمل السياسي، وفي 1919 شارك في اللجنة المركزية للوفد تحت رئاسة محمود باشا سليمان، وكان منوطاً بها الاتصال بالقواعد الشعبية؛ خصوصاً في الريف، وكان لفخرى دور بارز في هذا الصدد؛ خصوصاً بالصعيد.

ومع تصاعد الأحداث كشف نشاطه ضمن الوفد؛ خصوصاً بعد نفى سعد زغلول ورفاقه لجزيرة سيشل، وقها دعا الوفد لمقاطعة البضائع الإنجليزية ليتم اعتقال «فخرى» على إثر ذلك لفترات متقطعة من عام 1921 حتى عام 1923، وتنتقل حينها بين أكثر من معتقل.

في مذكراته يروى فخرى عبد النور تفاصيل محاولة سعد زغلول وصحبه مقابلة الحاكم бритاني للمطالبة بالاستقلال، وبعد رفضها بدأت حركة توكييلات شعبية لزعيم الوفد، ولاحظ الأقباط خلو قائمة التوقيعات

حنان أبوالضياء

مديرة تحرير جريدة الوفد



■ سيظل تاريخ التلامُح الوطني يُكتب بحروف من نور.. وفي القلب منه الدور الرائع الذي لعبته تلك الأسرة الصعيدية التي لها «باعٌ طويلٌ في السياسة والاقتصاد الوطني» «عائلة عبدالنور»، وقطبها الأبرز «فخرى عبد النور»، المولود في الخامس عشر من شهر يونيو عام 1881 بجرجا التابعة - وقتها - لمحافظة أسيوط.

عاش فخرى عبد النور طفولته وشبابه في ظل الاحتلال البريطاني، وحصل على الباكلوريوس وكان يُكنى بـ «فخرى بك» ولكن دوره الوطني البارز لم يتجل إلا مع ثورة 1919. ■



فخرى عبد النور

و داخل قاعة البرلمان المصرى، سقط "فخرى" متوفى وهو يقدم استجواباً كعضو في مجلس النواب لأحد الوزراء في ديسمبر 1942.

أعمال خيرية

لعائلة عبدالنور أدوار مشهودة في الأعمال الخيرية، منها المساهمة في بناء المساجد، حتى إنها خصصت بدار عبد النور بحرجا غرفة للشيخ محمد حسين العدوى - وكيل الجامع الأزهر الأسبق ووالد الشيخ حسين محمد مخلوف مفتى الديار المصرية في بداية الخمسينيات - سميت باسم "غرفة الشيخ".

أما أولاد "فخرى" فهم السياسي الشهير أمين فخرى عبد النور، والمحامي سعد فخرى عبد النور - سكرتير عام حزب الوفد وعضو الهيئة العليا بالحزب أيام رئاسة فؤاد سراج الدين وهو أحد الأكبر لوزير التجارة والصناعة الأسبق منير فخرى عبد النور.

وكان سعد فخرى راوياً في حكيه، وصاحب ذكرة قوية حفظ بها حكايات النضال والثورة والأحداث السياسية والاجتماعية التي مرت بمصر، وكان يمتلك كمية مخطوطات خاصة أرسلت جميعها إلى بيت الأمة "مقر الوفد".

والطريف أن من أسماه سعد فخرى عبد النور هو الزعيم سعد زغلول، عندما كان في زيارة للصعيد واستقر به المقام في قصر فخرى بك عبد النور بحرجا، وعند الاستعداد للعودة إلى القاهرة همس "فخرى بك" في أذن



أمين فخرى عبد النور



منير فخرى عبد النور

منهم، فقام "فخرى" مع ويسا واصف وتوفيق أندراؤس بالتوقيع، ثم انضم سيبوت حنا وواصف بطرس غالى وجورج خياط ومرقص حنا وسلامة ميخائيل وراغب إسكندر.

وعلى إثر إنذار الإنجليز لسعد باشا بعد عزلة تصرّفاتهم أرسل "سعد" برقية لرئيس وزراء بريطانيا يتحجّب بشدة، فقبض الإنجليز عليه وعلى الزعماء، وتم نفيهم إلى مالطة، وفي اليوم التالي 9 مارس 1919 هبت مصر عن بكرة أبيها في مظاهرات ثورة 19 العارمة وتوقفت الحياة تماماً، واستشهد الكثيرون، ويزر في هذه الثورة شاعر سعد زغلول «الدين

لله والوطن للجميع»، حتى تم الإفراج عن زعماء الثورة.

ووصف "فخرى بك" الاستقبال العظيم لسعد باشا عند عودته من أوروبا وزيارةه برفقة مقابر الشهداء من المسلمين والمسيحيين وكذلك زيارته لبابا الأقباط البابا كيرلس الخامس وشيخ الأزهر.

ومن المعروف أنه عندما تقادم "عبدالنور" خطبة صديقة هام سورياً، رافقه الإمام الكبير الشيخ المراغي شيخ الأزهر.

وفي المذكرات نفسها شرح "فخرى" بتفاصيل دقيقة العلاقات بين أعضاء الوفد ومن كانوا يسمون بالمعتدلين والذين كانوا يوافقون علىأخذ الاستقلال خطوة خطوة دون معاداة الإنجليز، ومن المتشددين بقيادة سعد والنحاس وصاحب المذكرات، حتى انحازت الأغلبية العظمى من الشعب إلى سعد زغلول ورفاقه.

الأخوة



مصطفى الكياتي



اندرووس بشارة



حسين القصبي

المصريين على الساحة العربية وقيادياً وفدياً لاماً وسكتيراً عاماً للحزب، فضلاً عن كونه برلمانياً ورجل أعمال ثم وزيراً للسياحة والصناعة.

وشارك أمين عبدالنور في مظاهرات كثيرة ضد الإنجليز، حيث تعرض لبعض الإصابات، في الثلثينيات خرج ضد وزارة إسماعيل صدقى بعد إلغاء دستور 23، وشارك الملك فؤاد على إعادة الدستور أجبرت الملك فؤاد على إعادة الدستور والحياة البرمانية، ثم في مظاهرات جرجا أثناء انتخابات 1938 في عهد وزارة محمد محمود، التي شهدت تدخل سافراً من الادارة، وخلالها أصيبإصابة كبيرة في الرأس وتم نقله على أثرها إلى القاهرة للعلاج.

لعب أمين فخرى عبدالنور دوراً مهماً للتقارب بين الكنيسة الكاثوليكية برومما وكنيسة الإسكندرية القبطية الأرثوذكسية مرتين.

الأولى عندما ذهب إلى روما بصحبة الأب عيروط كاهن الجزيوت ومؤسس جمعية الصعيد؛ ليطالب بجسد مار مرقس الرسول الذي يرقد في كاتدرائية البندقية في إيطاليا.

وقابل بابا روما ونجح في الحصول على جزء من رفات القديس مار مرقس، وعاد به وسلمه للبابا كيرلس السادس، بابا الإسكندرية في ذلك الوقت.

أما المرة الثانية، فكانت عندما رافق البابا شنودة الثالث ومجموعة كبيرة من المطرانة المصريين إلى الفاتيكان، وكان اللقاء الأول بين كنيستي روما والإسكندرية بعد الانشقاق الذي حدث في القرن الخامس الميلادي.

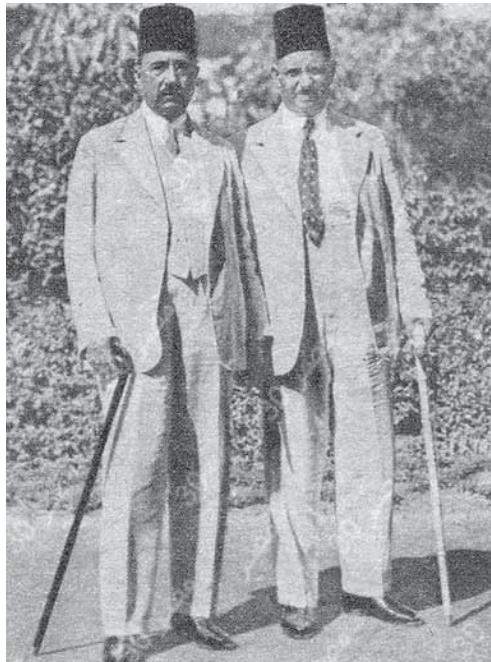
وأسفر هذا اللقاء عن تشكيل لجان فنية اجتمعت عدة سنوات متتالية.



مرقص حنا



ويصا واصف



محمد علوى الجزار

الزعيم متذرعاً عن العودة معه؛ لأن زوجته تنتظر حالة ولادة اليوم أو غداً، فقبل الزعيم اعتذاره قائلاً: إذا جاء ولدأ فلتسلمه سعداً، وإذا جاءت بنتاً فلتسلمها صافية، وجاء وقت السفر واعداد الشنطة للعودة، وإذا بالزغاري تملأ القصر، فقد جاء المولود «ولدأ»، فكان سعد فخرياً عبدالنور.

كان سعد فخرياً حريضاً على دعم الوفد والوفديين بالدعم المالي والمطبوعات وشرائط الكاسيت التي تتغنى بأمجاد الوفد وتاريخه وتراثه وزعيمه ومبادئه وثوابته، كان حريضاً عند سفره إلى باريس أن يحمل معه صحيفتي الوفد اليومية وصوت الوفد الأسبوعية ليقدمهما لجلساته، ومنهم الرئيس الفرنسي الأسبق جاك شيراك، والجزائري أحمد بن بيلال.

أرشيف وطني

يعتبر أمين فخرى عبدالنور أحد أقطاب الحركة الوفدية، وهو بمثابة أرشيف وطني متحرك عاشر في عمره المديد "100 عام" أحد أثاث جساماً، منها ثورات غيرت تاريخ مصر، كان صديقاً للرئيس الفرنسي شيراك، وربطته مودة ببطريرك الأقباط البابا شنودة الثالث.

ولد أمين فخرى، في 22 يوليو سنة 1912، كان تلميذاً في الجيرويت وتعرّف على شقيقة زميله ميشيل أمين غالى وتزوجها سنة 1940، وله ولدان الأكبر هو "فخرى" تيمناً باسم جده لأبيه.

وقد تفرّغ فخرى "الخفيد" للأعمال الحرة، والثانى هو "منير" الذى تخرج في كلية الاقتصاد والعلوم السياسية. وأصبح واحداً من ألمع السياسيين

ازدهر دورها مع بدايات القرن العشرين

«البasha».. بريق الثروة والسياسة

وزير ثوري

وُلد فؤاد باشا سراج الدين في عام 1910، وانضم إلى الهيئة العليا للوedo عام 1935 وهو ابن 25 ربيعاً، وسرعان ما أصبح في تاريخ الحياة السياسية بالقرن العشرين رمزاً لإنجاز الشباب في الحياتين الوزارية والبريطانية، فقد صار "سراج الدين" عضواً بالبرلمان وعمره لم يتجاوز 26 عاماً وهو أيضاً أصغر الوزراء سنّا؛ إذ تولى وزارة الزراعة في عام 1942 ولم يكن وقتها قد تجاوز 32 عاماً، وهو أيضاً أصغر وزير داخليّة في تاريخ مصر؛ إذ صار وزيراً في العام نفسه.

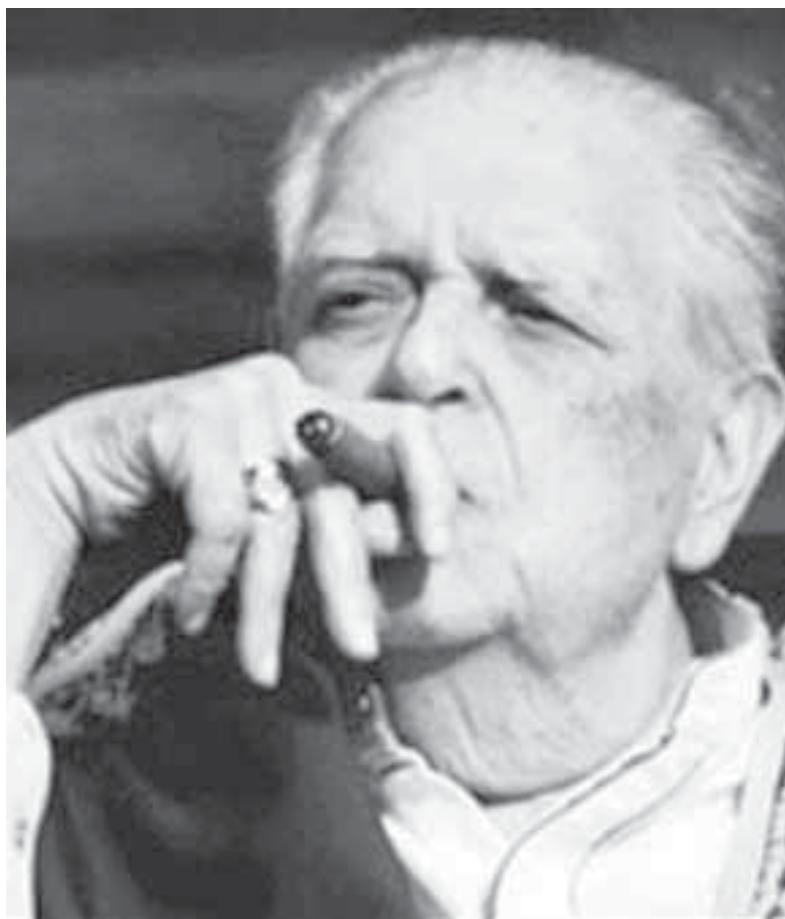
وقد حفلت الرحلة

الوزارية لفؤاد باشا سراج الدين في دهاليز 5 وزارات متعددة بالعديد من الإنجازات التي يحق له أن نصفها بالتاريخية، ومن أبرزها أنه سبب عيد الشرطة بسبب رفضه الإنذار البريطاني يوم 25 يناير سنة 1952، واصراره على مقاومة الاحتلال البريطاني لقرار مديرية أمن الإسماعيلية، كما ساند تمويل حركة الفدائين في منطقة القناة بمال والسلاح في الفترة من 1951 إلى 25 يناير سنة 1952، وكان وراء قيام الوف بالغاء معاهدة سنة 1936 وبعد حركة الكفاح المسلح في منطقة القناة ضد قوات الاحتلال البريطاني.

وشهدت فترة توليه وزارة المالية العديد من القرارات التي تبدو "ثورية" بمنطق تلك الأيام، فقد أتم فؤاد باشا سراج الدين البنك الأهلي الإنجليزي وقرر تحويله إلى بنك مركزي، وكان وراء إصدار قانون الكسب غير المشروع، وساهم في

نقل أرصدة من الذهب من الولايات المتحدة إلى مصر، ورغم أنه من عائلة أرستقراطية من كبار ملاك الأراضي؛ فإن ذلك لم يمنعه من فرض ضرائب تصاعدية على كبار ملاك الأراضي الزراعية عندما كان وزيراً للمالية سنة

■ كثيرون من العائلات الأرستقراطية المصرية انتقلت من مربع الشروة إلى ساحات السياسة، لكنها لم تستطع البقاء طويلاً في مواجهة تحولات السياسة وألاعيبها. إلا أن عائلة سراج الدين التي برزت بقوة في النصف الثاني من القرن العشرين تعد استثناءً في هذا المجال. فقد استطاعت العائلة أن تجمع بين رغد الثروة، وبريق السياسة، وكان لأبنائها، وبخاصة الشقيقين فؤاد ويسين سراج الدين، باع طويلاً وتاريخاً مشهوداً في عالم السياسة. ■



فؤاد سراج الدين

برحيل الشقيقين الكباريين فؤاد ويسين سراج الدين خسرت العائلة حضورها السياسي الكبير، بل وربما فقدت الرابطة التي ظلت تجمع كل أبناء العائلة الكبيرة، واضطررت إلى التخلص من رمز تجمعهم وهو "بيت العائلة" أو قصر سراج باشا بجاردن سيتي.

كان بروز العائلة وشهرتها الحقيقة مع بدايات القرن العشرين، وكانت قرية الجريدة، مركز بيلا بمحافظة كفر الشيخ، هي مسقط رأس عائلة سراج الدين، وكان سراج الدين باشا وزوجته نبيهة هام بدراوي هما القلب النابض لبناء تلك العائلة العربية، وكان على أبنائهما فؤاد ويسين سراج الدين مواصلة حمل اسم العائلة وتعزيز حضورها السياسي.

وبالفعل كان لابن الأكبر وعميد العائلة فيما بعد فؤاد باشا سراج الدين

الدين نصيب وافر في بناء سمعة العائلة وشهرتها، بل إنه من الصعب اليوم أن يتعدد اسم سراج الدين، دون أن يُقترن باسم فؤاد باشا، وأحياناً لقب "الباشا" مجردًا.



ياسين سراج الدين



اجتماع في الوفد بحضور فؤاد سراج الدين وإبراهيم فرج

1950.

ولم تكن فترة شغله منصب وزير الشئون الاجتماعية عام 1942 أقل إنجازاً، فقد أصدر قوانين العمال عام 1934 وقانون النقابات العمالية وقانون عقد العمل الفردي، وقانون الضمان الاجتماعي الذي وصف بأنه قانون إنصاف الموظفين، كما كان له الفضل في إصدار أول قانون يصدر لتنظيم نقابات العمال.

ورغم أن فؤاد سراج الدين اعتقل عدة مرات في زمن الملكية في عهد حكومات أحزاب الأقبية؛ فإنه عاش أوقاتاً عصيبة للغاية مع صعود ثورة 23 يوليو 1952 إلى الحكم، فكان اعتقاله الأول عقب أقل من شهرين من عمر الثورة، وتكرر اعتقال القيادي البارز عقب مرات في زمن الشورة، وصولاً إلى محاكمته عام 1954 أمام محكمة الشورة وصدر حكم بسجنه 15 عاماً، لم يقض منها وراء الأسوار سوى عامين فقط؛ حيث أخرج عنه عام 1956.

لكن ذلك لم يكن الاعتقال الأخير، فضلاً عن تأمين معظم ممتلكات العائلة التي عاشت سنوات قاسية عانت فيها ضيق العيش بعدها كانت واحدة من أثري العائلات المصرية، وأفل نجم "بيت العائلة" أو قصر سراج باشا.

ومع تحولات الحياة السياسية في مرحلة ما بعد عبدالناصر، واتجاه خلفه الرئيس أنور السادات إلى إعادة الحياة الحزبية، استطاع سراج الدين أن يعيد حزب الوفد الجديد للحياة السياسية عام 1978 بعد السماح بقيام أحزاب سياسية في مصر وأصبح فؤاد باشا رئيساً له حتى وفاته في 9 أغسطس عام 2000.

نجم البرلمان

النجم الثاني في سماء عائلة سراج الدين هو ياسين سراج الدين الشقيق الأصغر لفؤاد باشا، وقد تتملذ على يديه بعدما توفي والدهما وعمر ياسين 13 عاماً، فتولى فؤاد باشا رعايته.

وقد عاش ياسين سراج الدين طفولة مرفهة وتفوق في الأنشطة الثقافية والاجتماعية والرياضية وهو في المرحلة الابتدائية، وبعدما توفي والده بمرض السرطان تسلم راية الأسرة فؤاد باشا، ليتولى أمر الأسرة كلها، واضطر للتخلص عن منصبه كوكيل للنائب العام وكانت العلاقة بين ياسين

وشقيقه الأكبر فؤاد علاقة أبوية.

غادر "ياسين" مدرسة المنيرة الابتدائية ليتحقق بالمدرسة السعيدية الثانوية، وبدأ يتشكل وجدانه بحسب الظروف المحيطة به وشارك في المظاهرات الطلابية والحرّكات الوطنية التي رفضت سيطرة واستعمار الإنجليز لمصر وكان المسؤولون بالمدرسة السعيدية يحاولون منع ياسين سراج الدين وزملائه الطلاب من الانضمام للمظاهرات الطلابية.

لكن المحاولات باعت بالفشل، وشارك ياسين ورملاؤه في المظاهرات الطلابية ضد الاستعمار الإنجليزي وفصل من المدرسة وانزعجت والدته نبيهه هام بدراوي وثارت عليه وهدّته بحرمانه من المصروف، إلا أنه لم يرتدّ، وعاد للمشاركة في المظاهرات، فعرضت الأمّ على أخيه الأكبر فؤاد الذي حذرته من خطورة ما يفعل.

ولم يسمع "ياسين" كلام أخيه الأكبر فغضب "فؤاد" وقرر نقل "ياسين" من المدرسة السعيدية إلى القسم الداخلي بمدرسة المنصورة الثانوية وحصل على الشهادة الثانوية والتحق بكلية الحقوق وألقى القبض عليه قبل امتحان الليسانس بعده أشهر بتهمة وجهها له النائب العام، وهي قتل أحمد باشا ماهر.

وبقي ياسين سراج الدين ثلاثة أشهر في السجن حتى ثبت براءته ودخل الامتحان وحصل على الليسانس المحقّق عام 1945 وأصدر جريدة من تمويله الخاص أسمهاها جريدة "النداء" كانت أسبوعية تصدر كل ثلاثة، ومن أشهر كتابها د. طه حسين ود. مصطفى محمود وآنيس منصور ود. إبراهيم ناجي ود. يوسف إدريس، ثم في عام 1949 اشتري ترخيص صحيفة "صوت الأمة" اليومية، وكانت تلك الصحفة خير مُعبر عن طموحات وتطبعات وكفاح المصريين من أجل الحرية والاستقلال.

وفي عام 1950 دخل "ياسين" مجال السياسة من بوابة البرلمان وعمره 36 عاماً، وتألق في انتخابات البرلمان عن دائرة الزمالك وبولاق أبو العلا وفاز بها باكتساح، وأصبح أصغر نائب مجلس النواب وأصغر رئيس للجنة الشئون الخارجية، وكان أهم ما نادى به تحت قبة البرلمان هو



بيت العائلة.. قصر سراج الدين في جاودن سيتي

العودة إلى رأي حزب الوفد، إلا أنه عاد للحزب بعد فترة. وكان لياسين سراج الدين صولات قوية تحت قبة البرلمان؛ حيث عُرف بمحاربته لظاهرة استفحال ظاهرة رجال الأعمال داخل مجلس الشعب / وفي 18 يناير 2005 رحل السياسي البارز ياسين سراج الدين عن عمر يناهز 80 عاماً بعد صراع مع المرض.

جيّنات الثقاقة

رغم أن رحيل القطبيين الكبارين لعائلة سراج الدين فؤاد وياسين سراج الدين مثل ضربة كبيرة لمجد العائلة السياسية؛ فإن ذلك لا يعني انتهاء جيّنات عشق السياسة والعمل الوطني بين أبناء العائلة العربية، فقد ظهر أيضاً جيل جديد من السياسيين بالعائلة، منهم مجدد سراج الدين القطط الوفدي وأحد مؤسسي حزب الوفد الجديد وحفيده فؤاد باشا سراج الدين. كما أعاد الدكتور إسماعيل سراج الدين -المدير السابق لمكتبة الإسكندرية والمنقف البارز- الأضواء مجدداً إلى سيرة عائلة سراج الدين، فوالد الدكتور إسماعيل ابن عم فؤاد سراج الدين باشا، كما أنه حفيد الدكتور على باشا إبراهيم أول عميد مصرى لكليّة طب قصر العيني.

ويمثل الدكتور إسماعيل سراج الدين شخصية ثقافية بارزة، فهو مهندس معماري من حيث الدراسة، واقتصادي قدير من خلال خبرته العملية لسنوات بالبنك الدولى، كما أنه مفكر وله إسهامات في النهوض بالتعليم؛ حيث حصل على الدكتوراه من جامعة هارفارد عن دور التعليم في التنمية، وله إسهامات وكتابات عديدة في مجال البحوث الزراعية والمياه ومساعدة الفقراء.

شغل د. إسماعيل سراج الدين منصب مدير مكتبة الإسكندرية، منذ افتتاحها عام 2002، حتى مايو 2017 وخلال 15 عاماً، واستطاع

ضرورة تأميم المرافق الحيوية بالبلاد، كما دعا إلى تأميم شركة السكر التي كانت مملوكة لعيوب باشا.

وفي عام 1965 أصدر "عبدالناصر" قراراً باعتقال ياسين سراج الدين قضى فيه 27 شهراً وخرج من المعتقل في نوفمبر 1967 بسبب تنظيمه لوكيك شعبي لتشييع جنازة مصطفى النحاس باشا.

وبفضل قرارات الاعتقالات زار ياسين سراج الدين معظم سجون مصر منها سجن الاستئناف والقطاطر والقلعة ومزرعة طرة.

حرب باردة

بعد وفاة حزب الوفد حلبة السياسة أعيد ترشيح ياسين سراج الدين في دائرة قصر النيل عن حزب الوفد، وهي الدائرة التي يطلق عليها دائرة المثقفين ونجح في تمثيل الدائرة ثلاثة مرات متتالية 1984 و1987 و1995 وظل نائباً في المجلس حتى عام 2000.

وشغل ياسين سراج الدين منصب نائب رئيس حزب الوفد في عهد شقيقه؛ حيث كانت هناك حرب باردة بينه وبين نعمان جمعة النائب الأقدم لرئيس الحزب، فقد كان ياسين سراج الدين يطمح في رئاسة الحزب على أساس الأخوة ولأنه نائب رئيس الحزب، إلا أن فؤاد سراج الدين كان أكثر ميلاً لنفضيل الدكتور نعمان جمعة، وظهر أول مؤشر لذلك في تعينه رئيساً للجنة جديدة لتابعة النشاط البرلماني للحزب قام باستحداثها في أوج صعود التنافس وفور اختيار ياسين سراج الدين رئيساً للهيئة البرلمانية.

وقام فؤاد باشا سراج الدين بفصل شقيقه ياسين سراج الدين عام 1987، بعد سفره مع الوفد المصري المسافر إلى السودان بتكييف من الأراجل الدكتور رفعت المحجوب، رئيس مجلس الشعب الأسبق، دون

مصر يقيم في القصر شتاءً طلباً لدفع الشمس المصرية. وحينما قامت الحرب العالمية فرضت بريطانيا عليه الحراسة، قبل أن ترفعها بعد انتهاء الحرب، ومع توقيع معاهدة فرساي سنة 1919، تم بيعه لعائلة سويدية حولته فيما بعد إلى مدرسة داخلية لأبناء الطبقة العليا في مصر ولكن يباء المشروع بالفشل.

في عام 1930 اشتري القصر سراج الدين باشا شاهين، والد فؤاد سراج الدين باشا ليهديه إلى زوجته السيدة نبيهة هام براوي في الذكرى الخامسة والعشرين لزواجهما، وكان سراج باشا يقطن في تلك الفترة في المبتدان، وأراد أن ينقل عائلته المكونة من 6 أولاد وبنتين للإقامة في بيت كبير، وبالفعل قام بشرائه لكنه توفي بعد ذلك بـ 4 أعوام، أي في عام 1934.

وتبلغ مساحة القصر 1800 متر وعدد غرفه 16 بخلاف الحديقة والجراج، وصمم القصر وبجانبه السلاملك الذي يتكون من 4 غرف وحمامين وغرفة المربية وكانت مخصصة لإقامة أطفال العائلة فيه حتى سن 10 سنوات، وفيه تتم تنفسة أطفال العائلة على آداب المائدة والتحدث وتهئتهم للإقامة في القصر بعد ذلك.

واشتهر القصر بأنه بيت العائلة الكبير، وفيه تم زواج جميع أبناء وبنات سراج الدين باشا شاهين وبعض الأحفاد، مثل زفاف نائمة فؤاد سراج الدين عام 1950 وآخرها عقد قران هبة الله بنت ياسين سراج الدين، ومعظم مناسبات العزاء كانت تتم أيضاً بالقصر.

والقصر تم تصميمه على أحدث طراز في وقته، وكان أول قصر في مصر صمم فيه نظام التدفئة المركزية، وكان يحتوى 10 مدافات، أربع منها صممت بالرخام الإيطالي المنقوش باليد، وكان

به مصدان أحدهما للأفراد وآخر للطعام صممها المهندس السويسري

«الغرييد شنديلر».

وظل القصر شاهداً على الأحداث حتى 1952، وشهد بعد ذلك على محن العائلة من التأمين والحراسة واستقرت معظم العائلة خارج القصر وظل فيه فؤاد سراج الدين الذي حدث إقامته فيه في الخمسينيات والستينيات وظل به حتى وفاته، قبل أن تقرر العائلة بيع القصر، الذي كان بمثابة بيت الأمة الجديد.

د. أسامة السعيد

سراج الدين تعزيز مكانة المكتبة التي تعتبر من قوى مصر الناعمة لدى الغرب ومفخرة لكل مصر؛ نظراً للأدوار العديدة والعظيمة التي تقوم بها المكتبة منذ افتتاحها.

بيت العائلة

امتداداً لحبات الثقافة في عائلة سراج الدين، تأتى الكاتبة والأديبة سامية سراج الدين، ولها رواية تحت اسم «بيت العائلة» صدرت باللغة الإنجليزية، ثم ترجمت إلى العربية وتقدم سيرة ذاتية روائية لقصر سراج

باشا، الذى ظل لسنوات طويلة شاهداً على مجد وعراقة تلك العائلة الكبيرة، إلا أن الرواية لم تستطع كتابة الفصل الأخير من حياة ذلك القصر الشامخ، بعدما قررت العائلة بيعه عام 2013.

يعد قصر سراج باشا تحفة معمارية حقيقةً وشاهداً حقيقياً على العصر، فهو أقدم القصور التاريخية بحى جاردن سيبي، وقد عاشت فيه الأسرة وتربى به فؤاد وياسين سراج الدين قبل أن يستقل به فؤاد باشا ويتزوج فيه، فيما انتقل ياسين لفلا على نيل الجيزة بالقرب من منزل الرئيس الراحل أنور السادات.

وشهد القصر زيارة شخصيات بارزة له على رأسها الزعيم سعد زغلول والنقراشي باشا ومصطفى النحاس باشا والملك فاروق لحضور اجتماعات سياسية ومناسبات اجتماعية، كما غنت فيه سيدة الغناء العربى أم كلثوم في المناسبات الخاصة بعائنة سراج الدين، كما غنى فيه محمد عبدالمطلب وعبدالعزيز محمود وسامuel yes.

وعندما تزوج فؤاد باشا بالقصر أحضر مفروشاته وموبيلياته من محلات (كريجر) أشهر محلات الأثاث بالعاصمة الفرنسية باريس، والقصر يُعد تحفة معمارية،

ويرجع تاريخ تأسيسه إلى عام 1908 عندما شيده كارل بيرليه رجل الاقتصادى الألمانى ذو الأصول الفرنسية ومؤسس بنك كريدى إيجيبسيان على طراز الجوتك السائد فى كنائس ألمانيا القديمة وطراز الملك لويس السادس عشر الفرنسي، وقد عهد بيرليه بتشييد القصر إلى المهندس الإيطالى كارلو برونيلينى الذى أتى بالحرفيين المهرة من الأرمن واليونان والإيطالى وزينت النوافذ بالزجاج المعشق.

وعندما توفي بيرليه بعد دخول القصر بأسبوع واحد قامت ابنته بتاجير المسكن للسفارة الألمانية فأصبح مهدًا لزيارات إمبراطور ألمانيا إلى



يوسف إدويس



أنيس منصور



مصطفى محمود



ياسر عرفات



إسماعيل سراج الدين



على باشا إبراهيم

«زكريا» رئيس جمهورية.. ومحمد في البنك الدولي أولاد «محى الدين»



زكريا محيي الدين



خالد محيي الدين

صفوت محيي الدين عن الحزب الوطني.

زكريا محيي الدين

من أبرز رموز العائلة زكريا محيي الدين، وكان ضابطاً بالجيش المصري. وشارك في العمليات العسكرية بحرب فلسطين عام 1948، وأوسمه في توصيل الإمدادات، والتواصل مع القوات المهاصرة في الفالوجا. وبعد عودته من الحرب؛ اشتغل مدرساً بالكلية الحربية. واثناء ذلك؛ اضططع مع غيره من الضباط في تشكيل تنظيم «الضباط الأحرار»، وصار من أبرز قادته.

وامتاز «زكريا» بشخصية رصينة وهادئة، قليلة الكلام، عميقية التفكير، واضحة الرؤوية. وظلّ بعد رحيل الرئيس «جمال عبدالناصر» وتولى الرئيس «أنور السادات» ملتزماً الصمت، فكان بمثابة الصندوق الأسود في تاريخ ثورة يوليو.

وأهلت السمات الشخصية التي اتصف بها «زكريا»؛ لتقلّد بعض المناصب المهمة خلال فترة حكم عبدالناصر؛ فيرجع له الفضل في إنشاء جهاز المخابرات العامة المصرية منذ عام 1955، مستفيداً من خبرته كمدير للمخابرات الحربية بعد الثورة؛ فوضع أساسه القوية، التي جعلته واحداً من أقوى أجهزة الاستخبارات بالمنطقة.

وفي عام 1965 أصدر «عبدالناصر» قراراً بتعيينه رئيساً للوزراء، ونائباً لرئيس الجمهورية. وحين أعلن «عبدالناصر» تحييه عن الحكم عقب هزيمة 1967؛ لم يجد أفضل من زكريا محيي الدين ليحل محله، قبل خروج قطاع كبير من المواطنين تطالب «عبدالناصر» بالبقاء في الحكم؛ لذلك صُنف «زكريا» كرئيس جمهوري مؤقت لمدة ثلاثة أيام من 9 إلى 11 يونيو، قبل عدول «عبدالناصر» عن قراره بالتنحي.

وازاء ذلك؛ أصدر زكريا محيي الدين بياناً يرفض فيه قبول المنصب، ويعلن تمسكه بقيادة «عبدالناصر». وبعدها؛ انزوى «زكريا» عن العمل السياسي، حتى وفاته.

■ ■ ■ تدرج عائلة «محى الدين»، ضمن العائلات المصرية العريقة، التي كان لأعلامها مشاركة فعالة في السياسة والاقتصاد، وإدارة الدولة المصرية، منذ ثورة يوليو 1952. ونوصف في أواسط السياسة بأنها «عائلة عريقة، لا يخلو بعض أفرادها من مسحة دينية تصل إلى حد التصوف. وقد أفرزت تلك العائلة دوحة وارفة من السياسيين والاقتصاديين والشخصيات المرموقة». ■ ■ ■

تمتد جذور العائلة إلى مركز كفر شكر بمحافظة القليوبية، وبدأت شهرتها بعد مشاركة «خالد» وابن عمّه «زكريا» محيي الدين بتنظيم الضباط الأحرار، الذي نجح في الإطاحة بالنظام الملكي في يوليو 1952. ومن هذا الحين؛ شاركت العائلة من خلال بعض أعلامها، في الحياة السياسية والحزبية بمصر، فتقلّد بعضهم المناصب العليا محلياً، ودولياً، ومنهم من ترشح للانتخابات البرلمانية، التي شهدت في بعض الأحيان منافسة بين أبناء العائلة الواحدة؛ فتخاصس خالد محيي الدين، مؤسس ورئيس حزب التجمع، على مقعد دائرة كفر شكر، أمام ابن عمّه الدكتور صفوت محيي الدين عن الحزب الوطني.

تمتد جذور العائلة إلى مركز كفر شكر بمحافظة القليوبية، وبدأت شهرتها بعد مشاركة «خالد» وابن عمّه «زكريا» محيي الدين بتنظيم الضباط الأحرار، الذي نجح في الإطاحة بالنظام الملكي في يوليو 1952. ومن هذا الحين؛ شاركت العائلة من خلال بعض أعلامها، في الحياة السياسية والحزبية بمصر، فتقلّد بعضهم المناصب العليا محلياً، ودولياً، ومنهم من ترشح للانتخابات البرلمانية، التي شهدت في بعض الأحيان منافسة بين أبناء العائلة الواحدة؛ فتخاصس خالد محيي الدين، مؤسس ورئيس حزب التجمع، على مقعد دائرة كفر شكر، أمام ابن عمّه الدكتور



محمود محيي الدين



فؤاد محيي الدين مع السادات

**كتاب
الذهب**

بدأت شهرتها بمشاركة خالد وذكرى في «الضباط الأحرار».. وفؤاد أكمل مسيرة العائلة

وأصدر الرئيس السادات قراره الجمهوري رقم 208 لسنة 1980 بتشكيل الحكومة برئاسته، واختار فؤاد محيي الدين نائباً عنه في الإشراف على اجتماعات مجلس الوزراء، وتقديم برنامج الحكومة للشعب.

وبعد السادات، شكل «فؤاد» أول حكومة في فترة حكم حسني مبارك، رئيس الجمهورية الأسبق؛ فتقلد منصب رئيس وزراء مصر بين عامي 1982-1984. وعقب فوزه في انتخابات مجلس الشعب بالعام نفسه، عن دائرة شبرا الخيمة، وافتته المنية وهو يُؤدي عمله داخل مكتبه، إثر إصابته بازمة قلبية، وهو في عمر 58 سنة.

الأصغر

هو الشقيق الأصغر لـ «خالد محيي الدين». وعمل «عمرو» في سلك التدريس بجامعة القاهرة، كأستاذ للاقتصاد، وكان صاحب عقلية فذة بشهادة المقربين منه، وبعدها فضل «عمرو» العمل بدولة الكويت لسنوات. وتميز الدكتور عمرو بطريقته المترفة في شرح النظريات الاقتصادية المعقدة بشكل سلس وواضح. وله مؤلف مهم في التاريخ السياسي الحديث بعنوان «مصر في ربع قرن» (1952-1977).

يمكن وصف محمود محيي الدين بأنه «آخر عنقود» عائلة محيي الدين في السياسة والاقتصاد؛ فهو من موالي드 مركز كفر شكر، لأبيه صفت محيي الدين، عضو مجلس الشعب الراحل. والأخير من أولاد عمومه «ذكرى» و«خالد» محيي الدين، وأحد قيادات الحزب الوطني سابقاً.

برع «محمود» في دراسة الاقتصاد؛ فحصل على بكالوريوس اقتصاد بتقدير امتياز مع مرتبة الشرف، من كلية الاقتصاد والعلوم السياسية بجامعة القاهرة، عام 1986، وكان الأول على دفعته. بعدها فضل السفر للخارج؛ لإتمام دراسته العليا، التي اجتازها بنجاح.

وتربت على نبوع «محمود» في الاقتصاد؛ تقلد عدداً كبيراً من المناصب الرفيعة؛ فعمل كمدير، وعضو مجلس إدارة، ومستشار لعدة مؤسسات ومراكز وجمعيات اقتصادية وبختية محلية واقليمية ودولية.

وعين «محيي الدين» وزيراً للاستثمار من يونيو 2004، إلى سبتمبر 2010، ثم ترك العمل الحكومي عقب ترشيحه من البنك الدولي؛ ليصبح أول عربي يتقلد منصب المدير المنتدب للبنك الدولي من أكتوبر 2010 إلى 2013 وهو الآن مبعوث خاص للأمم المتحدة لأجندة التمويل 2030.

محمد أبو الذهب

الصلع الثاني

الصلع المهم الثاني في العائلة هو خالد محيي الدين الذي التحق بالجيش المصري، فور تخرّجه في الكلية الحربية، سنة 1940، ثم شارك في تأسيس تنظيم «الضباط الأحرار»؛ وُعين كعضو مجلس قيادة الثورة.

وُعرف «خالد» بميله اليساري، وهو الأمر الذي فجر الخلاف بينه وبين عبد الناصر؛ ففضل «خالد» الابتعاد عن الأحداث، واستقال من مجلس قيادة الثورة، وسافر لفترة سفيراً إلى سويسرا.

وبعد أن هدأت الأوضاع، واستقرت أمور الحكم بمصر؛ عاد «خالد» للقاهرة، وفضل المشاركة السياسية من خلال خوض انتخابات مجلس الأمة عن دائرة كفر شكر، سنة 1957، وهي الانتخابات التي اكتسحها.

وشكل مجلس الأمة لجنة تحت رئاسة «خالد» لحل أزمة مواطنى النوبة المهجّرين قبل بناء السد العالي.

وأسس خالد محيي الدين جريدة المساء، أول صحيفة مسامية بعد الثورة، ثم تولى رئاسة مجلس إدارة، وتحرير دار أخبار اليوم، بين عامي 1964-1965.

ومع عودة الحياة الحزبية، وإنشاء المنابر السياسية، في حكم أنور السادات؛ أسس «خالد» منبر إلیساير، في العاشر من أبريل 1976، الذي تحول إلى حزب التجمع التقدمي الوحشى. ونتيجة لشعبيته الكبير في دائنته؛ مكث «خالد» عضواً برلمانياً بين عامي 1990-2005.

وفي عام 2002؛ أعلن «خالد» تخليه عن منصبه كرئيس للحزب، التزاماً بلوائحه، وإفساح المجال لتناول المنصب نفسه؛ فخلفه السياسي الراحل، الدكتور رفعت السعيد. وتحول «خالد» لرئيس شرفى، ووزير للحزب، واستمر يحظى باحترام جميع الأطياف السياسية.

رغم أن فؤاد محيي الدين (1926-1984)، من خريجي كلية الطب سنة 1946؛ فإنه تفرّغ للسياسة، وأفنى حياته متدرجاً في المناصب السياسية.

وتولى «فؤاد»أمانة الاتحاد الاشتراكي بمحافظة القليوبية، قبل أن يتقلّد منصب محافظ الشرقية سنة 1968، ثم الإسكندرية، في عام 1970، فمحافظ الجيزة، في 1971. وارتقي «فؤاد» إلى منصب وزير الحكم المحلي والتنظيمات الشعبية، في أول حكومة بعد نصر أكتوبر 1973، ثم وزير الشباب سنة 1974، قبل أن يتولى وزارة الصحة في العام نفسه، إلى عام 1976، وأيضاً بين عامي 1977-1978.



نجيب الريحاني

الرينة: هبة العبداوي

العدد السادس والعشرون - مارس 2020



التزومات في شارع الجمهورية بوسط البلد

الصحافة والمنفى

صعود وهبوط آل «أبوالفتح»



حسين أبوالفتح



أحمد أبوالفتح



محمود أبوالفتح

استضافت «المصرى» اجتماعات قيادة الثورة قبل 23 يوليو.. وأحمد أنقذهم من «المشقة»
أسقطت الجنسية عن محمود أبوالفتح وحكم عليه بـ 10 سنوات.. والسداد أعادها إليه

في الأول من أغسطس عام 1893، كان الشيخ "أحمد أبوالفتح" - أستاذ الشريعة الإسلامية بكلية الحقوق جامعة فؤاد الأول - على موعد مع مولوده الأول، "محمود" ، الذي ترسخت لديه المشاعر الوطنية في مراحل التعليم الأولى، ففي مرحلة التعليم الثانوى، كتب موضع إنشاء باللغة الإنجليزية، مفعماً بالمشاعر الوطنية، ودعا فيه إلى الاستقلال عن الاحتلال бритاني، واقرار دستور جديد للبلاد.

موضوع الإنشاء أثار أزمة شديدة، فرُغم أن الموضوع نال استحسان مدرس المادة، ومنحه الدرجة النهائية؛ فإن ناظر المدرسة وكان إنجلizi الجنسية، اعترض على ذلك، وأعطاه "صفراً" ، وتصاعدت الأزمة حتى وصلت إلى ناظر المعرف "سعد باشا زغلول" ، الذي انحاز للطالب والمدرس، الأمر الذي أغضب "دنوب" المستشار الإنجليزى للتعليم الذى عينه اللورد كرومئ لتنقيص صلاحيات سعد باشا زغلول.

"دنوب" زار المدرسة؛ لدعم ناظرها، فى مواجهة سعد باشا زغلول ورفض الاستماع إلى شكوى الطالب "محمود أبوالفتح" ، ما دفعه للهتاف ضده، ما أدى إلى فصله نهائياً من المدرسة، واستكمال مشواره التعليمى بنظام المنازل حتى حصل على شهادة البكالوريا.

التحق محمود أبوالفتح بكلية نفسها التى يعلم بها والده، وهى كلية الحقوق جامعة فؤاد الأول، وبعد تخرجه، رفض محمود أبوالفتح العمل بمهنة المحاماة، واتجه إلى صاحبة الجلالة، ليبدأ مشواره الصحفى بجريدة "الأهلى" اليومية، التى ترأس تحريرها عبد القادر حمزه - أحد

محمد صلاح



مدير تحرير جريدة روزاليوسف

■ نالت عائلة «أبوالفتح»، التي احترفت الاستثمار في صاحبة الجلالة، شهرة واسعة في هذا المجال، ثم تحول اهتمامها إلى تجارة القطن من خلال البورصة الخاصة به، والحصول على توكيلاً للشركات العالمية.

أبرز أعضاء عائلة أبو الفتح «محمود.. أحمد .. حسين أبوالفتح»، ثلاثة أشقاء، رفضوا العمل في مجال القضاء «الواقف والجالس»، واتجهوا للعمل بالصحافة. وكان لهم دور بارز في تحرير صاحبة الجلالة، وتحجيم سيطرة الشوام عليها. ■ ■



اجتماع أول مجلس لنقابة الصحفيين عام 1941

الكتاب الذهبي «محمود نقيباً لصحفيين» دورات وعضواً بـ«وفد سعد».. وـ«الإيموبيليا» أول مقر

اختاره الملك فاروق مستشاراً صحفياً له، أما محمد التابعى، فقرر التفرغ لجلته الأسبوعية "آخر ساعة" وباع حصته إلى أحمد أبوالفتح، وبذلك أصبحت ملكية "المصرى" خالصة لـ"أبوالفتح".

نبع الأشقاء «أبوالفتح» في التخلص من البداية المتعثرة، بتطوير الأسلوب التحريري، وإعادة التبوب، والاستعانة بكتاب الكتاب، ما ساهم في زيادة معدلات التوزيع من 8 ألف نسخة إلى 160 ألف نسخة، وأدى ذلك إلى تعظيم حصيلة المبيعات والإعلانات التي تتشكل العمود الفقري للمؤسسات الصحفية، وهو ما جعل جريدة "المصرى" من أكثر الصحف انتشاراً في مصر والعالم العربي.

تأسيس النقابة

بعد النجاحات الكبيرة التي حققتها في العمل الصحفى، حرص "أبوالفتح" على أن يتوجه أعماله بإنشاء كيان يدافع عن الصحفيين، فقدم للحكومة أوراقاً لتأسيس نقابة الصحفيين، فاشترطت الحكومة توفير مكان مناسب، فتبرع بشقة في عمارة الإيموبيليا لتكون أول مقر للنقابة. وتقديراً لجهوده، تم اختياره بالتزكية نقيباً لصحفيين، عام 1941، ثم انتخابه 4 دورات، وعندما خصصت الحكومة أرضاً للنقابة، تبرع "أبوالفتح" بالجزء الأكبر من ثمن إنشاء المبنى، وعند افتتاحها كان قد استند مراتات انتخابه، فتم اختيار شقيقه "حسين أبوالفتح" نقيباً لصحفيين بالتزكية.

بعدما نجحت جريدة "المصرى" في تحقيق أهدافها، وأصبحت من الصحف الأوسع انتشاراً في مصر والعالم العربى، قرر "أبوالفتح" أن يتجه إلى عالم المال والأعمال، فاتجه إلى تجارة القطن، وحصل على عدد من التوكيلات العالمية، بعدما أوكل مهمة رئاسة تحرير وإدارة جريدة "المصرى" إلى شقيقه "أحمد وحسين أبوالفتح".

رواد الصحافة، الذى أبدى اهتماماً كبيراً بالشباب المتحمس للعمل بمهمة البحث عن المتعاب.

عندما تعرضت جريدة "الأهالى" للمصادرة والإغلاق لدعمها الوفد المصرى فى مفاوضات الاستقلال عن الاحتلال الإنجليزى، انتقل "أبوالفتح" للعمل بجريدة "وادى النيل"، التى ترأس تحريرها عبدالله أبو مسعود. أحد تلاميذ رفاعة الطهطاوى - مقابل جنيه ونصف شهرى، ونتيجة لإتقانه اللغتين الإنجليزية والفرنسية، تم تكليفه من قبل سعد باشا زغلول بترجمة كل ما ينشر عن مصر فى الصحف الأجنبية، وإرسال الردود على الأكاذيب لتلك الصحف باللغتين الإنجليزية والفرنسية.

ونظرًا لموهبته الصحفية، واجادته اللغتين الإنجليزية والفرنسية، اختاره سعد باشا زغلول ليسافر مع الوفد المصرى إلى لندن.

انفردات صحافية

"الأهرام" كانت أبرز المحطات المهمة في التاريخ الصحفى لمحمد أبوالفتح، الذى تدرج في المناصب القيادية بجريدة "الأهرام"، حتى شغل منصب سكرتير التحرير، وبعد وفاة "دادو بركات" - رئيس التحرير -، كان من أبرز المرشحين لمنصب رئاسة التحرير، إلا أن "تقلا باشا" مالك الجريدة اختار أنطوان الجميل، فأعتبر "أبوالفتح" ذلك إهانة شخصية، فقرر تقديم استقالته، والبدء في إعداد مشروع صحف جديد قادر على منافسة "الأهرام"، وطلب من زميله وريفيقي دربه "محمد التابعى وكريم ثابت" تقديم استقالتهم من "الأهرام" ومشاركته في تأسيس وإصدار جريدة "المصرى".

عقد الأصدقاء الثلاثة عدة اجتماعات؛ لخروج المولود الجديد إلى النور، ودفع كل منهم ألف جنيه، ليصل رأس مال الجريدة 3 آلاف جنيه. في البداية واجهت الصحيفة صعوبات كبيرة، ورغم أنها كانت نادى قوياً للأهرام؛ فإن خسائرها كانت تزداد يوماً بعد الآخر، لم تستمر الشراكة كثيراً، حيث قرر كريم ثابت بيع حصته إلى محمود أبوالفتح، بعدها

"المصري" لسان حال الثورة.

وبعد أقل من عامين من ثورة يوليو، قرر مجلس قيادة الثورة مكافأة عائلة أبوالفتح، فاستدعي اللواء محمد نجيب، محمود أبوالفتح، صاحب جريدة "المصري" وعرض عليه شراء دار شركة الإعلانات التي تحكم في سوق الإعلانات للصحف الوطنية والإنجليزية ومن بينها "الإيجيشن ميل، والبورصي إيجيشن، والإيجيشن جازيت، التي كانت تمتلكها مدام "فيني" في أضخم مبني بوسط القاهرة، حيث كانت تلك الصحف تكتب أخباراً لا تتماشى مع أهداف الثورة.

وفس كتباه "لصر لا لعبدالناصر" قال "هيكل" إن العلاقة توترت بين عبد الناصر وأحمد أبوالفتح، بسبب قانون تحديد الملكية المعروف بالإصلاح الزراعي، إضافة إلى أسباب سياسية واقتصادية واجتماعية، وتحول الخلاف في الرأي حول الديمقراطية إلى العداء منها أن "عبدالناصر" انزعج من الاتصالات الخارجية التي قام بها محمود أبوالفتح مع بعض الحكومات في أوروبا ومع نوري السعيد رئيس وزراء العراق الذي يروج لفكرة حلف بغداد، حيث كان يرى "عبدالناصر" أن تلك العلاقات لها طابع سياسي.

وأحيل نشاط محمود أبوالفتح وشقيقه إلى محكمة الثورة، بعدما أسقطت الجنسية عن محمود أبوالفتح، وصدر الحكم غيابياً على "محمود" الذي كان خارج مصر بالسجن 10 سنوات، وعلى شقيقه "حسين" بالسجن مع إيقاف التنفيذ وإغلاق جريدة "المصري" ومصادرة ممتلكاتها.

بعد 4 سنوات من قرار المحكمة، أسقطت الجنسية العراقية عن محمود أبوالفتح، الذي غادر بغداد متوجهًا إلى سوريا، وتوفي في جينيف، في 15 أغسطس 1958، عن عمر يناهز 65 عاماً، ودُفِن في تونس.

وبعد ثلاث سنوات من



محمد نجيب وعبدالناصر



داود بربرات



أنطوان الجميل

عاد حزب الوفد، خصص فؤاد سراج الدين -رئيس الحزب- عموداً لأحمد أبوالفتح تناول فيه قضايا المجتمع ونقد للحكومة، واستمر في كتابة مقالاته في جريدة الوفد حتى توفى 21 مارس عام 2004، عن عمر ناهز الـ 87 عاماً.

اتجهت عائلة أبو الفتح للعمل بالسياسة، بعد الشهرة الواسعة التي حصلت عليها من صاحبة الجلالة، حيث قرر حسين أبوالفتح ترشيح نفسه عن دائرة شبرا، على مبادئ حزب الوفد، رغم أن عبد الطيف المندرلي هو النائب الدائم للدائرة، فاشت肯 المندرلي للنحاس باشا رئيس الوفد وقتها، وكان رأي النحاس أن الوفد حزب ديمقراطي ينبع من ت يريد الدائرة، ونجح "أبوالفتح".

أما أحمد أبو الفتح الذي ولد عام 1917، فلا يختلف كثيراً عن شقيقه الأكبر، فهو واحدٌ من رواد الصحافة في مصر، التحق بكلية الحقوق، ثم عمل وكيلاً للنائب العام، إلا أنه قدم استقالته 1946، وبعدها اتجه إلى بلاط صاحبة الجلالة، وعيّنه شقيقه سكرتيراً يرافق ويلاحظ ويتعلم من الدكتور محمد مندور الذي كان يتولى مهام رئيس التحرير، وبعد ثلاث سنوات وعقب وفاة الدكتور مندور، خلفه "أبوالفتح"؛ لتشهد الصحيفة عصراً جديداً من التطوير قفز بتوزيعها لتصبح الصحيفة الأولى، في مصر والوطن العربي، واستمر في رئاسة تحريرها حتى تم إغلاقها عام 1954.

علاقات مضطربة

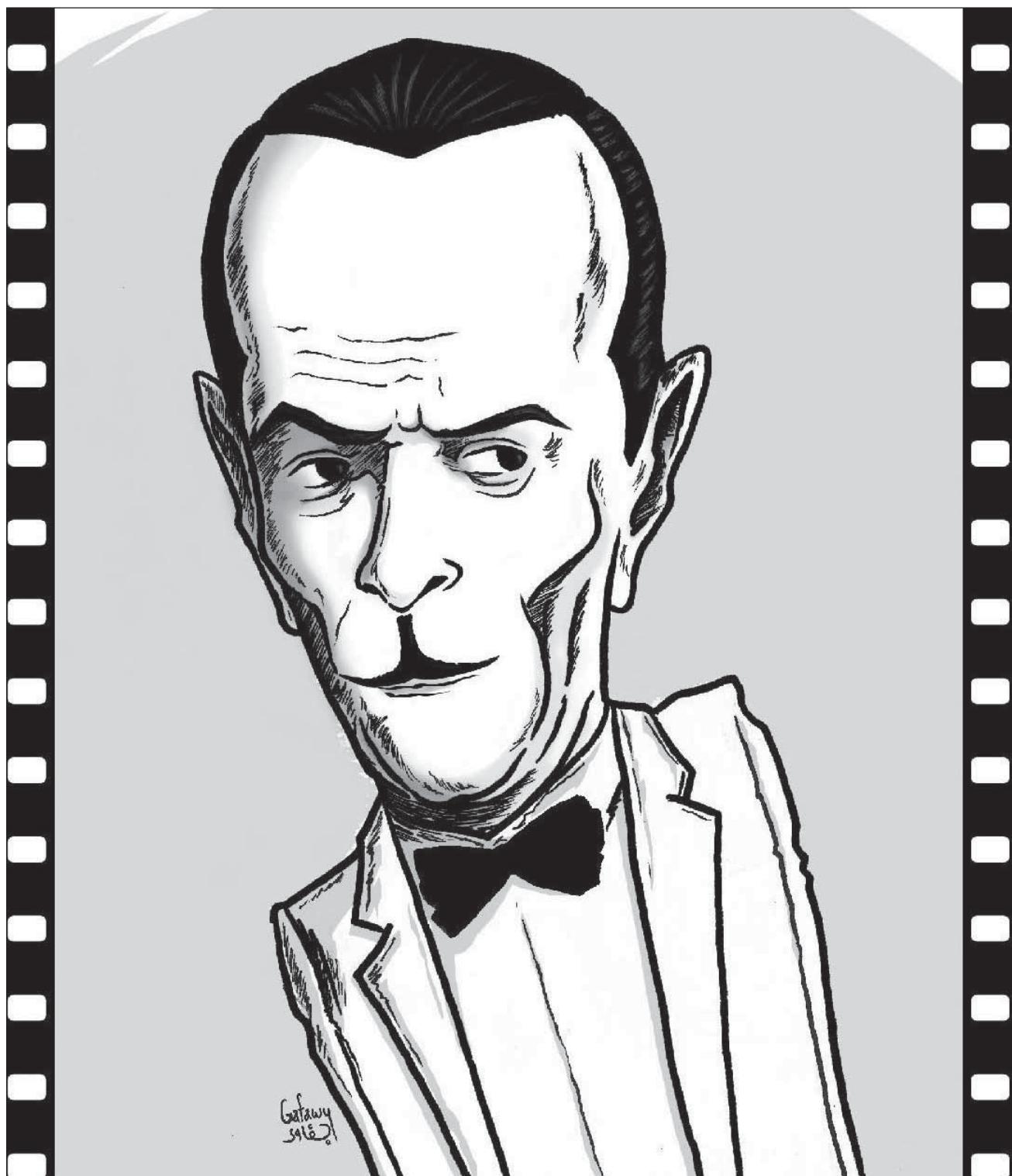
ولعائلة أبوالفتح أدوار وطنية كثيرة، حيث ارتبط أحمد أبوالفتح بعلاقات وطيدة بأعضاء مجلس قيادة الثورة؛ واستغل الضباط الأحرار مطبوع "المصري" لطبع البيانات، وعقد الاجتماعات السرية.

و عندما علم "أبوالفتح" أن البوليس السرى يراقب الدار، وأن أحمد نجيب الهملاي باشا سيولف الحكومة، وسيكون اللواء حسين سرى وزيراً للحربي وهو يعرف الضباط الأحرار جيداً، وستكون أولى مهامه تصفيه هذه الحركة التي بدأت تنتشر في الجيش، فأبلغ "أبوالفتح" عبد الناصر بتلك التحركات، ما أدى إلى الإسراع بقيام حركة الضباط الأحرار، في الليلة نفسها عقب المكالمة التليفونية، ليتم تقديم موعد الثورة إلى 23 يوليو بدلاً من 15 أغسطس.

كانت الثقة كبيرة بين أحمد أبوالفتح وأعضاء مجلس قيادة الثورة، لدرجة أن جمال عبد الناصر كان يخرج من مجلس الوزراء ويدهب إلى مقر جريدة "المصري" ويمضي معظم الوقت مع "أبوالفتح" في حديقة الجريدة، ما يتيح للصحيفة الحصول على الانفرادات الصحفية دون باقي الصحف، حتى أصبحت



فتاة من ريف مصر أواخر القرن العشرين



إسْتِفَان روْسْتَى

الرِّبَنة: طارق جفاري

الإصدار الثاني

العدد السادس والعشرون - مارس 2020

الكتاب الذهبي
90



فندق شبرد بالقاهرة في الثلاثينيات

الإبیاری.. ذو الفقار.. والعدل.. وأولاد عادل إمام عائلات موهوبة.. أو «وضع يد»؟!



عائلة ذو الفقار.. ممثلون ومخرجون ومنتجون أيضًا

فى تاريخ أي نجم كبير في الأربعينيات والخمسينيات والستينيات عمل من الإبیاری

الكتاب
الذهبي



عادل إمام وابناؤه



سید عبد الحمید

صحفية بجريدة روزاليوسف

■ توارث عائلات الفنانين جينات حب الفن، والأمثلة على ذلك كثيرة؛ خصوصاً في تاريخ الفن في مصر. فعائلات كثيرة كان لها أثر فني كبير. ولا تزال بعضها شرائين تمدنا بالكثير من المواهب حتى اليوم، في مختلف فروع الفن من كتابة أو إخراج أو تمثيل وغيرها من المجالات. ■

الكتاب
الذهبي

العدد السادس والعشرون - مارس 2020

الكتاب
الذهبي

البداية كانت مع الأب زكي مراد الذي ورثت عنه ليلى مراد حبها للغناء، حيث احترف الفنان في عشرينيات القرن الماضي وغني "زكي" لأعمدة الموسيقى في ذلك الوقت مثل عبد العليم الحامولي وسلامة حجازي وسيد درويش، وشارك في العديد من الأعمال المسرحية أبرزها كليوباترا وأوبريت العشرة الطيبة.

لتاتي ليلى مراد لتراث عنده جمال الصوت وتكون هي الأبرز في أولاده فرغم أن له بنتين احترفتا الغناء قبل ليلى وهما ملك وسمحة لكن "ليلى" التي حققت حلم أبيها وأصبحت واحدة من أهم نجمات الغناء مع نهاية الثلاثينيات حتى منتصف الخمسينيات وقت أن قررت وهي في قمة مجدها أن تتفرغ للأسرة.

وفي عز مجده "ليلى" بدأ شقيقها الملحن منير مراد يخطو أولى خطواته في الفن، كعامل كلاكيت ثم كمساعد مخرج مع المخرج كمال سليم، ورغم أنه شارك كمساعد مخرج فيما يقرب من 150 فيلماً، فإنه لم يجد نفسه في هذا المجال، فاتجه للغناء والتلحين وتأثرت موسيقاه نوعاً ما بالجانب الغربي واتسعت أغانيه بالألحان الراقصة.

وكانت الفنانة شادية من أوائل المطربات اللاتي غنت له وفي الوقت نفسه غنى له كبار المطربين مثل صباح عبد الحليم وفاطمة أحمد وشريفة فاضل ومحرم فؤاد ونجاح سلام وغيرهم ليصل رصيده كملحن

لـ 3000 أغنية.

ثم تزوجت ليلى مراد من المخرج الكبير فطين عبد الوهاب وهو شقيق الفنان الراحل سراج منير وانجبت منه الفنان زكي فطين عبد الوهاب.

آل ذوالفقار

تعتبر عائلة "ذو الفقار" الأكثر انتشاراً وتأثيراً في السينما المصرية حالياً التمييز التي فرضتها على الساحة الفنية، سواء إخراجاً أو تمثيلاً أو إنتاجاً.



منير مراد

على رأس القائمة مثلاً الكاتب الكبير أبو السعود الإبياري الذي لقب بـ "مولايير الشرق"، وهو كبير عائلة الإبياري، وصاحب أكبر رصيده من أفلام السينما المصرية، حيث كتب ما يقرب من 500 فيلم و300 أغنية تعاون خلالها مع أقطاب، لكن يظل الثنائي الذي كونه مع نجم الكوميديا إسماعيل يس هو الأبرز؛ حيث كتب له معظم أفلامه ومسرحياته ومن نوالاته.

لم يكن أبوال سعود الإبياري مجرد مؤلف أفلام أو أغاني عادي، فستجد في تاريخ أي نجم كبير في الخمسينيات والأربعينيات والستينيات عملاً من أعمال أبوال سعود، سواء أغنية أو فيلماً، فمن ينسى أغاني "يا نجف بنور" ياسيد العرسان "عبد العزيز محمود والبوستجية" اشتكتوا لرجاء عبده و "ويا عوازل" فلقلوا لفريد الأطرش وواحد اثنين لشادية وقبلي دليلي لليلى مراد والحب له أيام محمد فوزي، وفي السينما كتب انت حبيب وصغيرة على الحب وعفريتة هانم والأنسة ماما وغيرها.

الموهبة الطاغية التي امتلكها الجوكر أبوال سعود الإبياري توارثها أبناؤه من بعده، بداية من أحمد الإبياري الذي كتب ما يقرب من 30 مسرحية وفيلمين تعاون من خلالها مع كبار النجوم ويحسب له ترجمته مسرح الريحاني.

أيضاً السيناريست يسري الإبياري الذي ورث موهبة الكتابة عن والده مثل باقي أشقائه قدم عدداً من الأعمال الناجحة للسينما والتليفزيون، أبرزها أونكل

زيزو حبيب مع محمد صبحي وعش المجنين مع محمد نجم وأنا ومراتي ومونيكا مع سمير غانم، أما ابن الثالث لأبوال سعود وهو المؤلف مجيء الإبياري فإنه رصيده مسرحي كبير منذ أن التحق بالفن عام 1979 وكان باكورة كتاباته مسرحية الأستاذ مزيكا مع سمير غانم ليقدم بعدها كما

كثيراً من المسرحيات.

عائلة القيشارة

لم تكن عائلة الفنانة ليلى مراد عائلة عادلة أثرت في الغناء والموسيقى فحسب، لكن كان لها فروع وعلاقات نسب مع فروع فنية أخرى.



كريم عبد العزيز



آل العدل



محمد عبد العزيز



عمر عبد العزيز



أحمد الإبياري وابنه

والبداية كانت مع المخرج محمود ذوالفقار الذي بدأ حياته ممثلاً ومخرجاً، وكان من أبرز أعماله فيلم "عصافير الجنة" و"قرن 14" و"فتاة من فلسطين"، وكانت ثانية فنياً مع زوجته المنتجة والممثلة عزيزة أمير، التي قدم معها فيلم "هدية" وفيلم "أمنت بالله".

وعقب وفاتها تزوج من الفنانة مريم فخر الدين، التي اكتشفها، وبعد وقت نفرغ للإخراج ليقدم سلسلة من الأفلام الناجحة تصل لـ 50 فيلماً. أما الفرع الثاني في عائلة ذوالفقار فكان المخرج وكاتب السيناريو عز الدين ذوالفقار، الذي ترك عمله كضابط في الجيش بسبب حبه للسينما وقدم أكثر من 30 فيلماً تعبّر من كلاسيكيات السينما المصرية والأفلام الرومانسية، وكان متزوجاً من الفنانة فاتن حمامة التي قدمت معه أفلاماً كثيرة ناجحة وبعد انفصالهما تزوج من الفنانة كوش شفيق.

وياتي الأخ الأصغر صلاح ذوالفقار ليتّسّع إسهاماته آل ذوالفقار في الفن لكنه اختار طريقاً مختلفاً وهو التمثيل، وجاء كبطل وجان في معظم أفلامه بعد أن ترك عمله كضابط شرطة، وكان أول أعماله "عيون سهرانة" الذي كان سبباً في معرفته بالفنانة شادية التي تزوجها فيما بعد.

وقدّم صلاح ذوالفقار ما يقارب من 180 عملاً فنياً تنوّعت بين التليفزيون والسينما.

أما آخر فروع هذه العائلة هو الفنان شريف رمزي، حفيد الفنان صلاح ذوالفقار، الذي تزوجت ابنته من المنتج الراحل محمد حسن رمزي، وتزوج شريف من الممثلة ريham أيمن.

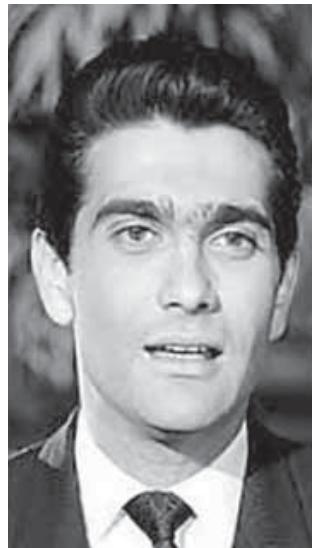
الإخوة سرحان

من أبرز النجوم الذين لهم تأثير كبير في تاريخ الفن المصري، الفنان شكري سرحان وأشقاؤه، وأكبرهم الفنان والكاتب صلاح سرحان الذي سبقه في دخوله الفن ويعتبره مثله الأعلى، وربما عرفه الجمهور بشكل كبير من خلال فيلم "الشمع السوداء" في دور شقيق صالح سليم، لكن تواجده الأكيد كان من خلال الإذاعة كواحد من أشهر الأصوات الإذاعية بجانب المسرح الذي ركز فيه سواء كتمثيل أو كتابة بدأها في الأربعينيات والخمسينيات.

وكان "صلاح" سبباً في دخول "شكري" مجال الفن وحبه للتمثيل، الذي حق فيه شهرة أكبر من أشقائه، فحصل على لقب " ابن النيل" كواحد من أهم رموز السينما المصرية، ويكتفى أنه عندما تم عمل استفتاء



ليلي مراد



يوسف فخر الدين



مريم فخر الدين



أسرة سمير غانم الفنية.. دلال عبد العزيز وإيمى ودنيا



محمد حسن ومزمي وابنه شريف

لأهم 100 فيلم في السينما المصرية جاء رصيد شكري سرحان منهم ما يقرب من 8 أفلام، أبرزها "ابن النيل وشباب امرأة واحنا التلامذة والبوسطجي والزوجة الثانية وأنا حرة" وغيرها. وبرع الفنان سامي سرحان في الدور الثانى في السينما أو التليفزيون سواء كوميدى أو تراجيدى، وأشهرها دوره المميز في فيلم "الناظر وعبد على الحدود وفول الصين العظيم".

عائلة عبدالعزيز

خرج من عائلة عبدالعزيز اثنان من كبار المخرجين في فترة مهمة من تاريخ السينما المصرية من منتصف السبعينيات حتى وقت قريب، وهما المخرج الكبير محمد عبدالعزيز الذي يطلق عليه "ملك الكوميديا الاجتماعية".

فيحسب له أنه قدّم قضايا ومشاكل اجتماعية بشكل كوميدى سواء سينمائياً أو تليفزيونياً.

وتفوق مواهب وقدرات، وهذا لا ينفي أن هناك من أبناء عائلات الفن من اشتهر بحكم الزمن.. وبقوته الدفع.. أو بوضع اليد لكن عندما يذكر اسم سمير غانم لا يد أن نذكر مدرسة فنية منفردة في الكوميديا، ولم يكن عربياً أن نجما بحجمه قدم للفن المصري عشرات الأعمال الناجحة والضاحكة الصافية للجمهور أن يخرج من عائلته نجمتان معجنتان بموهبة التصوير وهما "دنيا وایمی" فعائلة سمير غانم ودلال عبدالعزيز هي عائلة فنية ومدرسة متكاملة ضمت الكوميديا والترagedia.

أخذت البنتان جيانت الفن وصنعت كل واحدة منها شخصية مستقلة، فدنيا فنانة شاملة تغنى وترقص وتتمش، وايمی كوميديانة من الطراز الأول، ويكملا العائلة الفنان حسن الرداد بعد زواجه من إيمی.

ولا نستطيع أن نغفل عائلة الزعيم عادل إمام، فلم يتوقف عطاء هذه العائلة عند التاريخ الكبير الذي صنعه عادل إمام ومثل به حالة استثنائية في الفن ليس في مصر فقط ولكن على مستوى العالم، بتربيته على عرش الكوميديا لأكثر من نصف قرن، فقد خرج من عائلته نجوم متميزون بدأية من شقيقه المنتج الكبير عاصم إمام الذي أنتج العديد من الأفلام والمسرحيات المهمة.

من عائلة الزعيم أيضاً زوج شقيقته الفنان الراحل مصطفى متولى، الذي قدم عشرات الأدوار الناجحة، سواء مع عادل إمام أو مع غيره، فمع الزعيم قدم أفلاماً مثل رسالة إلى الوالى والمولد وجزيرة الشيطان وحنفي الأبهة والمنس ويخيت وعديله وسلم يا صاحبى، وأيضاً قدم بكيرة وزغلول ولن أعيش في جباب أبي ورافت الهجان وأوبريا عايدة وحياة الجوهري والباراري والحملون وأنا وانت وبابا في المشمش.

ومؤخراً كان للجيل الجديد في العائلة نصيب من الجomie، فهناك المخرج رامي إمام والفنان محمد إمام وعمر متولى نجل الفنان مصطفى متولى.



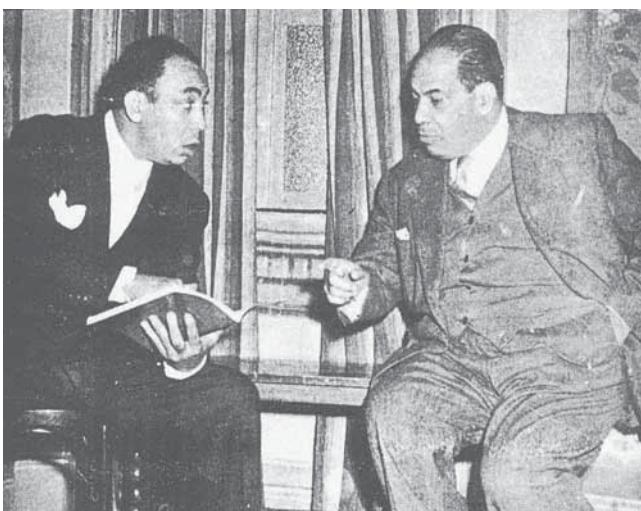
شكري سرهان مع أسرته



سراج منير



فطين عبد الوهاب



أبو السعدود البايباري وأسماء عيسى

ثم يأتي الأخ الأصغر عمر عبدالعزيز ليكون عضواً مهماً في هذه العائلة ويأخذ خططاً متميزة وخاصة به في الإخراج؛ حيث بدأ كمساعد مخرج في أفلام أخيه في أفلام "عالم عيال عيال" قبل أن يقدم أول أفلامه "دعوة خاصة جداً".

ويضم تاريخه الفني أكثر من 50 عملاً طفت عليها الكوميديا. أما الضلع الثالث في العائلة فهو الفنان كريم عبدالعزيز، الذي استطاع أن يصبح واحداً من أهم نجوم جيله وصنع شخصية مستقلة.

وكان المخرج شريف عرفة أول من أعطى له الفرصة من خلال فيلم "اضحك الصورة تطلع حلوة"، وبالتالي أطلقه الفنانة سميرة أحمد فرقة في مسلسلها "امرأة من زمن الحب".

لم تكون عائلة العدل مجرد عائلة فنية خرج منها منتجون أو ممثلون أو مؤلفون أو مخرجون متمثلة في جمال العدل وسامي العدل ومحمد العدل ومدحت العدل وأخيراً رمزي العدل، والجيلا الجديد ماندو العدل وكريم العدل وريم العدل.

هذه العائلة أعطت قبلة الحياة لسينما مصرية في توقيت حساس عندما سادت سينما المقاولات في السبعينيات وبدأ غياب النجوم الكبار؛ حيث كانت سبباً في خروج جيل من الشباب هم الآن نجوم الصف الأول من خلال فيلم "صعيدي في الجامعة الأمريكية" الذي خرج منه محمد هنيدي وأحمد السقا ومنى زكي وهانى رمزي وفتحى عبد الوهاب وطارق لطفي.

وهذا الفيلم واحد من عشرات التجارب التي قدمتها العدل جروب؛ حيث راهنت على الفن فحققت الإيرادات فاستمرت حتى اليوم تشتري المكتبة الفنية بعشرات الأعمال سواء سينما أو تليفزيون.

سمير ودلال!

في عالم عائلات الفن هناك منها من استحق نجموية ممتدة



داخل إحدى عربات القطار في الخمسينيات

زمن الخواجة!

بمرور الزَّمن أصبح للأجانب وضعٌ قانونيٌّ زمنُ الْحُكْمِ العُثمانيِّ لمصر، ففي عام 1535 عقدَ السُلطان العُثماني معاهدةً مع فرنساً الأولى ملك فرنساً، تعطى لرعايا الدولتين حق السفر إلى أراضي الدولة الأخرى والإقامة والعمل دون أي التزامات.

لكن الذي حدث أنَّ الفرنسيين أفادوا من هذه المعاهدة لأنَّهم كانوا قد أقاموا في مصر، ومن هنا أطلق المصريون على هذه المعاهدة "امتيازات الأجانب". وبناءً على هذه الاتفاقية مع فرنسا، سارعَت الدول الأوروبيَّة التي لها رعايا في الدولة العُثمانيَّة بعقد اتفاقيات مماثلة حمايةً لأبنائِها. ومن هنا أخذَ الأجانب يعيشون في مصر "الولاية العُثمانيَّة" في أمن وأمان، وافتتحت قنصليات في كلِّ المدن التي فيها أجانب من مختلف الجنسيات لرعاية مصالح أبنائِها.

ولما زادَ عددُ الأجانب في مصر بالتدريج وزادَ نشاطُهم التجاري والصناعي ولحماية صاحبِهم، تقرر أنَّ أي دعوى ضدَّ أيِّ أجنبيٍّ تنظرُ في القنصلية التابعَ لها الأجنبيٌّ وليس أمامَ المحاكم الشرعية التي كانت قائمةً آنذاك. وفي عام 1875 خالَ عهدُ حُكْمِ الخديوي إسماعيل، تقرر إنشاءَ "المحاكم المختلطة" من قضاةِ أجانب للنظر في قضايا النزاع بينَ الأجنبيِّ والمصريِّ.. فلما وقعت مصر تحت الاحتلال البريطاني في عام 1882، وجدَ الأجانب في سُلطة الاحتلال خير حمايةً ورعايةً.

وهكذا أخذَ وضعُ الأجانب في مصر يتحسنُ سياسياً وقانونياً أمامَ المصريين رعايا الدولة العُثمانيَّة، ولم يملِّ المصريون سوى احترام وجودِ الأجنبيِّ طالما أنه يعمل ويُفدي المجتمع المصري، حتى لقد قالَ مصطفى كاملَ خلالَ حديثِه عن الروح الوطنية والمطالبة بجعلِ الإنجليز "أحراراً في بلادنا كرماءً لضيوفنا".

وبمرور الوقت ازدادَ عددُ الأجانب في مصر، وبعدَ قيام ثورةِ مارس 1919 التي انتهتَ بتصريحِ 28 فبراير 1922 من جانبِ إنجلترا بإعلانِ مصر مملكة مستقلة ذاتِ سيادة، بدأتُ администрация البريطانية في مصر تفكُّر في وضعِ قانوني جديدٍ لمصر يلغِّي بقاءَها "ولاية عثمانية"، وبخاصة بعد هزيمةِ تركيا صاحبة الولاية على مصر في الحرب العالمية الأولى.

ومن هنا صدرَ قانون "الجنسية المصرية" في 10 مارس 1929 (القانون رقم 19 لسنة 1929)، ليحددَ من هو المصريُّ جنسياً، وبمقتضاه تقرر أنَّ كلَّ من أقام في مصر بصفةٍ مستمرةٍ منذ يوم 5 نوفمبر 1914 يُعتبرُ مصرياً.. أمَّا الذين وفدو إلى مصر بعد ذلك التاريخ فعليهم أن يتقدموه بطلبٍ للحصول على الجنسية المصرية.

وكان هذا القانون الجديد ينطبقُ على الأجانب الذين أقاموا في مصر منذ زمان طوبيل كما سبقت الإشارة، بل إنَّ الذين وفدو إلى مصر بعد ذلك التاريخ المحدد تقدموه بطلبٍ للحصول على الجنسية حفاظاً على ممتلكاتهم ومصالحِهم المختلفة. وكان أغنياءُ الأجانب يقومون بتسليفِ المزارعين المصريين سلفاً ماليةً لصرف منها على نفقاتِ الزراعة وشراءِ الآلات والماشية واصلاح الأرض برهن الأرض.

وكثيراً ما كان يحدثُ أنَّ المزارع المقترض لا يردُ السلفة فيقومُ الأجنبيُّ بالاستيلاء على الأرض حتى تقدُّمُ الأراضي المصرية تتسرُّبُ إلى الأجانب.

فلما أصبحَ إسماعيل صدقي رئيساً للوزراء في عام 1930 أنقذَ الموقف وقام بإنشاءِ "بنك التسليف الزراعي" ونقل ديونِ المزارعين إلى الحكومة لتقوم بتسديدها للأجانب، فتمَ إنقاذُ الأرض من يدِ الأجانب. وبمقتضى معاهدة 1936 بينَ "الدولة المصرية" وإنجلترا تقرر إلغاء الامتيازات

الأجنبية بعد فترة انتقالية مدتها أشتتا عشرة سنة تنتهي في 1949.

وببناءً على هذا تقدَّمَ عبد الرحمن الرافعى - عضو الحزب الوطنى والمُؤرخ المعروف وكان عضواً بمجلس الشيوخ - بمشروع قانون في ديسمبر 1948 بشان "حظر تملك الأجانب للأراضي الزراعية وأراضي البناء والعقارات المخصصة للسكن بالملكة المصرية" على أن يدخل بالقانون ابتداءً من 15 أكتوبر 1949 (تاريخ انتهاءِ الفترة الانتقالية حيث تقرر في ذلك التاريخ إنتهاءِ المحاكم المختلطة).

د. عاصم الدسوقي

أستاذُ التأريخ الحديث والمعاصر - جامعة حلوان



■ ■ ■ "الأجنبى" في الثقافة المصرية المتوارثة، هو كل من وفد إلى مصر وأقام فيها واتخذها وطنًا، وذلك عندما أصبحت له مصلحة يقيم من أجلها. وكان كلَّ أجنبيٍّ يفدُ إلى مصر ينضمُ إلى الأجانب الذين سبقوه من بلده حيث يقيم في المكان نفسه، ومن هنا نشأت "الجالية" أي التجمع الذي يضمُ أبناءِ البلد الواحدِ واللغة الواحدة. وقد انتشرت هذه الجاليات في طولِ البلاد وعرضها، وأصبحت كلَّ مجموعةٍ وافدةٍ تشكلُ ثقافةً فرعيةً في المكان الذي تقيم فيها من حيث اللغة والعادات، وبالتدريج يبدئون في الاندماج في المجتمع الجديد عن طريق استخدام لغةِ أهلِ البلاد بكلِّه مختلفةً واكتساب بعضِ العادات، لكنَّ في كلِّ الأحوال يظلُ يحملُ في نظرِ المصريِّ صفة "الخواجة" . ■ ■ ■

تدصن وضع الأجانب في مصر سياسياً وقانونياً أمامَ المصريين بمزورِ الزمن. ولم يملِّ المصريون سوى احترامِهم طالما يعملون ويُفديون المجتمع المصري. حتى قال مصطفى كامل عنهم "أحرار في بلادنا كرماءً لضيوفنا"